جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تطرف الشباب في الجامعات الحكومية الأردنية

إعداد الطالب

رياض سلامه الشخاتره

بإشراف

الأستاذ الدكتور ذياب البداينه

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الجريمة/ تخصص علم الاجتماع

جامعة مؤتة، 2013 م

تطرف الشباب في الجامعات الحكومية الأردنية
رياض سلامه الشخاتره
جامعة مؤتة، 2013

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب رياض سلامه الشخاترة الموسومة بـــ:

تطرف الشباب في الجامعات الاردنية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. ذياب موسى البداينة		2013/5/15	مشرفاً ورئيسا
أ.د. عايد عواد الوريكات		2013/5/15	عضواً
د. حسن سلامة العوران		2013/5/15	عضواً
د. رياض الصرايرة		2013/5/15	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. عبدالفتاح خليفات

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي العلمي المتواضع إلى.....

منارة العلم ومعلم المعلمين النبي العربي الأمي محمد صلى الله علية وسلم.

من علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر أبي العزيز.

الينبوع الذي لا يمل تقديم الخير والعطاء أمي العزيزة.

من نهلت من فكرهم وكانوا منارة لنا أساتذتي الكرام.

توأم روحي ورفيقة دربي زوجتي الغالية.

سنابل حياتي أبنائي بتول, تمارا, خالد.

من يجري حبهم في عروقي إخوتي وأخواتي

رياض سلامة الشخاترة

الشكر والتقدير

الحمد و الشكر لله الذي وفقني لانجاز هذا العمل العلمي، وإذ أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور ذياب البداينه، الذي كان بمثابة المصباح الذي ينير الدرب كلما اسود الحال و تعقد، فكان لفيض علمه وإرشاده الأثر الكبير في انجاز هذا العمل، والشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الذي كان لتوجيهاتهم وإرشاداتهم وملاحظاتهم الأثر العظيم في إقرار هذا العمل، وإخراجه الى حيز الوجود حتى أصبح واقعا.

وكما أتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في قسم علم الاجتماع بجامعه مؤتة (جامعه السيف والقلم) الذين صاغوا لنا بعلمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح، واخص منهم الأستاذ الدكتور عايد الوريكات، الذي لم يتوانى عن تقديم علمه وتجربته أمامنا لننهل منها، وكما أتقدم بالشكر إلى زملاء مسيرتي العلمية، كل من الدكتور إبراهيم احمد الطراونه، والدكتور محمد عبد المهدي الجعافرة على ما قدموه من دعم مساندة، والشكر الموصول إلى رؤساء الجامعات الحكومية وهيئاتها التدريسية والإدارية وطلبتها على ما قدموه من عون ومساندة أثناء تطبيق الاستبانة، جزآهم الله عنا كل خير.

رياض سلامة الشخاترة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

تطرف الشباب في الجامعات الحكومية الأردنية.

رياض سلامة الشخاترة

جامعة مؤتة،2013

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطرف الشباب في الجامعات الأردنية. ومن اجل تحقيق ذلك الهدف تم تصميم استبانه لقياس التطرف بأبعاده (الديني والاجتماعي والسياسي) لدى الشباب في الجامعات الحكومية الأردنية، وزعت على عينة بلغ حجمها 538 طالبا وطالبة. ومن اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المقاييس الإحصائية المناسبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: يمكن محاربة الفساد في الأردن، وأن الحكومة الأردنية جادة في محاربة الفساد في الأردن. ويؤيد أفراد عينة الدراسة قوننة قرار فك الارتباط بين الضفتين. وإن المستوى العام للتطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي) في الجامعات الأردنية كان بدرجة متوسطة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد (التطرف الديني، الاجتماعي، السياسي) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي) تعود لمتغير السنة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي) تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي، التطرف السياسي) تعزى لمتغير الجامعة. والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التطرف الديني تعود لمتغير مستوى تعليم الأم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التطرف السياسي تعزى لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي (التطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي) تعزى لمتغير مكان الإقامة حسب الإقليم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي، التطرف السياسي)، تعزى لمتغير عمر الأب، وعمر الأم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي (التطرف الاجتماعي، التطرف السياسي) تعود لمتغير مستوى تعليم الأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي

(التطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي) تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات.

Abstract

Radicalization Of young people in Jordanian Universities

Riad Salameh Shakhatreh

Mu'tah University, 2013

The goal of this study was to recognition onto radicalization of young people in Jordanian Universities. In order to achieve the objectives of the study, The researcher built a questioners to measure the dimensions of extremism(Religious, Social and Political) among young people in the universities Jordanian government. The questionnaire had been distributes at sample consisted of **538** student.The data was analyzed using the appropriate descriptive and analytical statistics measures. The findings revealed the following results :

It is possible to fight against corruption in Jordan , and that the Jordanian government is serious about fighting the corruption in Jordan. The members of study sample supporting the legalizing disengagement between the two shores. The general level for extremism (Religious, Social and Political) at Jordanian 's universities was at average degree. There is statistically significant deference on extremism dimensions (Religious, Social and Political) due to Gender. There is an a statistically significant deference on both extremism dimension (Religious and Social) due to study year level. There is no statistically significant deference on extremism political dimension due to study year level variable. There is statistically significant deference on extremism dimensions(Religious, Social and Political) due to academic specialization and there is statistically significant deference on extremism dimension(Religious, Social and Political) due to university variable.There is no statistically significant deference on both of extremism dimensions(social and political) due to place residence variable by Region. There is no statistically significant deference on extremism dimensions(Religious, Social and Political) due to father's and mother's age variables. There is no statistically significant deference on both extremism dimensions(Social and Political) due to father's level of education variable. There is statistically significant deference on religious extremism dimension due to mother's level education variable with no significant deference on both extremism dimensions(Social and Political) due to mother's level education

variable. In light of the findings of this study a number of recommendations were formulated.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1. 1 المقدمة:

تشغل قضية التطرف دول العالم في الوقت الحالي ,وعلى الـرغم مـن أن التطرف ليس بالقضية الجديدة ,إلا أن الجديد بالموضوع هو أن التطـرف أصـبح ظاهرة عالمية لا ترتبط بمنطقة أو ثقافة أو مجتمع أو جماعة دينية أو عرقية معينة, بل ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وتقنية أفرزتها التطـورات السريعة والمتلاحقة في العصر الحديث.

يشكل البحث في التطرف حقلا معرفيا يتوجس منة الباحثون, وذلك لمـا ينطوي علية هذا الموضوع من حساسية, فقضية التطرف واحدة من أهـم القـضايا الاجتماعية التي يغلفها الغموض والضبابية في المجتمعات العربية.

إن الكشف عن المخاطر الاجتماعية وفهم الواقع بكل ما فيه من عيـوب يشكل منطلقا علميا يمكن أن يوظف في خدمة المجتمع ,فالكشف العلمي عن مكـان الخطر الفكري والاجتماعي يشكل منطلقا لمواجهة التحديات الاجتماعية ويدخل فـي بنية الخطط الإستراتيجية العملية التي تهدف إلـى تـشخيص الحيـاة الاجتماعيـة والكشف المبكر عن مشاكلها ومعالجتها.

يمثل جيل الشباب الجامعي شريحة مهمة في المجتمع الأردني من حيـث العدد والقدرة على الإنتاج فهو يحتل موقعـاً متميـزاً نظـراً لتنـوع تخصـصاته وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية المؤثرة, ويزيد مـن أهميـة هذه الشريحة أنهم الأكثر تأثراً خاصة في ظل التحولات التي صـاحبت العولمـة, وانتشار التطرف – على تعدد أشكاله ومظاهره – في منطقة الـشرق الأوسـط, إذ أصبح يمثل ظاهرة اجتماعية واضحة تتزايد بشكل مطرد وفى حاجة لعمل جاد على كافة المستويات حتى يمكن وضع هذه القوة في مكانها الطبيعـي داخـل المجتمـع للوصول إلى تقليل مثل تلك الظاهرة.

إن هذه الظاهرة، تحتاج من الجميع سواء أكانوا رجال علم، أم أخصائيين في جميع المجالات، أم رجال دين أم أصحاب قرار، أن يقفوا في وجه هذه الظـاهرة،

التي أخذت تزداد يوما بعد يوم، خصوصا ونحن نشهد انهياراً سريعا للقيم الأصيلة، التي كانت تحكم المجتمع، نتيجةً لضعف الدور الرقابي للأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد، بعد أن كانت هذه المؤسسات، تعمل علـى غـرس القـيم الاجتماعيـة الصحيحة لدى أبنائها، وتسعى أيضا إلى مراقبتهـا وتوجيههـا، نحـو الوجهـة الصحيحة، مما جعل تلك القيم من أهم عوامل الضبط الذاتي لـدى الأفـراد، التـي تنعكس على المجتمع بشكل عام.

1. 2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

التطرف ظاهرة اجتماعية، رافقت المجتمعات البشرية ولا تزال، وهي تتأثر حجماً ونوعاً، حسب نوع المجتمع، ومراحل تطوره، ودرجة تغيره، فالعلاقة بينها وبين التغير علاقة طردية، معتمدة على سرعة التغير في المجتمع، ولهذا يسعى الباحث لدراسة هذه الظاهرة، بحثاً عن تفسيراً علمياً لها، من خلال دراسة عدة جوانب، اجتماعية، واقتصادية، ونفسية،وسياسية, يعتقد أنها ذات أثر في إبراز هذه الظاهرة إلى حيز الوجود.

ومع تزايد ظاهرة التطرف بدأت تتزايد الحاجة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها المختلفة والوقوف على العوامل التي تؤدي إلى انتشارها على اعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة المؤثرة في الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة مهمة من المراحل العمرية، ففي هذه المرحلـة تتشكل الشخصية وتتبلور مكوناتهـا الجـسدية والفكريـة، والعقليـة، والنفـسية، والاجتماعية، والدينية.

وتتضح أهمية مرحلة التعليم الجامعي من خلال الدور الهام التي تـضطلع بـه الجامعة، حيث تعد مسئولة عن إعداد الشباب وتزويـدهم بمـستويات عاليـة مـن المسؤولية الاجتماعية والتهذيب الخلقي الرفيع, وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي الخصائص السياسية والاجتماعية للمتطرفين؟
2. ما هي محددات الضغوط والمشاعر السلبية التي يتعرض لها الطلبة؟

3. ما مستوى التطرف بأبعاده (الديني، الاجتماعي، السياسي)، لدى الطلاب في الجامعات الأردنية ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة ($P\leq0.05$)، فـي مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتمـاعي، الـسياسي (فـي الجامعات الأردنية باختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، الـسنة الدراسـية، التخصص) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة ($P\leq0.05$)، فـي مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتمـاعي، الـسياسي (فـي الجامعات الأردنية باختلاف متغير الجامعة؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة ($P\leq0.05$)، فـي مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتمـاعي، الـسياسي (فـي الجامعات الأردنية باختلاف متغير مكان الإقامة؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (فـي الجامعـات الأردنية باختلاف الخصائص الديموغرافية للوالدين (عمر الأب، عمـر الأم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم) ؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (فـي الجامعـات الأردنية باختلاف الخصائص الديموغرافية للوالدين (الدخل الشهري للأسرة، عدد العاملين بالأسرة، عدد العاطلين عن العمل بالأسرة)؟
9. هل يوجد علاقة بين مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين إجابات إفراد عينة الدراسة لفقرات الأبعاد السياسية والاجتماعية للطلبة؟
10. هل يوجد علاقة بين مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة لمحددات الضغوط والمشاعر؟

1.3 أهمية الدراسة:

1. تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال: فتح المجال أمام دراسات اجتماعية أخرى، تتناول موضوع التطرف وما يشكله من خطر يهدد المجتمعات.
2. تسعى الدراسة لإضافة معرفة علمية إلى المكتبات الأردنية، لأهمية موضوع التطرف وما يشكله من خطر يهدد أمن المجتمع الأردني ونسيجه الاجتماعي.
3. قد تكون هذه الدراسة مرجعاً للدارسين والباحثين في موضوع التطرف في المجتمع الأردني.
4. المساعدة في تشخيص العوامل المؤدية إلى التطرف في المجتمع الأردني، وهذا بدوره يشكل نصف العلاج، مما يختصر المسافة على كل الساعين لمقاومة هذه الظاهرة والحد منها.
5. تتناول الدراسة موضوعاً كان لوقت قريب يعد من الموضوعات التي تستقطب اهتمام الباحثين نتيجة لحدوث تطورات وتحولات هامة في بنية الأسرة، وأصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع ملحاً من أجل رسم السياسات، وتطوير السبل العلاجية للحد من ظاهرة التطرف وفق ضوابط وإجراءات تكفل صون الأسرة، واستمرارها ملاذا وبيئة لحياة سعيدة.
6. مساعدة أصحاب القرار، على إيجاد وبلورة السياسات الاجتماعية المناسبة، ووضع الخطط العلاجية والإصلاحية والوقائية، للحد من انتشار هذه المشكلة، وآثارها الضارة على الفرد والمجتمع.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى التعرف على تطرف الشباب في الجامعات الأردنية، كما ستسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على الخصائص السياسية والاجتماعية للطلبة المتطرفين.
2. التعرف على محددات الضغوط والمشاعر السلبية التي يتعرض لها الطلبة في الجامعات الأردنية.

3. التعرف على مستوى التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي)، لدى الطلاب في الجامعات الأردنية.
4. التعرف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص)
5. التعرف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجامعة.
6. التعرف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير مكان الإقامة.
7. التعرف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية تعزى للخصائص الديموغرافية للوالدين (عمر الأب، عمر الأم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم).
8. التعرف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية تعزى للخصائص الديموغرافية للوالدين (الدخل الشهري للأسرة، عدد العاملين بالأسرة، عدد العاطلين عن العمل بالأسرة).
9. التعرف فيما إذا كان علاقة بين مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين إجابات إفراد عينة الدراسة لفقرات الأبعاد السياسية والاجتماعية للطلبة.
10. التعرف على فيما إذا كان هناك علاقة بين مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة لمحددات الضغوط والمشاعر.

1.5 المفاهيم النظرية والإجرائية :

إن تحديد المفاهيم بدقة في أي بحث من العناصر المهمة والأساسية للبحـث لان الباحث عندما يحدد ويعرف المفاهيم التي يتناولها يستطيع أن يعبر عن الفكـرة التي يريد التحدث عنها بصورة محددة وواضحة تساعد على فهم ما يريد قولة, وقد اعتمدت الدراسة المفاهيم النظرية والإجرائية التالية:

التطرف(Extremism): ويعرف لغوياً **بأنة** الغلو والإسراف أو الشطط بعيدًا عـن التوسط والاعتدال**.**

التطرف الاجتماعي**(Social Extremism)** : هو الخروج عن المفاهيم والأعراف والتقاليد والسلوكيات العامة, وهو الغلو والإسراف بعيدا عن التوسط والاعتدال مـع القضايا الاجتماعية التي تواجه حياته اليومية.

التطرف الديني :**(Social Extremism)** هو المغالاة في الرأي والعقيدة والسلوك الديني، وهو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكرا وعملا.

التطرف السياسي**(Social Extremism)** : هو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيا هو دائما يكون مرتبطا بما هو فكري بالأساس.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الفقرات التي تقيس ذلك البعد

الشباب الجامعي :هو كل طالب أو طالبة في المرحلة العمرية من 19 – 24 سنة ويكون طالبا في الجامعات الأردنية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري:

مفهوم التطرف:

يُعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائدة في كل مجتمع، فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يُعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر(بيومي، 1993).

إن مظاهر التطرف التي بدأت في الظهور في المجتمع بصور مختلفة ومتعاقبة ومعظم المنتمين إليها والمشاركين فيها من فئة الشباب فهو دليل واضح على عدم قدرة الشباب على تحقيق آمالهم في العمل المناسب والزواج وتكوين أسرة، مما يدفعهم للتعبير عن غضبهم من خلال الانتماء إلى الاتجاهات المتطرفة أو المشاركة في عمليات العنف التي بدأت تغزو المجتمع مؤخراً، معتقدين أن هذه الأنشطة قد يكون فيها الحل لمشكلاتهم (حنون والبيطار، 2008).

ويُعد التعصب من أهم علامات التطرف، حيث يعبر عن التصلب والتشدد لما يعتنق الفرد من أفكار وآراء وهو أسلوب يؤدي غالباً إلى الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع ويغلق باب الحوار والفهم المتبادل، ويسد الطريق أمام فهم ما يستجد من أحداث وأفكار، ويميل الشخص المتطرف إلى تقبل كل ما يزيد من اقتناعه بالأفكار التي يدافع عنها، وولائه لها إلى حد أن تصبح هذه الأفكار هدفاً في حد ذاتها يكرس جهده وطاقته للدفاع عنها والمحافظة عليها، خاصة إذا كانت تحقق له مكانة متميزة وسط الجماعة التي ينتمي إليها، وقد يتجاوز هذا إلى محاولة فرضها على الآخرين ولو باستعمال القوة والعنف.

ومن المناسب هنا أن نفرق بين التطرف والإرهاب على الرغم من أن التفريق بينهما هو مسألة شائكة، وذلك لشيوع التطرف والإرهاب كوجهين لعملة واحدة، ومع ذلك فالتفرقة ضرورية، ويمكن رسم أوجه الاختلاف بينهما من خلال النقاط التالية: التطرف يرتبط بالفكر والإرهاب يرتبط بالفعل , وإن التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتعارف عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف إذن غالباً ما يكون في دائرة الفكر، وقد ينعكس هذا الفكر على السلوك، وذلك في أشكال متعددة، قد يأخذ بعضها شكل القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، وقد يتجسد الفكر المتطرف في أنماط أخرى من السلوك كارتداء زى معين، أو الامتناع عن سلوك معين، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك أو الاعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح فإنه عندئذ يتحول إلى إرهاب (منصور والشربيني، 2003) والتطرف لا يعاقب عليه القانون ولا يعتبر جريمة بينما الإرهاب هو جريمة يعاقب عليها القانون.

ويختلف التطرف عن الإرهاب أيضا من خلال طرق معالجته فالتطرف في الفكر، تكون وسيلة علاجه هي الفكر والحوار أما إذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم تغيير مدخل المعاملة وأسلوبها.

إن التطرف هو أسلوب استجابة يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية السائدة في المجتمع ومعبراً عنه بالسلبية أو الانسحاب بتبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى حد استخدام العنف والاصطدام بالمجتمع(عباد، 2009).

وظاهرة التطرف تنتمي إلى الكثير من العلوم الإنسانية،كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، لذا اختلفت الاتجاهات بين العلماء في وضع معايير ومحكات محددة لماهية التطرف(عبد الله، 1996).

ويقصد بالتطرف الجنوح فكراً وسلوكاً، وهو ينشأ من التناقض في المـصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعي وإدراك لما يصدر منها، مع توافر الرغبة لديها للاستحواذ على موضع لا يتوافق بل وربما يتصادم مع رغبات الآخرين مما يـؤدي إلى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود (الجندي، 1993).

والتطرف هو: التعصب في الرأي وتجاوز حد الاعتدال فيه، وما يترتب على هذا التعصب من ألوان السلوك الإنساني العنيـف أحيانـاً،وغير الإنـساني أحيانـاً أخرى(نصر، 2003).

كما يُعرف التطرف على أنه: أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القـدرة علـى تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة (أبو طاحون، 1999).

وفي علم النفس نجد اتجاهين للتعريف المتعلق بالتطرف، الاتجاه الأول تناول التطرف باعتباره أسلوباً للاستجابة التي تنحرف سلباً أو إيجاباً عن المتوسط، ويتمثل التطرف في الاستجابة الأكثر تطرفـاً إلـى أعلـى أو إلـى أسـفل عـن التقـدير المتوسط(المتولي، 1990). والاتجاه الثاني فهـو يركـز علـى معنـى التطـرف ومفاده:«إن التطرف ظاهرة يمكن أن تكون ثورة على الواقع إذا لم يكن ذلك الواقـع مقنعاً أو كافياً، أو قد يكون هروبـاً مـن ذلـك الواقـع إذا كانـت الثـورة عليـه مستحيلة(الشيخ، 1983).

ويقصد فيه استعداد الفرد النفسي الذي يؤدي إلى مواقـف متـشددة نحـو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آرائه السياسية على الآخـرين ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب ما يعتقد من آراء سياسية (الـسلطان، 2003).

ويقصد فيه الميل إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمحة والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير ما يعتقد من أفكار وآراء (اللويحق، 1998).

ويُعرف التطرف على أنه: حالة من التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معـه بوجود الآخرين، وجمود الشخص على فهمه جمودا لا يسمح لـه برؤيـة واضـحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مـع

الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم والأخذ بما بعد ذلك بما يراه انـصع برهانـاً وأرجح ميزاناً (ليله، 1993).

والتطرف هو: اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حـد العـام، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع، وقد يكون التطرف إيجابياً في الاتجاه بمعنـى الموافقـة التامة، أو سلبياً في الاتجاه بمعنى الرفض التام، أما حد الاعتدال فيقـع فـي وسـط المسافة بين الموافقة التامة والرفض التام (عبدالله، 1996).

تفسيرات ظاهرة التطرف:

إن ظاهرة التطرف ظاهرة عامة توجد في كل المجتمعات، ولذلك فقد حاول العديد من الباحثين فهم ودراسة هذه الظاهرة وقد توصلوا إلى أن أسباب هذه الظاهرة قد تكون أسباب اجتماعيه أو سياسية أو اقتصاديه أو جميعها معاً وأصبح لا بد من أن تتناول الدراسة هذه الأسباب بشيء من التفصيل

التفسيرات الاقتصادية للتطرف:

تلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في السلوك الإنساني، حيث يرى (الحسن، 2008) أن طبيعة المستوى المعيشي الذي يتمتع به أبناء المجتمع يعتمد على العلاقة الكمية والنوعية بين الموارد الاقتصادية وحجم السكان، فإذا كانت الموارد الاقتصادية مساوية لحجم السكان فإن المستوى المعيشي يكون عالياً، وهنا يتمتع السكان بالرفاهية المادية والاجتماعية، أما إذا اختل التوازن بين نسبة الموارد الاقتصادية وحجم السكان أو الموارد البشرية، فإن المستوى المعيشي ينخفض إلى مستويات تحددها درجة الاختلال في التوازن بين الموارد الاقتصادية والموارد البشرية، وأن سوء الموارد الاقتصادية ونقصها يؤدي إلى استهلاك المعطيات المادية للبيئة، وهنا تتحول البيئة إلى مكان غير صالح للعمل والمعيشة والاستقرار. وأن البناء الاجتماعي يساهم بشكل غير مباشر في الجريمة من خلال البطالة والفقر وانخفاض المستوى التعليمي(Mills, 1959).

ويرى (Chambliss & Seidman, 1971) أن الجريمة والانحراف سـببها الظروف المعيشية الفردية التي تؤثر على معايير الشخص وقيمه وأن المجتمعـات

المتقدمة تتألف من جماعات ذات معايير متصارعة وأنه كلما ارتفعت المكانة الاقتصادية لجماعة ما كلما ارتفعت إمكانية أن تعكس القوانين قيمهم وذلك نظراً لارتباط قيم الجماعات بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية.

أما (Gordon, 1971) يرى أن الفرص غير الموزعة بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع في الأنظمة الرأسمالية , وأن الجريمة هي رد فعل عقلاني على النظام الاقتصادي، وقد فسر(Platt, 1974) أن الغش في ضريبة الدخل والتلاعب بالأسعار وغش المستهلك هو سبب الجريمة ويرى أنه لا بد من القضاء على الاستغلال الاقتصادي داخل المجتمعات.

ويرى (Michalowski and Bolaner, 1976) أن سبب الجريمة هو قيام الفقراء بتنازلات ليست من صالحهم ولا تخدم منافعهم وأن القوانين والتعريفات القانونية للجريمة والانحراف هي ملكية خاصة للطبقة الحاكمة, وأن سبب جرائم جميع الطبقات يعكس التوزيع غير العادل للقوة والامتيازات التي تنمو في ظل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنظام الرأسمالي. وأنه مع تزايد أرقام البطالة يصبح دور الدولة أكثر تعقيداً نتيجة لظهور طبقة فرعية أخرى داخل المجتمع، ويرى أن الاقتصاد السياسي للنظام الرأسمالي هو سبب الجريمة من خلال جرائم السيطرة الاقتصادية. وأن الجريمة تحدث بسبب ضغوط داخلية مثل التوتر، والثورة والصراع وضغوط خارجية تشمل الشروط الحياتية الصعبة كالفقر والحرمان والبطالة والفرص المحدودة، المشار له في (الوريكات، 2008). وأن الجريمة كمشكله واقعيه تبدو أنها أكثر تعقيداً، وإنها ناتجة عن عدد من العوامل، ومع ذلك لا يمكن التخلي عن تحليل تلك العملية المعقدة، وعلى الرغم من أن عمليه توضيحها وشرحها قد يستغرق وقتاً طويلاً، وانه إذا ما تمت محاولة الإلمام بكل أسبابها وعواملها قد يطول الانتظار (عوض، 2001). وتشكل البطالة وانخفاض الأجور الوجه الآخر للفقر من حيث تأثيرها على مستوى معيشة الأسرة. ولا تزال نسبة البطالة مرتفعة في الأردن، إذ بلغ معدل البطالة في الأردن (14.5%) للجنسين معاً، إلا إنه أعلى بين الإناث منه بين الذكور، إذ بلغ (20.8%) و(13.4%) على التوالي. وتبلغ نسبة التعطل بين الذكور الحاصلين على تعليم

ثانوي فما دون (67.6%)، في حين أن أعلى نسبة تعطل بين الإناث هي بين حاملات شهادة البكالوريوس فما فوق، إذ تبلغ(44.9%)، تليها نسبة الإناث من حاملات الدبلوم المتوسط، التي تبلغ (31.2%)، مما يعني أن فرص العمل للمرأة تتناقص مع زيادة مستوى التعليم. (دائرة الإحصاءات العامة ,2001: 139) وتشير الأرقام كذلك إلى ارتفاع نسبة التعطل بين السكان في الفئات العمرية (15-34)، وتبلغ أعلى نسبة تعطل في الفئة العمرية (20 -24) سنة (41.2%)، تليها الفئة العمرية (25-39) سنة (33.3%)، ثم فئة الشباب (15-19) (16.5%).(دائرة الإحصاءات العامة، 2011: 44-47). لقد مثل الفقر والبطالة دائما وجها من وجوه العجز الاقتصادي ومن جهة أخرى سببا من أسباب هذا العجز، قادت أبحاث (Bogner) في النظام الرأسمالي إلى القول بوجود علاقة واضحة بين متغير البطالة والجريمة، إذ أن بنية الإنتاج الرأسمالية تقوم أساسا على المنافسة هذه الأخيرة تدفع إلى ارتكاب أفعال إجرامية لتحقيق حاجات الفرد كالاحتيال والغش وترويج البضائع الفاسدة والمشاجرة والاعتداء(عجوة، 2001). وتؤكد بعض الدراسات التطبيقية على احتواء البطالة لبذور الجريمة لأنها تنطوي على مظاهر الانحراف التالية(البكر، 2002):

1. عدم استقرار العلاقات الاجتماعية للعاطل عن العمل وتقلبها زمنيا ومكانيا.
2. تحلل أساليب الرقابة وموانع الجريمة الذاتية في داخل العاطل عن العمل.
3. تركز عوامل الضياع وعدم التأكد وعدم الاستقرار، ومن ثم طغيان شعور خيبة الأمل والإحباط بالنسبة للعاطل عن العمل.
4. ابتعاد العاطل عن العمل عن المجتمع وقيمه السائدة نتيجة شعوره بالوحدة والعزلة.

وقد سار في نفس الاتجاه كل من (Cook& Zarkin, 1985) والمشار لهما في دراسة(البكر، 2002) حيث أشارا إلى إمكانية وجود ترابط فعلي وقوي بين دورة العمل (الفترة التي يقضيها الفرد للحصول على عمل من عدمه) والجريمة من خلال أربعة عوامل وهي:

1. مدى توافر فرص عمل دائمة ومستقرة.

2. مدى التهيؤ للجريمة، من خلال وجود فرص لاحتمال وقوعها وارتكابها.
3. استخدام أو تعاطي المواد والسوائل المساعدة على اقتراف الجريمة (مثل الكحول، المخدرات والأسلحة).
4. مدى قدرة الأجهزة التشريعية والأمنية للاستجابة والتعامل مع الجريمة.

وهنالك نوع من الحرمان الذي يرتبط بجماعة الأفراد التي تهبط إلى مرتبة أدنى داخل السلم الاجتماعي أي الحراك لأسفل والذي يعنى التردي والتدني في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فعندما يعانى الناس من الحراك لأسفل فإنهم يشعرون بالأسى لما فقدوه ولما يطمحون إليه ويرون أنه من حقهم. ومثل هؤلاء الناس يعانون حرمان نسبى بمقارنة وضعهم الحالي بوضعهم السابق في السلم أو الهرم الاجتماعي فيدفعهم هذا إلى الانخراط في الحركات الاجتماعية التي تعيدهم إلى وضعهم السابق(شومان، 1998).

وثمة نوعاً آخر من أنواع الحرمان، قد يفسر الاشتراك في الحركات السياسية والاجتماعية المتطرفة، وهو ما يعرف بعدم الانسجام في المراكز الاجتماعية،وهو يحدث للأفراد الذين يجدون أنفسهم مرتبين بصور متباينة وفى مقاييس مختلفة من الطبقات، وكنموذج لذلك فقد يعمل البعض في مهنة ذات مكانة عالية، ولكن لا يدفع لهم مقابل هذا المركز أو قد يحصل البعض الآخر على دخول عالية ولكن مركزهم الاجتماعي منخفض، ويرى علماء الاجتماع والسياسة أن هؤلاء الأفراد يندمجون في حركات اجتماعية وسياسية تتحدى النظام القائم كاستجابة للإحباط الاجتماعي الذي يعانون منه (الدسوقي، 1992).

إن تلاشي الطبقة الوسطى من المجتمعات العربية وخصوصاً المجتمع الأردني والتي كانت تشكل مركزيه المجتمع المتوازنة المثقفة وهي بوصله هويته وكتلته المتماسكة التي تحافظ للمجتمع على هوية موحدة دون حقد طبقي أو كره للمجتمع والوطن، غياب هذه الطبقة سارع في انخراط الأفراد في الجماعات المتطرفة بحثاً عن مكانه سلبت منهم.

التفسيرات الاجتماعية الدافعة للتطرف:

تتداخل مجموعة من العوامل المختلفة في تكوين المجتمعات وبالتالي فإنه لا يمكن للفرد أن ينشأ بمعزل عن تأثير تلك العوامل خصوصاً ما يؤثر عليه بشكل مباشر كعوامل التربية والتنشئة والمجتمع المحيط والعوامل الاقتصادية كمستوى دخل الأسرة، فالتطرف لا يرجع إلى عامل واحد ولكن تضافر مجموعة من العوامل منها:

أولاً: فقدان الثقة في النظام الاجتماعي القائم على الفروق الشاسعة بين الطبقات: أن سبب التطرف هو الإحباط في المكانة الاجتماعية لأبناء الطبقات الفقيرة. ويرى (Cohen,1985) أن كل الناس يبحثون عن مكانه اجتماعية وأن الصغار لا يستطيعوا المنافسة من اجل المكانة وخاصة أبناء الطبقات الفقيرة والذين يفتقرون إلى الحوافز المادية والمعنوية وأن المشكلة الأولية التي يعاني منها أبناء الطبقات الفقيرة غالباً ما تكون في المدارس والتي تمثل قيم الطبقات الوسطى والطبقات العليا في المجتمع. حيث يرى أن سبب الجريمة يحدث عندما يقابل أبناء الطبقات الفقيرة بالرفض وعدم القبول وعدم المعاملة الجيدة ويرجع سبب السلوك الجرمي إلى نقص في البناء الاجتماعي كالفقر. أما (Miller, 1995) فقام بدراسة الأحياء الفقيرة في مدينة بوسطن حيث يرى أن قيم أبناء الطبقات الفقيرة تقود إلى الانحراف وذلك من خلال معايير الطبقة الوسطى وأن معظم أبناء الطبقات الفقيرة نشأوا في بيوت تفتقر إلى وجود الرجل، وبالتالي فإن تعلم سلوك الرجال واتجاهاتهم فرض مشاكل خاصة. وأن هناك علاقة بين الحضرية والجريمة والانحراف وأن هناك علاقة بين حجم المكان وحجم القاطنين في المكان (عددهم) واتساع المكان وهذه العلاقة مباشرة فكلما اتسع المكان زادت الجريمة (موثق في الوريكات، 2008).

ثانياً: انعدام التشاور والاتصال الاجتماعي بين طبقات المجتمع، أن الحياة الإنسانية في أي مجتمع تعتمد على عمليات الاتصال، فالاتصال لا يتحقق فقط على مستوى المجتمع، ولكن أيضا بين الجماعات المختلفة عن طريق وسائل التفكير العام بينهم، فمن خلال عمليات الاتصال لا بد وأن يظهر العالم الاجتماعي والعالم الطبيعي المحيط بنا، وهذا العالم الاجتماعي يظهر في خبراتنا الداخلية. ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة

واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم، وقد ُأستخدم هذا المفهوم تمييزا لنمط من العلاقات الاجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه في تفاعله مع غيره من أعضاء جماعته ومجتمعه في ضوء بعض الرموز، ذلك التفاعل الذي يتخذ صورا متعددة. وتُعبر التفاعلية الرمزية عن مختلف العقول والمعاني التي تميز المجتمعات الإنسانية، ويتخيل أنصارها العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال النظر إليهم باعتبارهم وحدات اجتماعية متلازمة، وإن محاولة فهم احدهم إنما تتطلب الفهم الكامل للأخر. حيث يمكن فهم المجتمع في ضوء عمل الأفراد وكذلك النظر إلى هؤلاء الأفراد من خلال المجتمعات التي يعيشون فيها، لأن تلك الكائنات الإنسانية يكون لديها القدرة على أن تعكس ذاتها، وهذه الذوات Selves هي التي تعمل على توجيه السلوك الإنساني في المجتمع (الخليفة، 2000).

إن التفاعلية الرمزية تعود إلى حقيقة أن الناس يفسرون أفعالهم أو يعرفونها حسب فهمهم لأفعال بعضهم البعض. ولقد حدد بلومر، تلك الأفكار الأساسية التي تقوم عليها التفاعلية الرمزية وذلك في ثلاث قضايا أساسية هي أولا: ـ أن الكائنات الإنسانية تتفاعل تجاه الأحداث والأشياء في ضوء ما تنطوي عليه من معان ظاهرة، وثانيا: ـ أن هذه المعاني هي محصلة التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وأخيرا أن هذه الرموز تتبدل وتتغير من خلال عمليات التفسير التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز موثق في (Meltzer, 1975). كما اهتم بلومر بالمعنى الذي يظهر خلال عملية التفاعل الإنساني حيث أنه يعتبر المعنى هو المفهوم الرئيسي في التفسير، ومن ثم يرى ضرورة التركيز على كل من الأوضاع أو الجوانب السوسيولوجيه والسيكولوجية بالنسبة للفرد. حيث إنه ينظر إلى معنى الفعل الإنساني الخاص ـ مثال الجريمة, على أنه ينبع من التفاعلات السابقة في الماضي، وإن فعل المستقبل ربما ينبع أيضا من التوجيه المباشر ناحية انتقاء أفعال معينة من الآخرين. ومن ثم يتأثر الفعل الإنساني بثلاث تحديدات أولاً: تحديد الشخص لنفسه، ثانياً: تحديده للموقف داخل مجتمعه، ثالثاً: تحديد المجتمع له، حيث يتمثل تحديد الشخص لنفسه في تلك الأفعال التي يقوم بها طبقا للمعاني التي يكونها عن نفسه

وكذلك طبقا للطريقة التي يفسر بها الآخرون أفعاله, وتتأثر أفعاله أيضا من ناحية أخرى بالتحديد المجتمعي، والذي يظهر من تفاعلاته العديدة مع الآخرين والتي يمكن لها أن تعمم فيما بعد إلى كيان واحد في عقول كل الأشخاص في المجتمع.(عبد العاطي وآخرون، 2004), وعندما تحدث عن الدليل الذاتي(Self ـ Indication) فكان يقصد به العملية التي يلاحظ الأفراد بها الأشياء ويعطونها معاني ويقررون أن يعملوا على أساس هذه المعاني، وهذه العملية تأخذ مكانها داخل المحتوى الاجتماعي الذي يحاول الفرد فيه أن يتوقع أفعاله ويخطط لها، فالمجتمع ما هو إلا نتيجة للتفاعل الرمزي بين الأشخاص.

فالطبيعة الإنسانية تنمو داخل الجماعات الأولية التي تتميز بأن لديها القدرة على تشكيل الفرد وسلوكه في المجتمع. وقد أكد على تلك العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة والتي تتم عن طريق استمرار التفاعل الاجتماعي في جماعات أولية عديدة لها طابع العمومية، كجماعة الأسرة، وجماعة اللعب، وجماعة الصداقة والجوار، وهي ما أسماها ميد (Significant Others) أو الجماعات المهمة في حياة الأفراد (أحمد، 1977). فالأسرة ليست فقط ذات تنظيم عالمي ولكنها تكون أكثر تشابها في العالم من حيث تكوينها فهي تملك سلطة توقيع الجزاء الاجتماعي على أعضائها، بالإضافة إلى ما تقوم به من عمليات كالتنشئة الاجتماعية للأطفال. كما أنها تعمل على تكوين شخصية الفرد وتقوم بغرس القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع في نفوس أعضائها(عبد العاطي وآخرون، 2004). وتأتي جماعة الصداقة في المرتبة الثانية وذلك من حيث أهميتها ودورها الاجتماعي باعتبارها جماعة أولية حيث تصبح أحيانا ذات شكل منظم، وتكون بمثابة نوع من التجمعات الاختيارية. كما تعتبر جماعة الجوار بمثابة الشكل الثالث لهذه الجماعات الأولية، حيث لعبت دورا أساسيا في حياة الناس بالمجتمع. والتي وجدت منذ البداية في المجتمعات القروية، وكانت تعتبر بمثابة المجال الرئيسي للتعاطف وتبادل المساعدات في أوقات السراء والضراء، وذلك رغم ما طرأ عليه من تغيرات نتيجة لانفتاحه على مجتمع المدينة مما كان له أثره على القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية. ويمكن القول أن مفهوم التفاعلية الرمزية يشير إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، والذي

يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني، ويستند على حقيقة هامة مؤداها أن يأخذ المرء ذاته في الاعتبار وأن يحسب حسابا أيضا للآخرين، أي أن يستوعب أدوار الآخرين. كما تشير إلى أن فشل الأشخاص في التفاعل مع ثقافة المجتمع الكبير، يؤدي إلى تحولهم عن تلك الثقافة، وتفاعلهم مع أنماط ثقافية فرعية، أو مضادة، وتوحدهم مع مضامينها، وغالبا ما تكون هذه الثقافات المضادة ثقافات إجرامية أو جانحة(جابر، 1996). وقد أكد تافيل أن موضوع الاتجاهات بين الشباب؛ إنما يمثل مشكلة من المشكلات التي ينبغي مواجهتها بالدراسة والبحث في الوقت الحاضر، حتى نحدد خصائصها وسماتها بشكل جيد، ولأنها مجال خصب مازال بحاجة للبحث والدراسة. كما أن بعض السمات الشخصية للفرد وخاصة السلبية لا شك أن لها علاقة من قريب أو بعيد بظواهر التطرف المدمرة للمجتمعات، بل على مستوى العالم، كسمات الحساسية والميل للمخاطرة، والأنانية ومناهضة المجتمع ، إذ يرى (Strentz,1990) أن أولئك الذين ينشدون حلولاً للمشكلات الاجتماعية والسياسية في بلد ما من خلال استخدام القوة والعنف، بالرغم من وجود المزيد من فرص استخدام الأساليب السلمية لإحداث التغير المنشود، يمكن اعتبارهم قد خرجوا عن نطاق الحالة الصحية العقلية إلى حدود الاضطرابات النفسية.

كما يرى(Chomsky,1992)أن تبرير الأفعال العدوانية والمتطرفة المعتمدة على التدمير هي استجابة لحالة من الظلم وعدم العدالة والإحباط، أو أنه محاولة استعادة حقوق سلبية، أو تغيير نظام سياسي، أو اجتماعي، إنما تقتضي التمييز بين هذه الأفعال في ذاتها وبين السلوك الثوري، أو ما يسمى بحرب العصابات. كما تفسر نظرية أزمة الهوية كما يرها اريك اركسون، بتركيزها على تطور هوية الأنا (كنقيض لتشتت الأنا)، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، وهو يرى أن ذلك أمراً صعب في عالم سريع التغير اجتماعيا حيث الفجوة بين الأجيال، التي تجعل أدوارهم مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الانا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه , كما ترى نظرية الأنومي Anomie Theory ظاهرة التشدد والعنف من خلال مفهوم الأنومي الذي يشير إلى الانفصال عن المقولات الأخلاقية والدينية في

الجماعة أو المجتمع، حيث يبدو الشخص، أو الجماعة التي انفصلت عن تلك المقولات شاذاً ومغترباً. حيث فسر دور كايم Durkheim ظاهرة الانتحار والدور الذي يلعبه الدين في التأثير عليها. كما بين أن أصحاب التوجه الديني الزائف؛ إنما يمثلون المجرمون الحقيقيون، حيث يصبح السلوك الديني الظاهري ستاراً يخفي وراءه أشد صور الجرائم والانحراف والتطرف (Durkheim, 1964). كما يفسر كينستون مثل هذه الظواهر وفق نظرية اغتراب الشباب، والذي يهمنا في النظرية، أن الاغتراب ينبغي النظر إليه وفق تصور يقوم على العوامل الاجتماعية، وخبرات الطفولة بالإضافة إلى جملة اعراض الاغتراب وهي فقدان الثقة في الآخرين، والوجودية، والغضب والاحتقار، والقيم الجمالية مقابل القيم الآلية، كما أن المغتربين إنما يروا غيرهم من غير المغتربين مسايرين وغير جادين, لذلك نجد ظواهر الاغتراب لدى الشباب في زيادة مثل انتشار الأمراض النفسية والعقلية، والانتحار، وإدمان المخدرات والكحول، والانحلال ألقيمي، وأخيراً ثورات الغضب والرفض والاحتجاج التي يقوم بها الشباب في بلدان كثيرة من العالم. فالقضايا التي يدافعون عنها قضايا عامة لا تخصهم في المقام الأول، أو لا تعنيهم وحدهم على الأقل. وحتى إذا طرحوا مشكلات خاصة فإنهم يطرحونها كإشكاليات عامة، قد تفتقر تصوراتهم وخططهم إلى النضج، ولكنها تنطوي على قدر من الإخلاص والأمانة والوعي بالمسئولية. فالشباب ليسوا على الإطلاق محاربين بلا قضية، وليسوا مرتزقة يحاربون من اجل نفع خاص. ولكنهم يتميزون دائما بقدر كبير من نبل القصد والأمانة والالتزام. فمثلا ترى النظرية الليبرالية أن الشباب شريحة جيليه. ما زالت في مرحلة التشكل والصياغة، فهي ناقصة من حيث تكوينها الاجتماعي. وهو الأمر الذي برر وجود كثير من مظاهر عدم الاستقرار ورفض التكيف مع المجتمع. فإذا اكتمل تكوينها، فإن القلق والتوتر الذي تعيشه سوف يختفي، ويؤكد هذا المنظور أن الشباب مرحلة مرضية يمتلك المجتمع بالنسبة لها وسائل علاجية عديدة، فإذا حدث تمرد شبابي، فلنبحث عن أسبابه في بناء الشباب الرافض. بينما ترى النظرية الراديكالية الحديثة أن الشباب والطلبة هم قوى الثورة في نظامنا العالمي المعاصر وبخاصة مجتمعاته الرأسمالية، فهم القوى التي يمكن أن تحل محل بروليتاريا

الراديكالية الكلاسيكية. فالشاب يثور في المجتمعات الإنسانية المتقدمة، بحثاً عن الحرية الإنسانية الشاملة والإصلاح الوطني (ليله، 1990: 112-113). وأي كانت وجهة النظر فالمتفق عليه حالياً أن الشباب يمثلون جوهر الحركة في النسيج الاجتماعي، وقد يكونون جزء منه، إلا أنهم يمثلون قوته الضاغطة والمحركة، إذ يفضل الشباب على خلاف الكبار، جانب التطور والديناميكية، وهي الديناميكية التي تعبر عن نظرتهم المستقبلية. لذلك فإنه بات من الضروري التعامل مع قضايا الشباب كمجموعة واحدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية باعتبارهم أكثر فئات المجتمعات رغبة في التغيير وتقبلاً للثقافة الأخرى أملا في تحسين أوضاعهم الحالية والمستقبلية، حرصاً على استثمارهم كقوى منتجة، وأن لا يصدر منهم ما قد يضر بالمجتمع إما من خلال قيام الشباب بزعزعة الأمن المجتمعي من خلال المظاهرات والمسيرات غير السلمية التي قد تتطور لتصبح ثورات وانقلابات، أو الهجرة لمجتمعات أخرى أو الانغماس في قضايا الانحراف والجريمة.

التفسيرات السياسية للتطرف:

ومن أجل فهم أكثر لظاهرة التطرف في المجتمع الأردني، ومعرفة العوامل الدافعة له، فلا بد من التعرض للتغيرات التي شهدها البناء الاجتماعي الأردني، وعلاقة هذه التغيرات بارتفاع معدلات التطرف، ولا بد من التعرف على علاقة التطرف بالأحداث السياسية والاقتصادية في المنطقة بشكل عام، أي إن حالة عدم الاتزان داخل المجتمع، أفقدت الفرد قدرته على التكيف والاندماج، كما أن تغير الاقتصاد من اقتصاد خدمات وسلع، إلى اقتصاد تكنولوجيا ومعلومات، كل هذه الأمور تولد حالة من تحلل معياري (أنومي)، وتزيد من شعور الفرد بالعزلة والإحباط، التي يمكن أن تؤدي إلى التطرف.

إن الحديث عن التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع الأردني خلال العقود الماضية، يتطلب الرجوع إلى ما يسمى في علم الاجتماع (الزمن الاجتماعي)، الذي يتم فيه عقد مقارنات بين الأحداث خلال فترة زمنية متباينة (العمر، 2004)، وعليه فإن المجتمع الأردني كان يعيش حالة من الاستقرار، الثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، في فترة السبعينات والثمانينات من

القرن الماضي، على الرغم من تأثر الأردن ببعض الأحداث والحروب التي دارت في المنطقة، وأهمها الحرب العراقية الإيرانية، التي أثرت على الجوانب المختلفة لطبيعة البناء الاجتماعي فيه، حيث كان المجتمع متناسقا اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، لأن الموقف العام كان يشجع على تماسك البناء الاجتماعي في كافة المجالات، لتناسق الموقف الرسمي والشعبي في التعامل مع تلك المرحلة، وعدم وجود تناقض واختلاف فيما بينها.

لقد مر الأردن بمجموعة من الأحداث والتغيرات المهمة، التي أدت إلى نتائج سلبية في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الأردني سوف يتناولها الباحث باختصار فيما يلي:

مرحلة ما قبل عام 1990: شهد الأردن أحداثا داخلية وتحديدا في جنوبه، احتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية، وتراجع الحريات العامة فنتج عن ذلك إلغاء الأحكام العرفية، وزيادة الحريات العامة نسبيا، ورحيل الحكومة في ذلك الوقت، وإجراء الانتخابات النيابية عام 1989 (المحادين، 2002).

مرحلة ما بعد عام 1990، تأثر المجتمع الأردني بتغير واضح، نتيجة العدوان الثلاثيني على العراق، الذي نجم عنه تعرض الأردن لضغوطات كبيرة، في كافة المجالات نتيجة الموقف الأردني إلى جانب العراق في تلك الحرب، مما أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة في المجتمع الأردني على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، نتيجة الهجرة الكبيرة والتهجير ألقسري للأردنيين وغير الأردنيين، واحتضان الأردن لهم وإقامتهم بين أبناءه مما أثر على ثقافتهم نتيجة اختلاط واندماج المهجرين مع أبناء المجتمع الأصلي، وهذا ما دفع بعضهم إلى الخروج على القيم والعادات والمعايير السائدة، وهذا ما دل ولا يزال يدل عليه نمط الجريمة المرتكبة في الفترة الماضية، حيث شهد الأردن أنواعا من الجرائم لم تكن مألوفة من قبل مثل: جرائم الاتجار بالبشر والأعضاء البشرية، جرائم غسيل الأموال، وغيرها، الأمر الذي ساعد على وجود اختلال في تلك القيم والمعايير وبالتالي أثرت سلبا على عملية الضبط الاجتماعي للإفراد مما خلق نوعا من

اللامعيارية عند بعضهم، فأدى ذلك إلى عدم تكيفهم مع المجتمع وتعرضوا إلى اضطرابات نفسية أوصلت البعض منهم إلى التطرف.

التوقيع على اتفاقية السلام مع إسرائيل في وادي عربة عام 1994، وموافقة مجلس النواب عليها كقانون لاحق، والانعكاسات المستقبلية على نوعية التنافس في سوق العمل الإقليمي ومنها الأردن(المحادين،2002).

في عام 1996، شهد المجتمع الأردني أحداثا جديدة، نتيجة لارتفاع الأسعار، ورفع الدعم عن المواد الأساسية التي يحتاجها الفرد ومنها الخبز، فكان رد الفعل الشعبي عنيفاً نتيجة لتأثر المواطن الأردني بتلك القرارات.

ثم شهد المجتمع الأردني تحولا نحو الخصخصة، وما نجم عنها من آثار سلبية على المجتمع الأردني، في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، فأثارهما السلبية لا تزال ظاهرة وواضحة، ويمكن عرضها وكما أوردها (المحادين، 2002) بما يلي:

الحد من التعيينات في القطاع العام، باستثناء وزارتي التربية والصحة، وإيقاف العمل بنظام التقاعد، والعمل بنظام الضمان الاجتماعي.

قيام بعض المؤسسات والشركات بتسريح عدد كبير من العاملين فيها، لأسباب اقتصادية وربحية تعود عليها، مع إهمالها الجانب الإنساني لهؤلاء العمال.

ربط قيمة الدينار بسعر صرف الدولار، بعد أن كان مربوطا بسلة العملات الخمس الرئيسية في العالم، مما يعني تذبذب سعر صرفه، خصوصا بعد ظهور اليورو الأوروبية، وهو ما انعكس سلبا على ذوي الدخول المحدودة، الذين يشكلون أغلبية في المجتمع الأردني.

والواقع أن العمل بنظام الخصخصة لم يأتِ بالنفع والفائدة، إلا على فئة قليلة هي المستفيدة منه، وهم أصحاب رؤوس الأموال العالية، وبخاصة فئة معينه منهم هم من أصحاب القرار، مما ساعد على دخول هؤلاء كشريك في الخصخصة، لزيادة مصالحهم وأملاكهم الخاصة، على حساب مقدرات وخيرات الوطن، وقوت الغالبية العظمى من أبناءه، لا سيما وقد طالت الخصخصة معظم الشركات الناجحة في البلد، التي كانت تدر أرباحا طائلة على خزينة الدولة، مثل البوتاس، والفوسفات،

والاتصالات، وغيرها، ولم تطل الخصخصة المؤسسات والشركات المتعثرة مالياً، التي لم تكن تدر أرباحا على الخزينة، وهذا ما أثر على الكثير من العاملين في تلك المؤسسات.

وكما ورد في التوقيع على اتفاقية مع منظمة التجارة العالمية (WTO)، واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي تهدف إلى إنشاء منطقة حرة للتجارة مع دول شرق الأبيض المتوسط ومنها الأردن، بعد أن أعطي أفضلية حتى ما بعد عام 2010 (الخرابشة،1997). إن هذه الأحداث والإرهاصات الخارجية، كانت أشد تأثيراً على الفرد والأسرة بشكل عام، فقد انعكست هذه الأزمات وبشكل سلبي على مستوى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للأفراد، وحتى على المستوى النفسي لهم، فأصبحوا يشعرون بالحرمان والإحباط، فقد أسفرت أزمة الخليج عن ضياع جانب كبير من الإيرادات الناتجة عن تحويلات المغتربين في الخليج، كذلك تعرض الأردن للتهميش والعقاب الدولي، على يد المجتمع الدولي وكبار الجهات المانحة، بسبب موقف الأردن من أزمة الخليج الأولى عام 1990, ثم توالت الأحداث المؤثرة على بناء المجتمع الأردني، بدءاً من أحداث الحادي عشر من أيلول2001، وما تبعها من آثار سلبية من حيث ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، وتعرض الأردن لهجمات عديدة لمواقفه في مكافحة الإرهاب، ونشر الثقافة المعادية لقيمه بين بعض أبناءه، من أجل زعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد. وجاءت حرب الخليج الثانية عام 2003، وما نتج عنها من احتلال أمريكي بريطاني للعراق، ونزوح مئات الآلاف من أبناء الشعب العراقي للأردن، للإقامة واللجوء إليه، مما أثر سلبا على المجتمع الأردني، نتيجة لهذه الهجرة، حيث زادت معها نسبة الجرائم، وخاصة الجرائم التي لم تكن مألوفة لدى أبناء الشعب الأردني، مثل: جرائم النصب والاحتيال، وغسيل الأموال، والاتجار بالبشر، والشركات الوهمية، ودفع بالكثيرين منهم إلى الإفلاس، وفقدان ما يملكونه، مما أثر على الأوضاع النفسية لهؤلاء، الأمر الذي دفع بعضهم إلى التطرف، من أجل الخلاص مما هم فيه من أزمات مالية ونفسية، كما ونجم عن تلك الهجرة، الارتفاع الحاد في الأسعار بشكل عام وخاصة في مجال العقار والأراضي مما أدى إلى صعوبة الوضع المعيشي لبعض فئات المجتمع الأردني. وفي عام

2007، شهد المجتمع الأردني تغيرا جديدا في البناء الاجتماعي والاقتصادي، نتيجة هجرة العديد من اللبنانيين والفلسطينيين المقيمين في لبنان إلى الأردن، بسبب العدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني، وحربه مع حزب الله، مما شكل عبئا اجتماعياً واقتصادياً إضافياً على الأردن، نتيجة لاحتواء هؤلاء اللاجئين وإقامتهم فيه. وفي عام (2008)، حلت الأزمة الاقتصادية العالمية، التي عصفت بكثير من الموارد المالية لأبناء الشعب الأردني، التي تسببت في إفلاس الكثير من البنوك والشركات العالمية، مما أثر على الاقتصاد الأردني بشكل عام، وبخاصة تلك الشركات التي كانت تتعامل بالبورصات العالمية، وخسارة الكثير من أبناء المجتمع الأردني أموالهم في تلك الشركات الوهمية، مما نتج عنه تغير واضح في بنية المجتمع الأردني، وخاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نتيجة رهن أو بيع الغالبية من المتعاملين بهذه الشركات كل ما يملكونه، من بيوت وأراضي وعقارات، ومنهم من لجأ إلى البنوك لأخذ قروض منها، من أجل التعامل في تلك الشركات الوهمية، وبعد خسارة تلك الشركات واكتشاف حقيقتها، ظهر واضحاً تأثر المتعاملين مع تلك الشركات، اللذين كان جلهم من الطبقة الدنيا والمتوسطة، فأدى ذلك إلى فقدان كثير منهم لوظائفهم، نتيجة دخول بعضهم السجن، أو هروب بعضهم خارج البلاد، تاركين وراءهم الأطفال والنساء بلا رعاية، مما زاد نسبة الجرائم بشكل عام، وكذلك تفاقم مشكلتي الفقر والبِطالة بين الشباب تحديدا، الأمر الذي دفع البعض منهم إلى التطرف.

وفي نهاية عام (2008)، شنت إسرائيل عدوانها على غزة والذي استمر حتى بداية عام (2009)، فوقف أبناء الشعب الأردني إلى جانب الأشقاء في تلك المحنة وتقديم المساعدات لهم، وقد تبع تلك الحرب أضرارا كبيرة بالاقتصاد الأردني، وزيادة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع الأردني. وترى الدراسة أن تلك الأحداث والتغيرات التي شهدها المجتمع الأردني، كانت بمثابة العوامل الأساسية في زيادة نسبة الفقر والبِطالة بين أبناءه، وكذلك كان لدخول الثقافات الغريبة على المجتمع الأردني أثراً بالغاً في زيادة نسبة التطرف والتي ما هي إلا نتيجة لتلك التغيرات، التي أثرت تأثيراً سلبياً على قيم أبناء المجتمع، فما

نشهده من زيادة في معدلات التطرف بين الشباب خاصة، ما هو إلا نتاج الفقر والبطالة، ودخول العولمة بكافة أشكالها، واختلال القيم الاجتماعية، التي أصبحت عاجزة عن ضبط سلوك الأفراد، وبالتالي أصبح الخروج على تلك القيم أمرا سهلا، ولا يعاقب فاعله لا اجتماعياً ولا قانونياً، نتيجة عدم وجود نصوص قانونية صريحة، تدين وتعاقب المتطرف.

دور الإعلام في انتشار ظاهرة التطرف:

يشهد العالم في هذا القرن تغيرات سريعة في مجالات الحياة المتنوعة جميعها، ولعل أكبر هذه التغيرات هو ما نشهده في مجالات العلوم والتكنولوجيا من معطيات، والتي من أبرزها طوفان المعرفة وثورة الإلكترونيات، واتصالات الكابلات، والهاتف المرئي وما رافق ذلك من انفتاح على ثقافات الآخرين من خلال الفضائيات والإنترنت، وقد رافق ذلك كله تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات وأنماط تفكير وأنماط معيشة أثرت على المجتمع وتماسكه (اليوسف، 2006). ولاشك في أن وسائل الإعلام لها بالغ الأثر في تكوين شخصية الفرد، والتأثير عليه سلبا أو إيجابا، وفي ظل هذا العصر، عصر التقدم التكنولوجي وعصر المعلومة، فالمعلومة اليوم تدخل البيوت دون استئذان أو رقابة عبر الشاشة الصغيرة، و أصبح جهاز التلفزيون أمرا أساسيا في كل بيت، والتلفزيون يشكل نظاما فكريا ثقافيا تكنولوجيا يسعى إلى تحقيق غايات محددة، ويمارس وظائف معينة ومتعددة، وهو وسيلة إعلامية تُمثل حصاد تطور الفكر الإنساني والحضارة الإنسانية عبر عصور متلاحقة. ويزداد استخدام الإعلام في البيوت والمؤسسات حتى أصبح من الأمور الأساسية(اليوسف، 2006). وحول المشكلات الاجتماعية المتوقع أن تنشأ الآثار السلبية للإعلام من أنه من المحتمل أن تخلق برامج الفضائيات الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكية، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، وتوطين العجز في النفوس، وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وتعميق المشاعر الذاتية أكثر من الالتزام الجماعي، والانبهار بالموديل الأجنبي، على حساب الهوية الثقافية، وكذلك تراجع الانتماء، وازدياد اليأس والإحباط، دون

اعتبارات للواقع الاجتماعي، مشيرة إلى أن الاستثمار في هذا المجال أصبح يأخـذ مداه السلبي في تعميق ثقافة الإثارة (الشماس، 2005). أن التركيـز علـى الآثـار السلبية أو المُضعِفات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للإعلام، يتمثل في الهدف المحوري من الغزو الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربيـة وبـين عناصر بناء ذاتها أو استردادها وذلك بجعلها في حالة دائمة من الاغتـراب، ثـم بالاختراق المستمر لها لتفتيت أية محاولة لبناء قاعدة ثقافية وحضارية تسترد بهـا ذاتها ثم بالتفريغ المستمر لطاقاتها حتى لا تتكون من هذه الطاقات شحنة تفجر قنبلة وعيها بذاتها الثقافية (أبو شامة، 1999). ويمكن ملاحظة تأثيرات الإعـلام علـى النظم الاجتماعية وخاصة في المجتمعات الحديثة والصناعية باتجاه خلـق ظـروف عالمية للتكامل، إلا أنها بنفس الوقت تخلق ردود فعل وتحديات يتطلب من المجتمـع التعامل معها بحذر بسبب السلبيات التي قد تنجم عنها ونشير إلى بعضها:

1. فقدان الثقة في الدولة والبحث عن كيان بديل سواء بالانتماء إلى منظمة طوعية أو متعددة الجنسيات.
2. ظهور العنصرية وتصعيد العنف والإرهاب وانتشار الجريمة، وهذا ما يلاحظ حتى في الدول الأكثر تقدما ورفاهية مما يولد رد فعل اجتماعي وتسريع في التحولات الهيكلية التي لا يستطيع تحمل نتائجها أفراد المجتمع.
3. تدني أخلاق المجتمع وانتشار الفساد بأنواعه المختلفة التي تؤدي إلى الرشوة والتهريب وظهور المافيا والفساد المالي والاختلاسات والانفراد بالسيطرة على العالم والتحكم في دفن المخلفات البيولوجية والكيميائية والنووية في حدود الدول الضعيفة وتلويث الماء والهواء والأرض وذلك من خلال استخدام التقدم التقني لتبادل المعلومات عن طريق الانترنيت ووسائل الاتصال الحديثة (الجهني، 2003).
4. التدخل في صميم نسيج المجتمع واقتصاده وثقافته ونظم العمل وتقسيم الأسرة ودور المرأة، والتحرر في العلاقات الجنسية وما ينتج عنها من تداعيات.

ويُعد الإعلام أكثر الأبعاد غموضاً وخطورة، فهو يشير إلى انفتاح للثقافات العالمية على بعضها البعض في ضوء تعميم أنموذج ثقافي معين في التعامل،

والمأكل والمشرب والملبس وقص الشعر، وطرق التفكير، والقيم المجتمعية. وقد أدى الإعلام إلى:

أ. انتشار الإعلام الموجه الذي يصعب السيطرة عليه، مما فرض درجة كبيرة من الحرية الثقافية، وهجراً لثقافتنا واستبدالها بالنماذج الغربية (أبو جلالة، 2003).

ب. تراجع اللغة الأم في نفوس أبنائنا في القدرة على مواجهة اللغات الأكثر تداولا على المستوى العالمي، وخصوصاً اللغة الإنجليزية.

ج. ضعف الانتماء للخصوصية الثقافية والانتماء الوطني، وزيادة التفكك الداخلي، وتزايد وتعميق الثقافة الاستهلاكية بين الأفراد. (مجاهد،2001)

د. الترويج لأنماط معينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وانتشار نوعية مميزة من الثقافات الأمريكية مثل الموسيقى والغناء والأزياء والمنتجات.

ومن الجوانب السلبية للإعلام والانفتاح عليها كما بينها (المنشاوي، 2002)

أ. انهيار السيادة الوطنية للإعلام في ظل انهيار المفاهيم التقليدية، وظهور تقسيمات جديدة للعالم قائمة على أساس الجغرافيا الفضائية.

ب. الغزو القادم من الفضائيات الذي ساهم في هدم العقائد، والأخلاق، والعادات الحسنة.

ج. انتشار المواقع الإباحية.

ويفرض الإعلام نفسه على الحياة المعاصرة، على العديد من المستويات، اجتماعيا ثقافياً، وسياسياً، واقتصادياً، فكرياً وعلمياً، وإعلامياً، تربوياً وتعليمياً. وهي بذلك من الموضوعات التي تحتاج معالجتها إلى قدر كبير من الفهم لعمقها وجوهرها، والإدراك لُبعدها وغايتها، والوقوف على ما تنطوي عليه السياسات التي تتحكم فيها وتقودها، وتتحمس لها وتدعو إليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، ولقد أجمعت الكتابات عن دور الإعلام الذي أصبح اليوم نظاماً يشكل ظاهرة كونية، إن صح التعبير، على اعتبار الخطر الأكبر الذي تنطوي عليه التقنيات الحديثة، هو محو الهوية الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للأمم. ولعل من أهم هذه المخاطر ما يلي (المصراتي، 2003):

أ. الغزو الثقافي:

إن أمتنا العربية تعاني في عصر الاتصالات من أكثر من نوع من أنواع الاقتحام الثقافي لبيوتها ومجتمعاتها ومدارسها ومؤسساتها وأفرادها، وهو غزو مبرمج ومخطط له وذو أهداف محددة، وتقف مؤسسات إعلامية وسياسية وأمنية وتجارية وفكرية وراءه. وهدفه الأكبر إشعار العالم ـ وبالتالي إخضاعه ـ بفكرة أن العصر هو العصر الأميركي، ولعل أهم مظاهر هذا الغزو وآثاره (كاظم، 2002):

1. اتساع موجة التغريب التي ضربت قطاعات عريضة من شبابنا وفتياتنا، والإقبال عليها من قبلهم كمن يقبل على مائدة طعام مزينة ومزوقة لم يتبين مدى أضرارها الصحية.
2. تمزق الكثير من الأنسجة الاجتماعية واختلالها ـ إن لم نقل انحلال الروابط الأسرية والاجتماعية، ومروق الشباب وتمردهم على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع.
3. تردي علاقة الآباء بالأبناء، وانصراف الوالدين عن دورهم التربوي التاريخي -ما عدا الرعاية المادية- يقابل ذلك استغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات.
4. البحث عن الملذات والمتع حتى ولو كانت غير مشروعة، وتجاهل أو التعدي على الالتزامات الشرعية والقيمية والعرفية.
5. شيوع أخلاق وقيم هابطة وبديلة استأثرت باهتمام ذوي الثقافة المحدودة من الشبان والفتيات، ومن ضحايا الموضة، والمنبهرين المقلدين للطراز الأميركي تقليداً أعمى.
6. إدخال النموذج الغربي ولاحقاً الأميركي إلى الكثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات.
7. الاستعداد النفسي والذهني لتقبل كل وافد دونما مناقشة وفحص وتقييم.

ب. سيادة الثقافة الغربية: حيث أن الثقافة المسيطرة والرائدة اليوم هي الثقافات الغربية بكل ما فيها من مساوئ وسلبيات (إبراهيم، 2004). وعلى صعيد

الجانب الاجتماعي سوف يقضي الإعلام على الصلات الاجتماعية الأمر الذي يدعونا إلى تأكيد الروابط الاجتماعية، وفي الوقت الحاضر أصبحت المراسلات والحوارات الكتابية عبر الإنترنت هي الشائع للاتصال بالأقارب والأهل وقل سماع الأصوات وهذا لاشك سوف يقلل من الاتصال المباشر. وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن لا تحل الاتصالات عبر الإنترنت مكان الاتصالات التقليدية، وإنما يجب أن ننظر إليها كوسيلة إضافية للاتصالات مثلماً كان البريد أو الهاتف في عصرهما(العمري، 2002). أما الأضرار الأخلاقية والنفسية والسلوكية والصحية فمن أهمها مايلي(علي، 2001):

1- السب والشتم.
2- العري الفاضح.
3- مطاردة ومصارعة الفتيات.
4- الألعاب غير الأخلاقية.
5- عشق الموسيقى.
6- اضطراب الأعصاب.
7- العزلة.
8- الأثر الصحي: حيث يمضي كثير من الإفراد الوقت الطويل أمام شاشة الحاسب التي تؤثر على النظر وقد يصل الأمر من بعض الأطفال إلى القرب الشديد من الشاشة الأمر الذي يؤدي إلى ضعف البصر.

ويلخص (الصوفي، 2004) أخطار الإعلام بالتبعية الثقافية والعنف والجريمة وإدمان ازدياد المواقع الإباحية والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائـدي والتـردي السلوكي إلى جانب الأخطار الصحية.

ويلخص (اليوسف، 2006) الآثار السلبية للإعلام على النحو لتالي:

1. ضياع الأوقات.
2. التعرف على صحبة السوء :الصداقة عبر وسائل الاتصال مثل الصداقة العاديـة سلاح ذو حدين فالبعض يستخدمها بصورة طبيعية بريئة ومنهم مـن يـستخدمها بصورة سيئة خبيثة، والواقع يشهد أن العلاقة بين الجنسين التي تتولد عبر الإعلام

قد تتطور إلى أمور خطيرة يصعب السيطرة عليها والحوادث في هـذا الجانـب كثيرة.

3. الإصابة بالأمراض النفسية.
4. الغرق في أوحال الدعارة والفساد: العصابات المنظمة وجدت في شبكة الإنترنت مجالاً خصباً لترويج الدعارة ومن أساليب الشركات الإباحية في إغراء وغوايـة الشباب التفنن في تمويه المستخدم كأن تتخذ في بعض الأحيـان أسـماء مواقـع تجارية عالمية وألفاظاً مضللة للإيقاع بالمستخدم في شراك الرذيلة.
5. التعرض لدعوات المذاهب الهدامة: فالمستخدم للتقنيات الحديثة قد يعرض نفـسه لدعوات المذاهب الهدامة من خلال الدخول إلى مواقع ذات أسماء عامـة أو مـن خلال الرسائل الكثيرة التي تدخل ضمن البريد الالكتروني.
6. التجسس على الأسرار الشخصية: المتخصصون في الإعلام يؤكدون أن اختراق الجهاز الشخصي لكل مستخدم أمر ليس صعباً خصوصاً في منتديات الحوار.

ويترك الإعلام آثارا على الفرد يمكن إجمالها بما يأتي:

1- الآثار الانفعالية: فقد تؤدي إلى الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم والشعور بالخوف، وعدم الاستقرار وفقدان الأمـان ويمكـن أن يـؤدي إلـى الانتحار.
2- الآثار السلوكية: تؤدي إلى المخاوف غير المبررة والقلـق والإحبـاط، وعـدم القدرة على التركيز، والقيام بسلوكيات مثـل شـرب الكحـول أو المخـدرات ومحاولات الانتحار، والدخول في المعارك المتكررة، وحمل السلاح (Olweus, 2010)
3- الآثار التعليمية: تؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي، وعـدم المـشاركة فـي الأنشطة الدراسية، والغياب المتكرر، وقد يتطور للتسرب، وفقدان الثقة بـالنفس والذي يؤدي إلى تكوين أفكار سيئة حول وذاتهم مثل الغباء والفـشل، ونقـص الجاذبية والشعور بالذنب،(Omoore , 2001).
4- الآثار الاجتماعية: قد تؤدي إلى الانعزال عن الآخرين، وعدم المـشاركة فـي الأنشطة الجماعية وتوليد العدوانية،وعدم الثقة بالآخرين، وخاصة الأقران .

5-الآثار الصحية : قد تؤدي إلى مجموعة من الأعراض الجسدية كالصداع واضطرابات النوم، واضطرابات الأكل كفقدان الشهية أو الشره المرضي العصبي للأكل (Sansone, 2008).

النظريات المفسرة لظاهرة التطرف:

مدرسة التحليل النفسي:

بدأت هذه المدرسة على يد العالم النمساوي(Sigmond Frued)، الـذي اسـتطاع الكشف عن جانب اللاشعور من النفس، خلال مراجعات المرضى له للعـلاج، حيث كان يعمل طبيب عصبي يعمل في تشريح الأدمغة، ثم انظم إليه مجموعـة من العلمـاء، كـان مـنهم (كـارل \ (Yang)، و(Edler)، وغيـرهم (ابـو دلو،2009).

يرى Frued أن الشخصية مركبة من ثلاث عناصر

الهو : وهو مخزن ومستودع النزوات والرغبات

الأنا : وهو المنشغل بتكييف الفرد أخلاقيا واجتماعيا

الأنا الأعلى : وهو ضمير الفرد الأخلاقي والقيمي

لقد حاول المحللون النفسيون تقديم توضيح شخصية المتطرف فقالوا بأنه إنسان يقدس إيديولوجية معينة أوجدها بحثه ونزوعه المطلق على مستوى الأفكـار فـي مختلف المجالات الدينية والاجتماعية والسياسية بحيث يعتقد المتطرف انـه يملـك الحقيقة كلها ويطور فكر لا يعرف إلا الأطراف .

ويمتاز المتطرف بأربع صفات :

ضعف الأنا بحيث تستغل الهو والانا الأعلى هذا الـضعف, وذات مـضخمة بحيث يصبح المتطرف يشعر بأنه يملك كل الحقيقة, ونزوات الهو العدوانية تكـون مندفعة وحيوية باستمرار لأنها تسقط ضد كل الاتجاهـات الاجتماعيـة والـسياسية والدينية التي لا تتوافق مع اتجاهاته, والانا الأعلى يكون قـوي لكنـه منقـاد وراء المثاليات المطلقة مما يجعله واثق من نفسه ومن امتلاكه للعدل والحـق المطلقـين وغير عابئ بمصالح الآخرين ولا الممنوعات الخلقية كما انه لا يحس بالذنب.

وعلى الرغم من كثرة الانتقادات التي وجهت لنظرية التحليل النفسي إلا أنه لا يمكن إغفال تأكيدها على عدة أشياء مهمة نذكر منها ما يختص بظاهرة التطرف، وهى الدعوة إلى الاهتمام بالسنوات المبكرة من عمر الإنسان، التي ترسم من خلالها خارطة سلوكه المستقبلي، والتي لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته وعلى علاقـة الفرد بوالديه وكيف يكون لها أثراً كبيراً في تشكيل سلوكه، فإذا اتسمت هذه العلاقة

بالسوية انطبع ذلك على سلوك الفرد وكان سلوكاً سويا يرتضيه المجتمع، أمـا إذا اتسمت تلك العلاقة بالقهر والتسلط فإن العنف والتطرف والسلوك المضاد للمجتمع سيكون هو النتاج، كيف لا ومن المعروف أن الضمير يتشكل من مجموع الضوابط والنواهي التي يحقنها الوالدين لأولادهم على مدار حياتهم.

تذهب مدرسة التحليل النفسي إلى تقسيم النفس البشرية إلى قسمين أساسيين هما:

1- الشعور: وهو مجموعة من الاستجابات العقلية التي نشعر بها وقت حدوثها، فندركها ونعرف ماهيتها، مثل: الحب، الغضب، الفرح، الحزن، الألم، الكراهية.

2- اللاشعور: وهو مجموعة الاستجابات العقلية الباطنية المخفية، التي لا ندرك نشاطها، وتشغل مساحة كبرى من حياة الإنسان النفسية، ولها تأثير عميق في أفكارنا وسلوكنا وعواطفنا، وغيرها من الرغبات والمثيرات والمشاعر والميول، التي لا تتوافق مع قواعد المجتمع، ولا تتوافق مع سلوك الشخص نفسه (الجميلي، 2001).

ويلخص (الدباغ، 1990)، نظرية (فرويد) في بناء الشخصية وكيفية نضجها، أن الإنسان يولد وهو مجموعة غرائز وميول غير مصقولة وغير اجتماعية سماها الهو أو(ID)، وباحتكاك الطفل بمحيطة وواقعه بما فيه من عقبات والآم ورفاه يدرك واقعه شيئا فشيئا، ويعي نفسه بالنسبة لغيره، وحينذاك تتكون له شخصيته العاقلة والواقعة وهي الأنا (Ego)، وفي نفس الوقت وبعد مرور بضع سنين من عمر الطفولة، تتعلق أفكار وعواطف الإنسان بمُثل عليا وشخصيات مرموقة، يتطلع إليها باحترام وإكبار، وهي شخصيات أبويه قد تكون مصدر محبته أو مصدر ألمه، ومن ثم يخضع لتقاليد وتعاليم مجتمعه ودينه، فيتكون قسمه الخيالي المثالي وهو الأنا الأعلىSuper Ego ، ويصبح الأنا الأعلى بمثابة ضمير أو حاكم، يتطلع إلى الكمال ويتقمص شخوص آماله، ويرى (فرويد) في النهاية: أن المُنتحر يقع فريسة لغريزة أو انفعال عدائي، أخفق في التعبير عن نفسه، فانعكس على الداخل، أي على الذات نفسها ليقتلها، وعندما يصل الفرد إلى مرحلة الاكتئاب واليأس، يصبح الموت

عنده مقبولا، وقد ينتحر الفرد وهو يهدف إلى قتل غيره، أو يريد الموت لنفسه، وهو يعني الحياة السعيدة التي يمكن أن يعيشها (إبراهيم، 2005).

ويقول(Ewen,1988). إن العمليات الميكانيكية التي تؤدي إلى ارتكاب سلوك الإجرام، هي ناتجة عن شدة كبت الرغبات والشهوات الكامنة فـي أعمـاق النفس، فتجد لها فرصة في ضعف الأنا أو الأنـا العليـا، فتظهـر بـشكل سـلوك مضطرب، نتيجة لاختلاف توازن هذه المركبات، وسيطرة اللاشعور علـى بعـض نواحي الحياة، وهذا يؤدي إلى سلوك إجرامي أو غير اجتماعي.

ومرحلة الشباب هي الأكثر حدة في مراحل نمو الإنسان، وذلك لأنه ينتقل من حالة الصبا إلى حالة الرشد، فبعد أن كان يتلقى التعليمات، عليه أن يصدر القرارات وبعد أن كان محدوداً في ذكائه ونموه الجسدي والنفسي يعتقد أنه مساوٍ للكبار وأن له دورا في تغيير القديم إلى الجديد، فهذه عملية هدم وبناء متزامن لذلك نجد أن الشباب يميل إلى رفض والديه من أجل تأكيد هويته، إلا أن الأزمة لا تمر بهذه البساطة؛ بل تكون لها نماذج مثل أن يرفض موقع الوالدين رفضاً قاطع اً، وهو ما نجـده فـي اليسار السياسي والثورات الشبابية أو أن يكون الشاب ملكياً أكثر من الملك، أي أن يبالغ في المحافظة وهذا ما نجده في اليمين السياسي والاتجاهات الدينية المتطرفة . أو أن يقبل مشاعره ويبحث عن مواجهة المشكلة برمتها، أو أن يرتبك ارتباكاً حاداً قد يصل أحياناً لدرجة الجنون، أو أن يتمكن من أخذ كل ما سبق بإيجابية، يأخذ من والديه التراث والتاريخ الذي يحقق له الاستمرارية ولا تقلعه من جذوره ويأخذ من تمرده الحرية والاستقلال الذي يمكنه من بناء كيان جديد (شعلان، 1996), وعلى الرغم من كثرة الانتقادات التي وجهت لنظرية التحليل النفسي إلا أنه لا يمكن إغفال تأكيدها على عدة أشياء مهمة نذكر منها ما يختص بظاهرة التطرف، وهى الدعوة إلى الاهتمام بالسنوات المبكرة من عمر الإنسان، التي ترسم من خلالهـا خارطـة سلوكه المستقبلي، والتي لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته وعلى علاقـة الفـرد بوالديه وكيف يكون لها أثراً كبيراً في تشكيل سلوكه، فإذا اتـسمت هـذه العلاقـة بالسوية انطبع ذلك على سلوك الفرد وكان سلوكاً سويا يرتضيه المجتمع، أمـا إذا اتسمت تلك العلاقة بالقهر والتسلط فإن العنف والتطرف والسلوك المضاد للمجتمع

سيكون هو النتاج، ومن المعروف أن الضمير يتشكل من مجموع الضوابط والنواهي التي يحقنها الوالدين لأولادهم على مدار حياتهم.

نظرية الإحباط والحرمان :

الإحباط : هو حالة تعاق فيها الرغبات الأساسية أو الدوافع أو المـصالح الخاصـة بالفرد مع اعتقاده باستحالة تحقيقها أي أنها إدراك الفرد لعائق يحـول دون إشـباع حاجاته أو تحقيق أهدافه .

الحرمان : هو انعدام الفرصة لتحقيق رغبات وإشباع الحاجات

ومن أشهر العلماء الذين اهتموا بدراسة اثر الحرمان والإحباط علـى حيـاة الانسان العالم جون لولبي الذي وضع نظرية باسم الارتباط وتنص هذه النظرية على مرور الطفل بمرحلتين في علاقته بامه والعالم الخارجي

مرحلة التوجه نحو الام دون قدرة على تمييز وجهها عن الوجوه الاخرى

مرحلة تكوين علاقة موجهة بحيث يكون الطفل اكثر ارتباطا مع الام

ان الحرمان يؤدي الى الاحباط والاحباط يؤدي الي التطرف والتطرف بدوره يخاق حرمانا واحباطا وهكذا يسقط المتطرف في حلقة مفرغة لايـستطيع الخـروج منها .

نظرية الاغتراب :

الاغتراب هو شعور الفرد بالاستياء والتذمر والاحساس بالعزلة والوحدة وفقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط السلوك

أنواع الاغتراب

الاغتراب الديني ومن مظاهره محاولة إسقاط الإنـسان لكـل قـوى العقـل والارداة والمسؤولية والرغبة والفعالية على الإله المعبود بحيـث يـصبح الإنـسان عاطل عن التفكير الرشيد

الاغتراب الاقتصادي ويعني انفصال العامل عن المنتج الكلي للعمـل فـي جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والإنسان المغترب اقتصاديا يعامل وكأنه سلعة تباع وتشترى يتحول الى شيء خالي من إنسانيته

الاغتراب السياسي يشبه الاغتراب الديني من حيث الجوهر , وتكون القـوى المؤثرة هو الحاكم او الزعيم او النظام السياسي في صورة نظام فـردي او سـلطة استبدادية وهو علاقة غير تبادلية بين الحاكم والمحكوم يفرض الحاكم على المحكوم ما يريد ويعيش المحكوم مستلب العقل والارادة . وفي الاغتراب الـسياسي تـشيع السلبية وعدم المبالاة ويتزايد الاحساس بـالعجز واليـأس ثـم تنتـشر الامـراض الاجتماعية كالفقر والتطرف والعنف .

نظريه التعلم الاجتماعي:

نظريه التعلم الاجتماعي من النظريات التي تؤكد على أن التعلم لـيس هـو نتيجة مطلقة لمفهوم المثير والاستجابة، كالنظريات السلوكية بل أن هناك تكوينـات كثيرة ومعقدة جدا تحدث ما بين الاستجابة والمثير، وتتأثر هذه التكوينـات بخبـرة الإنسان السابقة، وحالته الآنية، وكل ما يحيط به من بيئة تعليمية، سواء كانت بيئة مادية أو بيئة بشرية. يعد (ألبرت بندورا) و(ريتشارد والترز) من أشهر رواد هـذا الاتجاه. وتفترض هذه النظرية بأن الأفراد الذين يكتسبون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى, وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسـرة بحكـم المؤثرات الخارجية سواء كانت موجودة في البيئة الثقافية الفرعيـة أو فـي البيئـة الثقافية الأوسع، أن أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يرون أن الـسلوك الإنـساني سلوك متعلم؛ وأننا لا نقوم بأي سلوك إلا إذا كان هذا السلوك سـوف يحقـق لنـا مكاسب معينة، ومن هنا نستطيع القول أن التطرف كغيره من أنواع الـسلوك يـتم تعلمه عن طريق التفاعل بين الفرد وعوامله الذاتية وبين البيئة بمؤثراتها المختلفة، ويتطرف الأفراد لاعتقادهم أنه سيجنى مكاسب معينة من التطرف، سـواء كانـت مكاسب معنوية أو مكاسب مادية.(الوريكات، 2008).

ويشير بندورا أن الغالبية العظمى من العادات التي نكونها ونشكلها أثنـاء حياتنا تكتسب عن طريق ملاحظة وتقليد الأشخاص الآخرين، وطبقاً لما قاله بندورا فإن هناك أسباب كثيرة تتعلق في لماذا يلعب التعلم بالملاحظة دوراً بارزاً في النمو الشخصي الاجتماعي ومن هذه الأسباب :أن التعلم بالملاحظة أكثر فاعلية من طريقة المحاولة والخطأ فعندما يستطيع الأشخاص التعلم بواسطة مشاهدة أداء النموذج عدة

مرات يقومون بحذف ومعرفة الأخطاء والتي تكون نتيجة لمحاولتهم إتقان المهارات (Douglas, 1996). كما يرى علماء نظرية التعلم الاجتماعي أن التنفيس عن العدوان لا يقلله ولكن بدلاً من ذلك فسوف يزيده، والدليل على ذلك أن فكرة التنفيس البديل من خلال مشاهدة العنف في التليفزيون، على سبيل المثال، لا يقلل العنف لدى من يشاهدونه، وإنما تشير الدراسات إلى أن مشاهدة ذلك اللعب العنيف يزيد من العنف الحقيقي لديهم (David,1994). ويرى (باندورا) أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول أو بصورة أكثر تحديداً تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة عمل نموذج في تلك الصيغة العدوانية وهكذا يمكن للمرء طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن يصنع بسهولة طفلا شديد العدوانية, وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني.

وأخيراً يتعين التأكيد على أنه من خلال نظرية التعلم الاجتماعي يمكن القول أن التطرف سلوك اجتماعي متعلم كغيره من أنواع السلوك، والإنسان ينخرط في هذا السلوك ويمارسه تجاه الآخرين نتيجة لخبراته السابقة، أو انه قد تم تحريضه بشكل مباشر للقيام بالسلوك المتطرف نتيجة العديد من الأسباب الاجتماعية أو البيئية الخاصة، أو توقع أشكالاً المكاسب المادية أو المعنوية عند القيام بهذا السلوك و الشخص المتطرف لا يشعر بالذنب أو عدم الارتياح لأن ما يقوم به من سلوك نابع مما لديه من معتقدات وان أفكا ره تبرر هذا السلوك وتدافع عنه، كما يشعر دوماً انه ضحية و الذي دفعه إلى هذا السلوك هو ظلم الطرف الآخر، ويجب عليه أن يقاوم ذلك الظلم بشتى الطرق، ولذلك يجب الاهتمام بدور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلام بكافة أشكاله لأنه وسيلة تعليمة مباشرة ومؤثرة في اتجاهات الأفراد.

نظرية الإحباط والعدوان أو العجز المتعلم:

تقوم مفاهيم ومبادئ هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي قال بها فرويد, وترى أن العدوان هو دائماً نتيجة للإحباط, ويعد (جون دولارد) و(نيل ميلر) من أشهر روادها, حيث يريان أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعروفة ينجم

عن شكل من أشكال الإحباط, وتتناسب قوة التحريض على العدوان تناسبا طرديا مع مقدار الإحباط, كما يتناسب كبح أي عمل عدواني تناسباً طردياً مـع قـوة العقـاب المتوقع نتيجة التعبير عن ذلك العمل، ويحدد العوامل المسببة للتفاوت في كم الإحباط ومقداره على النحو التالي (فرج، 1990):

1. قوة التحريض على الرد المحبط.
2. درجة الإعاقة التي حالت دون الرد المحبط.
3. عدد سلاسل الردود المحبطة.

ويظهر الإحباط عندما يقف أي عائق يرتبط بالفرد أو بالبيئة، ويمنعه من أن يسلك السلوك الذي يهدف إلى إشباع حاجاته ودوافعه، ومفهوم الإحباط فـي علـم النفس لا يشير إلى حدث إعاقة الإشباع، أو عدم تحققه أو إرجائه في حد ذاته، ولكنه يشير بالدرجة الأولى إلى المشاعر التي يشعر بها الفرد، نتيجة للإعاقة أو الفشل أو الإرجاء، وهى مشاعر سلبية تتضمن الضيق والتوتر والقلق وخيبة الأمل والمشاعر الاكتئابية أحياناً، والحقيقة أن هذه المشاعر السلبية هي القسمة الرئيسية في المواقف الإحباطية (الخشاب، 1988). وترى نظرية الإحباط أن التعصب(أحـد مكونـات التطرف)هو إظهار أو تنفيس لعدوان مُزاح ناتج عن الإحباط، فعندما يُعاق الشخص عن تحقيق أهدافه، فإنه يمر بخبرة الإحباط الذي يؤدى إلى الشعور بالعدوان تجـاه مصدر الإحباط، وفى كثير من الحالات قد يكون مستحيلاً، أو غير مقبول اجتماعياً أن يظهر ذلك العدوان تجاه المصدر الأصلي (فرج، 1982). أن سبب الإحباط من وجهة نظر الشباب المتطرف هو المجتمع، وقد لا يتجه الشباب بالعـدوان والعنـف نحو المجتمع، بل يتجهون به نحو الذات ويأخذ ذلك صورة الإدمان أو الاكتئاب أو غير ذلك من الاضطرابات النفسية. أن أهم العوامل التي تجعل النـاس مـستهدفة للانجذاب نحو التطرف هو السخط العام على الظروف المحيطة، ولهذا دائمـاً مـا يرتبط ظهور التطرف وشيوعه في مجتمع ما بشعور الأفراد بان معاييرهم وقـيمهم الحضارية التي اعتادوا عليها لم تعد كافية لمنحهم ما يرضيهم(قناوي، 1996). وأن هناك عدة أنواع من الإحباط التي تؤدي إلى التطرف الديني، وأن هذه الإحباطات قد تكون اقتصادية أو عضوية أو أخلاقيه أو فيزيائيه، وان أنواع الحرمان الفيزيقية هي

أكثر أنواع الحرمان التي تؤدي إلى تكوين الفرق الدينية، ويكون هنا رد الفعل الديني للإحباط التي لا يمكن أن تضبط أو يتحكم فيها، وان الأنشطة الدينيـة هـذه هـي تعويض عن الشعور بالحرمان والإحباط وليس فعلاً لمحو أسباب الإحباط والحرمان (إبراهيم، 1984) .

والفرد عندما يعزو إنجازاته ويستمد تعزيزات سلوكه من ذاته، فيتوقع منه في هذه الحالة درجة مرتفعة من تقدير الذات، مقارناً بآخر لا يحصل على تعزيـزات لتقديره لذاته، نتيجة لاعتقاده أنه إنما يحقق ما يحقق ويعجز عن تحقيق ما يعجز عن تحقيقه لا اعتماداً على قدراته وإمكاناته بل اعتماداً على العوامل الخارجية التي تقوم بكل الدور، أما هو فدوره هامشي غير فعال، ويصبح تقديره لذاته بوصفه شخـصاً فعالاً نشطاً تقديراً ضئيلا (Robert, 1985). وترى الدراسة أن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتطرف ليست علاقة طرديه وليس هناك نتائج حتمية لهذه العلاقة بـل تتدخل عوامل وسيطة يمكن أن تحد من الاتجاهات المتطرفة رغم وجود الإحبـاط، والصبر على الحصار وحب الوطن والانتماء والالتزام بالقدوة مثالاً على أن الإحباط يمكن أن يقاوم وان ينتصر عليه الفرد اذا تم تسليحه بعوامل البقـاء الايـدولوجي والنفسي.

نظريات الضبط الاجتماعي (Social Bond Theory)

تعد نظرية الضبط الاجتماعي لهرشـي(Hirschi) مـن أشـهر التطـورات الاجتماعية في تفسير الجريمة, حيث ترى هذه النظرية بأن الأفـراد أحـرار فـي ارتكاب الجريمة أو الانحراف, وأن ما يربطهم من علاقات هو الدافع لامتناعهم من ارتكابها. كما أنه يعتقد بأن ظاهرة الانحراف هي نتيجة فشل السيطرة الاجتماعيـة على الأفراد. فيبدأ بطرح رأيه عبر تساؤل غير معهود- تكون الإجابة عليه العلاقة بين الفرد والمجتمع- قائلاً: كيف لا ينحرف الأفراد(الوريكـات, 2008)؛ وحـسب زعم النظرية فإن للانحراف، مكافأة اجتماعية يحصل عليها المنحرف مهما كان نوع انحرافه. والأصل أن سلوك الأفراد المعتدل في النظام الاجتماعي إنما ينـشأ مـن سيطرة المجتمع. ويرى هيرشي(Hirschi) بأنه عندما تكون الروابط بـين الـشباب

والأفراد الآخرين في حياتهم قوية, وعندما يكون اتجاه التأثير اجتماعياً, فعندها لا يتوقع من الأفراد الانشغال بالسلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات وتناول الكحول, أما عندما تكون تلك الروابط ضعيفة بين الأفراد وأسرهم ومجتمعهم؛ فإن دور الأقران ورفاق السوء يتصاعد لتظهر السلوكيات المنحرفة, كما أن أصحاب هذه النظرية يرون أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه, فيرون بأن الأفراد الذين لا يمكن ضبط سلوكهم من خلال الأسرة أو الجماعات الأولية, فإنه يتم ضبط سلوكهم عن طريق القانون أو الخوف من رجال الشرطة, وهذه تسمى وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية, وإذا فشلت هذه الضوابط الرسمية, فيؤدي ذلك إلى ظهور العنف بين أفراد المجتمع. وقد أشار ناي(Naye) إلى أنه يمكن ضبط سلوك العنف عن طريق ثلاثة أنماط هي:

1- الضبط المباشر: ويشير إلى الضوابط الخارجية التي توضع أمام الفرد مثل القوانين الرسمية التي تحرم أنواع معينة من السلوك العنيف, كالضرب والقتل وهتك العرض.
2- الضبط غير المباشر: ويركز هذا النمط في الأساس على الارتباط العاطفي بالوالدين والأشخاص المحافظين, ممن ليس لهم صلة بالعنف, وتعد الأسرة من أهم مصادر الضبط المباشر وغير المباشر.
3- الضبط الذاتي: ويشير إلى ما لدى الفرد من شعور يعمل على توجيه سلوكه, فعند اندماج القواعد والقوانين داخل الفرد تصبح جزءاً منه, فإحساس الفرد وشعوره هما اللذان سيوجهان سلوكه.

نظرية ميرتون في اللامعيارية:

وهي نظرية عامة عالجت موضوع الانحراف الاجتماعي، وترى أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية من جهة، ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع، مثل: التعليم، العمل، وجمع المال، وبالتالي فإن أي سلوك لا يحترم هذه القيم الثقافة هو سلوك منحرف، وعندما يواجه الشخص ضغوط البناء الاجتماعي وضغوط النجاح وتحقيق الأهداف، تظهر مرحلة

الأنوميAnomie، فمفهوم الأنومي عند ميرتون هو: أن الانهيار في البناء الثقافي يحدث عندما يوجد انفصال في المعايير والقيم وبين قدرات الأفراد على التوافق معها. ويشير ميرتون Merton إلى أن عدم التناسق بين الأهداف والوسائل وهما مكونات البناء الاجتماعي، يؤدي إلى اللامعيارية، ويترتب عليه عدم القدرة على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي وانتظامه، وعندما تصل الأمور إلى هذا الحد تظهر اللامعيارية أو التشويش الثقافي.

ويرى ميرتون(Merton) أن الربط بين اللامعيارية والسلوك ألانحرافي يتطلب النظر إلى ظهور ونمو اللامعيارية، كنتيجة لعملية اجتماعية مستمرة، وليست مجرد حالة طارئة، ويصفها بالعملية التالية: يتعرض بعض الأفراد بسبب إهمالهم من قبل الجماعة وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم أكثر من غيرهم إلى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف والوسائل الفعالة لتحقيقها، ويكون هؤلاء الأفراد عرضة للسلوك ألانحرافي (الصالح،2000).

ولتحقيق الأهداف المشروع بالوسائل المشروعة لا بد للمجتمع أن يسوده التماسك والترابط، أما اذا كان المجتمع مفككاً سوف تسوده درجات مختلفة من للوصول إلى الأهداف والوسائل، وهذا يعني أن الوسائل غير موزعة بشكل عادل في مثل هذا المجتمع، وعندما لا تتوافر الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف قد يلجـأ بعض أفراده إلى استخدام الوسائل غير المشروع لتحقيق الأهداف (الوريكات،2008).

نظرية الوصم لبيكر(Becker):

يوضح بيكر أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف بوضعها القواعد التي يمثل الخروج عنها انحرافاً، وتطبيقها لهذه القواعد الاجتماعية على بعض الأشخاص، ومن ثم وصمهم بالخارجين Outsiders عن القواعد الاجتماعية، ووفقا لذلك يصبح تعريف الانحراف لا علاقة له بواقع أو خصائص الفعل الذي يخالفه الفرد، وإنما هو نتاج مباشر لما قد يترتب على تطبيق القواعد الجزائية ضد المخالف من آثار سلبية، ومن ثم فالمنحرف هو الشخص الذي يتم إلصاق الوصمة به، أو السلوك الذي يوصم به الفرد من قبل الجماعة أو المجتمع(Adams,2003).

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيذهب (بيكر) إلى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يتركز على التأثيرات المهمة التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين مثل: كيف يُنظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقية أفراد المجتمع؟ وكيف ينظرون لأنفسهم؟ وأخيراً أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين، لان وصف فرد ما بصفة الانحراف يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معاً بوصف أن هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، ومن ثم تحدث عملية الوصم(Sampson, & Laub, 1979). لقد انطلقت هذه النظرية (الوصم) من ثلاثة ركائز أساسية وهي (Hanser, 2005):

1- أهمية الوصم (Label) في حياة الأفراد.
2- التطور التاريخي للوصم ويتم التركيز هنا على كيفية ظهور هذا التشخيص في حياة الأفراد وكيف ظهرت القوانين والمؤسسات للتصدي لمثل هذا السلوك المنحرف المخالف للمعيار الاجتماعي.
3- النتائج المترتبة على وصم الأفراد بالانحراف كأن تقول (كحولي أو مدمن....).فهذه النظرية لم تحاول أن تنظر أو تبحث في أسباب الانحراف، فالشخص قد ينحرف لأسباب عديدة كما يرى ليمرت (Lemert) وهذا ما أطلق عليه الانحراف الأولي(The Primary Deviation)، ويصبح انحراف ثانوي (The Secondary Deviation) عند محاكمة الشخص أو حتى اتهامه, وأضاف أيضا انحراف ثالث أي رد الشخص الموصوم على هذا التشخيص الجديد لهويته. ويمكن تصور هذه العملية كما يلي(الوريكات، 2008، ص126):

1-انحراف أولي 2-عقوبات اجتماعية 3- انحراف أولي أكثر 4-عقوبات اجتماعية ورفض أقوى 5- انحراف أكثر وربما بشكل عدائي ضد أولئك الذين يطبقون العقوبات 6- يصل تحمل الناس إلى الدرجة التي تجبرهم على القيام برد فعل رسمي لذاك الشخص كوصمه بالمنحرف 7- يقوي السلوك المنحرف كرد فعل لعملية الوصم والعقوبات 8- القبول النهائي للمكانة الاجتماعية المنحرفة وعملية تكيف جديدة معتمدة على الدور الاجتماعي الجديد للشخص وظهور هوية جديدة.

كما ناقش مفهوم التفسير التأملي (Reflexive Interpretation) ويتعلق بالكيفية التي يتم من خلالها إعادة تكوين الهوية، فمن الصعب تصديق أن الشخص مرتكب الجريمة لم يكن معروفا لدى الناس قبل وصمه وكل هذه المشكلة المتمثلة بعدم الاتساق. فلا بد من إعادة النظر وفحص سلوكاته السابقة حتى تتسق مع المكانة الجديدة، كون الانحراف مكانة اجتماعية رئيسية(Hanser,2005).

فحجر الزاوية في نظريات الوصم يتمثل في رد الفعل -الوصم- كمتغير مستقل، وقد تم التركيز في نظريات الوصم على الأثر السلبي للوصم والمتمثل بالجريمة والانحراف. لكن هذا لا ينفي وجود أثار إيجابية للوصم. وأن الوصم يأخذ شكلين:

1ـ قد يجلب الوصم انتباه الناس والمؤسسات الرسمية بسبب عملية المراقبة وإلصاق الوصم بالشخص.

2ـ قد يقوم الشخص الذي تم وصمه بتشرب الدور وقبوله مما يؤدي إلى تغير مفهوم الذات لديه(الوريكات، 2008، ص197).

نظرية الفرصة Opportunity Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث الجريمة المكاني والزماني يحتـاج إلـى توافر ظروف معينة مثل توافر الهدف، (Suitable Target) والشخص المـدفوع للجريمة، ويعني ذلك أي شخص قد يرتكب جريمة ولأي سبب. وغيـاب الحمايـة اللازمة (Absence of Capable Guardian) ضد الجريمة (عدم وجود رقابـة داخلية عند الفرد أو ضبط اجتماعي). حيث يرى كـوهن وفيلـسون أن الأنـشطة الرتيبة قد تغيرت منذ الحرب العالمية الثانية وخاصة المسافة بين الـسكن والعمـل والذي من شأنه أن خلق فرصاً لارتكاب الجرائم ,حيث تجتمع المكونـات الثلاثـة، فالأنشطة الروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعنـي وجود المجرم الذي يملك الرغبة, والمجني عليه أي الهدف المناسب ,وغياب الرقابة. وأن الأماكن العامة تُمثل مجالاً يقلّ فيه انتباه الناس ومراقبتهم مما يـسمح بانتـشار جرائم النشل، أما الأماكن السكنية قليلة الكثافة السكانية والأماكن العامة مجالاً جاذباً لجرائم السطو المسلح حيث أن هناك حقلاً جاذباً للفرد في وقـت مـا (عبـدالعاطي وآخرون، 2004).

نظرية الإحباط والحرمان :

الإحباط : هو حالة تعاق فيها الرغبات الأساسية أو الدوافع أو المـصالح الخاصـة بالفرد مع اعتقاده باستحالة تحقيقها أي أنها إدراك الفرد لعائق يحـول دون إشـباع حاجاته أو تحقيق أهدافه .

الحرمان : هو انعدام الفرصة لتحقيق رغبات وإشباع الحاجات

ومن أشهر العلماء الذين اهتموا بدراسة اثر الحرمان والإحباط علـى حيـاة الإنسان العالم جون لولبي الذي وضع نظرية باسم الارتباط وتنص هذه النظرية على مرور الطفل بمرحلتين في علاقته بأمه والعالم الخارجي

مرحلة التوجه نحو الأم دون قدرة على تمييز وجهها عن الوجوه الأخرى

مرحلة تكوين علاقة موجهة بحيث يكون الطفل أكثر ارتباطا مع الأم

أن الحرمان يؤدي إلى الإحباط والإحباط يؤدي إلي التطرف والتطرف بدوره يخلق حرمانا وإحباطا وهكذا يسقط المتطرف في حلقة مفرغة لا يستطيع الخروج منها .

2 .2 الدراسات السابقة

أولا: الدراسات السابقة العربية:

دراسة كل من (السيد ومحمود، 1999) "اثر البناء المعرفي للشخصية على التطرف في الاتجاهات الدينية لدى طلاب كلية التربية بأسوان" وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تأثير البناء المعرفي للشخصية على التطرف في الاتجاهات الدينية لدى طلاب كلية التربية بأسوان.ةولقد كانت عينة الدراسة عبارة عن(177) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية بأسوان، تم اختيارهم من الفرقتين الأولى, والرابعة، ولقد استخدم الباحثان الأدوات الآتية :مقياس الدوجماتية من إعداد الباحثين مقياس الاتجاهات الدينية من إعداد الباحثين .وكان من أهم نتائج الدراسة

1. ذكور الفرقة الأولى أكثر دوجامتية من ذكور الفرقة الرابعة كما أنهم أكثر تطرفاً في اتجاهاتهم الدينية.
2. إناث الفرقة الرابعة أكثر دوجماتية من ذكور الفرقة الرابعة ولم يوجد فروق بالنسبة للاتجاهات الدينية
3. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية والتطرف في الاتجاهات الدينية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المرتفعة والمستويات المنخفضة من الدوجماتية لدى كل من الجنسين بالنسبة لمتوسط درجاتهم في مقياس الاتجاهات الدينية.

وفي دراسة قام بها كل من (محمود والشافعي، 2001) بعنوان" التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر التطرف الديني على الرؤية الإقصائية في وفقاً لمتغير

الجنس، وطبقت هذه الدراسة على عينه من (80) شاباً وشابة تتراوح أعمارهم الزمنية (17-22)عام، نصفهم من ذوي التفكير المتطرف، وينتمي كل أفراد العينة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المخفض ذاته .وأظهرت نتائج الدراسة على أن الفكر المتطرف يؤثر بشدة على الرؤية الإقصائية، بينما لا يؤثر نوع الجنس على الشق الخاص باستبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية، ولم يظهر أي تفاعل جوهري بين الفكر المتطرف ونوع الجنس.

دراسة (اليوسف، 2002) بعنوان "الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي" وهدفت الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومنها :استعراض تأثير التعليم على المستوى العام للإجرام، وتأثيره على المستوى العام للإجرام في المملكة العربية السعودية، واستعراض أبرز المحاور الأمنية التي تركز عليها المفردات الدراسية في المملكة العربية السعودية. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها :ما تلعبه المدرسة من دور أمني هام من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الأمن بجميع جوانبه، ووضوح أهمية تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والأمنية، وضرورة وضع تصورات وخطط واستراتيجيات مشتركة بين تلك المؤسسات.

وفي دراسة قام بها (البرعي، 2002) بعنوان"دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري" هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب وجمع المعلومات التي تساعد على تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعات في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية واستطلاع آراء الشباب على اختلاف بيئاتهم وتخصصاتهم ودياناتهم وحالتهم الاقتصادية تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته بمساعدة الجامعة وقد أجريت هذه الدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال عينة تمثل مجتمع الدراسة المكون من ثلاث جامعات مصرية. ومن أهم نتائج الدراسة ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، وضعف المؤسسات الدينية، وضعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة وهو ما يؤثر سلباً في التسامح بين الفئات، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها، ووجود البطالة بين خريجي الجامعات، وغياب العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع، وقد اختتمت

الدراسة برؤية تصورية موضوعية تشمل عدداً من التوصيات في المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وفي دراسة (رشوان، 2002) بعنوان" الإرهاب والتطرف" والتي طبقت على (60) إرهابياً في مصر. بهدف التعرف على خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. تبين أن غالبيتهم ينتمون للأحياء الشعبية والعشوائية، وتم أعلى معدل للإرهابيين حسب الحالة الاجتماعية أنهم من العزاب، وأن غالبيتهم هم من الشباب، وفي الفئة العمرية (من 20-30 سنة). وأنهم ينتمون لأسر يعمل رب الأسرة خارج المنزل طوال ساعات النهار، وغالبيتهم تأثر بجماعة الأصدقاء. كما تبين أن غالبية الإرهابيين هم من العمالة أو ممن يمتهنون المهن الحرفية. ومن أصحاب الدخول المنخفضة جداً. وأن غالبيتهم شعروا بالندم والضجر والضيق من تصرفاهم. وأن غالبيتهم هم من الأميين أو من يحمل المؤهل الابتدائي، وكذلك غالبية آبائهم وأمهاتهم هم من الأميين أو اقل من الابتدائي. كما أجاب أكثر من نصف المبحوثين أن سلوكهم الإرهابي ينهى عنه الدين .وأن غالبيتهم لا يحفظون أو يحفظون جزءاً يسيراً من القرآن الكريم. وأن أسلوب جذب الجماعة الغالب هو (تحريضهم ووعدهم بالمال)، ويليه (من أجل مسح الفساد)، ثم من (من أجل الحفاظ على الدين).

أما دراسة (الحسين، 2004) بحثت عن أسباب الإرهاب بأسلوب تحليلي لجميع الأسباب. وعددت الأسباب الاقتصادية على المستوى العالمي هي: عدم القدرة على إقامة تعاون دولي جدي من قبل الأمم المتحدة وحسم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للدول، وعدم قدرة المنظمة على إيجاد تنظيم عادل ودائم لعدد من المشكلات الدولية مثل اغتصاب الأراضي. أما الأسباب السياسية هي: التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظام السياسي الدولي من مبادئ وما تدعو إليه من قيم إنسانية، وبين ما تنم عنه سلوكياته الفعلية والتي ترقى إلى مستوى التنكر. و افتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والانتهاكات التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة ورادعة ضد مظاهر العبث. والأسباب الاجتماعية هي : عدم الحكم بما أنزل الله في كثير من البلاد الإسلامية، و الفساد

العقائدي مثل الخوارج والمعتزلة والتصوف والمرجئة، واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وعدم تكوين روح التعلق بالمجتمع الإسلامي أو بالأمة الإسلامية، وغياب دور العلماء وانشغالهم، و التفكك الأسري والاجتماعي. أما الأسباب النفسية فهي : الدوافع التدميرية النفسية المتأصلة، و ضعف الأنا العليا (النفس اللوامة أو العقل أو الضمير) وسيطرة الذات الدنيا (الهو أو النفس الأمارة بالسوء) على الشخصية الإنسانية. وتضخم الأنا العليا بسبب الشعور المتواصل بوخز الضمير، والإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة، وهذاءات العظمة، وهذاءات الاضطهاد، والشخصيات المتبلدة أو الفصامية. **والأسباب التربوية:** على الرغم من أنها ليست من الأسباب المباشرة للإرهاب إلا أن النقص والسلبيات في الأنظمة والمناهج الدراسية تؤدي إلى ظهور الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية فهي: نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية، وعدم الاهتمام الكافي بإبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الدين، وعدم الخضوع للنظام في مرحلة الطفولة في مختلف المراحل التربوية.

وفي دراسة قام بها (نور الدين، 2004) بعنوان"الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا." وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة تطرف الاستجابة لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بقنا، وهل يختلف تطرف الاستجابة باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي واذا ما كانت هناك علاقة بين تطرف الاستجابة وسمات الشخصية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (600)طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، واستخدم الباحث عدة مقاييس لقياس تطرف الاستجابة وسمات الشخصية وأحادية الرؤية والإقصائية والاتجاه نحو التطرف الديني، وكانت نتائج الدراسة كالتالي :أن تطرف الاستجابة ظاهرة منتشرة لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، وان تطرف الاستجابة اختلف باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وانه

كان هناك علاقة ارتباطيه بين تطرف الاستجابة وبين كل من بعض سمات الشخصية وأحادية الرؤية واستبعاد الأخر والاتجاه نحو التطرف الديني.

وتشير دراسة (الخوالدة، 2005) إلى العوامل التي تحفز السلوك الإرهابي مثل العوامل النفسية، والعوامل الشخصية بالخصائص النوعية مثل الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، والخصائص العضوية في الوراثة والتكوين العضوي. والعوامل الطبيعية في المناخ والمكان والتربية في حالة الفقر. والعوامل الثقافية في المستوى التعليمي، والعادات والتقاليد، ووسائل الاتصال، ووسائل الإعلام المقروءة مثل الصحف والروايات الرخيصة، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية وخاصة الفضائيات التي تذيع المسلسلات والأفلام واللقاءات،والأخبار والبرامج الخاصة بالجريمة. والعوامل الاقتصادية وخاصة انخفاض المستوى الاقتصادي وعلاقته بالإجرام؛ فالجرائم لا تقتصر على المال بل امتدت إلى الجرائم الاقتصادية والاعتداء على الأعراض وعلى الأشخاص.

وفي دراسة (اليوسف، 2006) بعنوان" الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف" وهي دراسة مكتبية حاول فيها الباحث مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي ناقشت العوامل المؤدية للتطرف والإرهاب، وتبين من جراء ذلك، أنه يمكن تصنيف تلك العوامل كما يلي:

1- المفاهيم الاجتماعية الخاطئة: والتي منها التعصب العقدي، والربط بين الدين وما يحدث من عنف وإفساد في الأرض، والفراغ الفكري والفهم الخاطئ للدين، والتشدد والغلو في الدين، وتفشي المنكرات والكبائر.
2- العوامل الاجتماعية والتربوية: ومنها: انفتاح المجتمع، وانتشار البطالة مع غياب القيم، تأخر سن الزواج، عدم وجود مجالات مناسبة لامتصاص طاقات الشباب، الهجرة من الريف إلى المدينة وانتشار الأحياء العشوائية الفقيرة، أزمة التعليم ومؤسساته.
3- العوامل السياسية والاقتصادية: ومنها: الاعتماد على أسلوب الحل الأمني فقط، الوصول بصاحب الفكر الخاطئ إلى حافة اليأس، غياب العدالة الاجتماعية،

الظروف السياسية، تضييق دائرة الشورى والديمقراطية أو انعدامها، سياسة الهيمنة الأجنبية.

أما دراسة (الغامدي، 2006) فجاءت بعنوان"الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي :دراسة ميدانية للمملكة العربية السعودية نموذجاً" هدفت إلى التعرف على أهم العوامل التي أسهمت في حدوث الانحراف الفكري لدى بعض الشباب في منطقة الخليج العربي، والتعرف على الأسباب التي يسعى هؤلاء الشباب المنحرفون فكرياً لتحقيقها، ثم التعرف على الآثار الخطيرة للانحراف الفكري وانعكاساته على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي، والكشف عن أهم أساليب الوقاية والعلاج لهذا الفكر المنحرف. كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يتعلق بتحديد العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري أو المساعدة عليه ومن ذلك قصور في دور الأسرة التربوي، حيث اتضح أن عينة الدراسة يوافقون بدرجة عالية على أن لهذا العامل تأثيراً في انحراف الشباب ويفسر ذلك القصور بانشغال الأبوين أو أحدهما عن الأبناء والعناية بهم، أو تدني المستوى التعليمي لكليهما أو أحدهما، وقصور في دور المدرسة التربوي ؛ حيث وافق أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على أن لذلك دوراً في انحراف الشباب ويفسر ذلك القصور بعدم إدراك بعض القائمين على المؤسسات التعليمية أو المعلمين لأهمية رسالتهم بالإضافة إلى كثرة أعداد الطلاب التي تجعل من الصعوبة متابعة كل منهم ومراقبته.

وفي دراسة قام بها(الشراري، 2007) بعنوان" اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب" وهدفت إلى التعرف اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب، والتي طبقت على عينة بلغت (860) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود تدني في معرفة الشباب الجامعي بالجماعات الإرهابية. حيث أفاد ما نسبته (20.1%) أنهم سمعوا بالجماعات المصنفة بالإرهابية، وأن أكثر الجماعات الإرهابية شهرة عند الشباب الجامعي هم اليهود، أمريكا، تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين. بينما ما نسبته (89.9%) قد سمعوا عن تنظيم القاعدة. وأن ما نسبته (82.4%) لم يلتقوا بأحد من تنظيم القاعدة. بينما ما نسبته (17.6%) التقوا بهم،

وحول النظرة الشخصية نحو الأشخاص الذين التقوا بهم. ما نسبته (11.3%) يرون أنه مجند من جماعة مجهولة. بينما ما نسبته (20.5%) يرون أنهم مغرر بهم. وما نسبته (7.9%) يرون أنهم إرهابيين. بينما أجابت الغالبية (60.3%) بأنه لا يعرفون، وما نسبته (47.8%) التزموا الحياد فيما إذا كان تنظيم القاعدة إرهابياً أم لا. مقابل (34.1%) اعتبروه إرهابياً. وحول ترتيب أسباب الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين، جاءت كما يلي: 1- أن المساجد لا تقوم بدورها في تحصين الشباب من مثل هذه الفئات.2- الأسرة السعودية لا تقوم بدورها في تحصين أبنائها. 3- الوسيلة المناسبة للدولة للتعامل مع تلك الفئات تكون بملاحقتهم أمنياً.4- المؤسسات التعليمة لا تقوم بدورها في تحصين طلابها.5- يتجه بعض الشباب للانخراط في تلك الفئات بسبب البطالة.6- يتجه بعض الشباب السعودي للانخراط بتلك الفئات بسبب الحماس الديني دون وعي.7- أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة ضد تلك الفئات كانت غير كافية.

وأجرى (القضاة، 2007) دراسة بعنوان" التربية الوقائية في عصر الإرهاب" واستخلصت الدراسة بأن السلوك المنحرف يمكن أن يتحول إلى سلوك تدميري في حالات توافر ايدولوجية فكرية تبرر أنماط السلوك التدميري، وقابلية الإيحاء لتقبل الأفكار وتنفيذها على أرض الواقع، وتدريب عسكري مكثف، والفرصة السانحة لتحول مشاعر سالبة إلى أنماط سلوكية على أرض الواقع، والتطرف على المستويات الثلاث. وأن من أهم أسباب التطرف تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وإتباع الفتاوى الشاذة والأقوال الضعيفة والواهية، انتشار البطالة وشح فرص العمل، وتدهور الاقتصاد وتدني دخل الفرد، والتذمر والمعاناة مما يفضي إلى أعمال إجرامية، وفقدان المثل العليا والفراغ الديني، وغياب الحوار المفتوح، وعوامل الصراع العرقي والديني والخلاف الايدولوجي، والفقر، والضغوط، وضعف الحكومات، وعدم الثقة بالسلطة السياسية، والصراع بين المفكرين والسياسيين.

دراسة قام بها (المالكي، 2007) بعنوان" نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب :دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة

الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية "حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإرهاب والانحراف الفكري الذي يقود إليه، والكشف عن دور المسجد والأسرة المؤسسات التعليمية الأخرى في تحقيق الأمن الفكري، ومن ثم بناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج تتمثل في أن الأسباب والعوامل المؤدية للانحراف ومن ثم الإرهاب :الغلو في الدين، والتكفير، والجهل بالدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل والخارج، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية والتعليمية.

وأجرى (الحارثي، 2008) دراسة بعنوان"إسهام المراكز الشبابية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين" وهدفت إلى إسهام المراكز الشبابية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين والبالغ عددهم (152)، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

1) أن درجة إسهام المراكز الشبابية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.
2) أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام المراكز الشبابية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة عالية جداً.
3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة إسهام المراكز الشبابية لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمسمى الوظيفة بين المشرفين التربويين والمديرين ولصالح المديرين.
4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة إسهام المراكز الشبابية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي، أو نوع الإعداد، تتعلق بالخبرة، أو الدورات التدريبية التربوية.

دراسة (آغا، 2010) بعنوان"رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة" وهدفت هذه الدراسة للتعرف إلى ظاهرة التطرف في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، ومعرفة الأسباب الأكثر شيوعاً والتي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف، ومن ثم وضع رؤية تربوية لمواجهة التطرف والخروج من هذا المأزق. واستخدمت عينة عشوائية بسيطة من التربويين، وبلغ عدد أفرادها (158) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى توفر التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، حيث حصلت درجة واقع التطرف على وزن نسبي قد ره (69.56%)، وقد كانت أكثر العوامل شيوعاً في تأجيج التطرف العوامل الاجتماعية والتي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.7%)، ثم الأحزاب السياسية والتي حصلت على وزن نسبي قدره(80.99%).

دراسة (شلح، 2011) قام الباحث بدراسة بعنوان أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، وما الفروق بين أفراد العينة في الاتجاهات التعصبية، وقد طبقت الدراسة على (1007) طالباً من طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث مقياس أساليب التربية الحزبية من إعداد الباحث ومقياس الاتجاهات التعصبية من إعداد الباحث، وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي :توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة الذكور وكانت العلاقة أقوى وارتباطيه بصورة اكبر لدى الإناث، وانه توجد فروق دالة إحصائيا في التربية الحزبية لدي طلبة الجامعة تبعا للجنس لصالح الذكور، وان الدرجة الكلية للتربية الحزبية لم تؤثر بوضوح في اتجاهات الطلاب أو الطالبات التعصبية، وان الاختلاف في الاتجاهات يرجع لنوع التنشئة وليس لكميتها.

ثانيا: الدراسات السابقة الاجنبية:

دراسة قام بها (Moore & Aweiss, 2002) بعنوان"التعصب بين الطلاب الفلسطينيين واليهود في إسرائيل"، وهدفت الدراسة إلى تحليل التعصب ضد مجموعات سياسية أو اجتماعية متنوعة، وتقارن المواقف الاجتماعية والسياسية

لمجموعتين متميزتين ومتمايزتين بشكل هائل من طلاب المدارس العليا اليهود والفلسطينيين في إسرائيل، وفحصت تصوراتهم للسياق السياسي كنموذج مقترح للحد من التعصب وهدفت إلى إيجاد العوامل التي تؤثر على الحد الأقصى لتعصبهم، وقد أسفرت النتائج عن أن النموذج المقترح أكثر قابلية للتطبيق للطلاب اليهود عن نظرائهم الفلسطينيين، ويظهر أن التعصب تجاه المجموعات الخارجية يتأثر بالتدين المفرط وبروز الهوية الوطنية والمدنية، وقضايا الأمن القومي والعقيدة السياسية.

قام (Benrad, 2005) بدراسة بعنوان :طرق مساعدة الشباب الشرق أوسطي لتجنب التطرف والإرهاب – المستقبل للشباب وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم دوافع وحاجات الشباب المنتمي للمجموعات المتطرفة وما هي أهم عوامل الاستقطاب لدى المجموعات المتطرف، وما هي الطرق الأفضل في الابتعاد عن التطرف، والتعرف على الوسائل الممكنة لانسحاب الشباب من المجموعات المتطرفة، وقد طبق ت هذه الدراسة على عينة (354) شاب وشابة من المنتمين والغير منتمين لمجموعات متطرفة وسجناء على قضايا تطرف، وقد استخدم الباحثون مقاييس التطرف والحاجات والدوافع من إعداد الباحثين، وكان ابرز النتائج أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة لأنه قد فشل مسبقاً في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه، أو انه قد رفض من قبل المجموعات المدنية المدرسة الثانوية أو الجامعة، أو عدم قدرته على تحقيق ذاته بين أقرانه، وان وجود صديق أو صديقه من خارج مجموعه التطرف هو أهم عامل للانسحاب من المجموعات المتطرفة، وان زيادة الوعي الغير متطرف والمعلومات الدينية المعتدلة يساعد على الانسحاب من مجموعات التطرف.

أما دراسة (Escrigas,2008)، و عنوانها التعليم العـالي: أدوار جديـدة و بزوغ تحديات للتنمية البشرية والاجتماعية، استهدفت الدراسة التعـرف علـي دور التعليم العالي في التنمية الاجتماعية، و قد طبقت الدراسة علي عينة من الخبراء بلغ عددهم (214) خبيرا، تمت دعوتهم للمشاركة في هذه الدراسة، و هم متخصـصون في التعليم العالي، والعمداء والموظفين بالجامعات، وواضـعي الـسياسات العامـة، وأعضاء من المجتمع المدني المشاركين في مختلف مجالات التنمية. وقد استخدمت

الدراسة أسلوب دلفي، وقد تبين أن غالبية الخبراء في جميع أنحاء العـالم، يتفقـون على أن التعليم العالي يجب أن يلعب دورا فاعلا في التنمية البشرية والاجتماعيـة. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة اتفاق ملحوظ على التحـديات ذات الأولويـة، وأن التنمية البشرية والاجتماعية تطرح تحد للتعليم العالي، وأن التحديات الرئيسة التي تم تحديدها كأولويات تشمل الحد من الفقر، والتنمية المستدامة، وتنمية التفكير النقـدي، والقيم الأخلاقية في عصر العولمة، وتحسين الحكم والديمقراطية التشاركية.

وأجرى (Kerbs, 2008) دراسة بعنوان" العلاقة بين التجربة الماضية للتمييز، والخطر المحيط بها، والسلوك العدواني" هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التجربة الماضية للتمييز، والخطر المحيط بها، والسلوك العدواني، وقد ألفت الدراسة عينة من (186) طالبًا جامعيًا في اليونان، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور الذين يعانون من التمييز حصلوا على درجات أعلى من البنات في كل من العدوان الطبيعي، وعدوان الملكية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن البنات اللواتي تعرضن للتمييز حصلن على درجات أعلى من الذكور في العدوان العاطفي.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

1.3 المنهجية

استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها منهج المسح الاجتماعي, للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحديد العلاقات بين المتغيرات.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الحكوميـة المسجلين الفصل الثاني للعام الجـامعي 2012/ 2013 ، والبـالغ عـددهم نحـو (179823) طالبا وطالبة، يتوزعون على 10 جامعة، هي: (الجامعـة الأردنيـة، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة العلوم والتكنولوجيا, الجامعة الهاشمية, جامعة آل البيت, جامعة البلقاء التطبيقية, جامعة الحسين بن طلال, جامعة الطفيلة التقنيـة, الجامعة الأردنية الألمانية)

ولاختيار أفراد عينة الدراسة، تم الاعتماد على أسلوب العينة العنقودية حيث تم تقسيم الجامعات حسب الإقليم الجغرافي، ومن ثم تم اختيار جامعة واحدة من كل إقليم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ثم اختيار عينة الدراسة من الطلبة من هـذه الجامعات والتي تكونت من 538 طالب وطالبة.

خصائص عينة الدراسة

1- الخصائص الشخصية للطلبة

تظهر الجداول (1)،(2)،(3)،(4),(5) توزيع أفـراد عينـة الدراسـة حـسب خصائصهم الشخصية والتعليمية، بالشكل التالي:

الجدول (1)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	233	43.3
أنثى	305	56.7
المجموع	538	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلبة الذكور من عينة الدراسة قد شكلوا ما نسبته 43.3 % من حجم العينة، ومن الإناث ما نسبته 56.7 %.

الجدول (2)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية %
علمية	288	53.5
إنسانية	250	46.5
المجموع	538	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلبة من الكليات العلمية من عينة الدراسة قد شكلوا ما نسبته 53.5 % من حجم العينة، ومن الكليات الإنسانية ما نسبته 46.5 %.

الجدول (3)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
أولى	214	39.8
ثانية	156	29.0
ثالثة	99	18.4
رابعة فأكثر	69	12.8
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة من السنة الأولى قد شكلوا مـا بنسبة 39.8 %، ومن السنة الثانية بنسبة 29.0%، تلا ذلك السنة الثالثة بنـسبة 18.4 %، وأخيراً من السنة الرابعة فأكثر بنسبة 12.8 %.

الجدول (4)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية %
جامعة مؤتة	145	27.0
الجامعة الأردنية	200	37.2
جامعة اليرموك	193	35.9
المجموع	538	100.0

يتضح من الجدول أن الطلبة من أفراد عينة الدراسة من جامعة مؤتة قد شكلوا مـا نسبته 27.0 %، ومن الجامعة الأردنية ما نسبته 37.2%، ومن جامعة اليرمـوك ما نسبته 35.9 %.

الجدول (5)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة "الإقليم والمحافظات"

الإقليم	المحافظة	التكرار	النسبة المئوية %
	اربد	97	18.10
	عجلون	36	6.70
الشمال	المفرق	33	6.10
	جرش	44	8.20
	المجموع	210	39.10
	عمان	63	11.70
	الزرقاء	47	8.70
الوسط	البلقاء	43	8.00
	مادبا	54	10.00
	المجموع	207	38.40
	الكرك	75	13.90
	الطفيلة	18	3.30
الجنوب	معان	15	2.80
	العقبة	13	2.50
	المجموع	121	22.50
	المجموع العام	538	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلبة من أفراد عينة الدراسـة مـن محافظـة العاصمة قد شكلوا ما نسبته 11.7 %، ومن محافظة الزرقاء مـا نـسبته 8.7%، ومن محافظة البلقاء ما نسبته 8.0%، ومن محافظة مأدبا ما نسبته 10.0%، ومن محافظة اربد ما نسبته 18.0%، ومن محافظة عجلون مـا نـسبته 6.7%، ومـن محافظة المفرق ما نسبته 6.1%، ومن محافظة جرش ما نـسبته 8.2%، ومـن محافظة الكرك ما نسبته 13.9%، ومن محافظة الطفيلة ما نسبته 3.3%، ومـن محافظة معان ما نسبته 2.8%، ومن محافظة العقبة ما نسبته 2.4%.

2- الخصائص الأسرية لأفراد عينة الدراسة

تظهر الجداول (6)،(7)،(8)،(9)،(10)،(11)،(12),(13) توزيع أفراد عينـة الدراسة حسب خصائصهم الأسرية، بالشكل التالي:

الجدول (6)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب عمر الأب

عمر الأب (سنة)	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 45	113	21.0
45 – 60	367	68.2
أكثر من 60	58	10.8
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة من آبائهم في الفترة العمريـة (45-60) قد شكلوا ما بنسبة 68.2 %، ومن الفترة العمرية (أقـل مـن 45%) بنسبة 21.0%، وفي الفترة (أكثر من 60 سنة) بنسبة 10.8 %.

الجدول (7)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب عمر الأم

عمر الأم (سنة)	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 45	310	57.6
45 – 60	201	37.4
أكثر من 60	27	5.0
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة من أمهاتهم في الفترة العمريـة (أقل من 45%) قد شكلوا ما بنسبة 57.6 %، ومن الفتـرة العمريـة (45-60) بنسبة 37.4%، وفي الفترة (أكثر من 60 سنة) بنسبة 5.0 %.

الجدول (8)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط فأقل	71	13.2
ثانوي	214	39.8
دبلوم كلية مجتمع	112	20.8
جامعي	141	26.2
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ممن آبائهم من المستوى التعليمي (ثانوي) قد شكلوا ما بنسبة 39.8 %، ومن المستوى التعليمي (جامعي) بنسبة 26.2%، ومن المستوى التعليمي (دبلوم) بنسبة 20.8 %، وأخيرا من المستوى التعليمي (متوسط وأقل) بنسبة 13.2 %.

جدول (9)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط فأقل	95	17.7
ثانوي	219	40.7
دبلوم كلية مجتمع	146	27.1
جامعي	78	14.5
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ممن أمهاتهم من المستوى التعليمي (ثانوي) قد شكلن ما بنسبة 40.7 %، ومن المستوى التعليمي (جامعي) بنسبة 14.5%، ومن المستوى التعليمي (دبلوم) بنسبة 27.1 %، وأخيرا من المستوى التعليمي (متوسط وأقل) بنسبة 17.7 %.

الجدول (10)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب طبيعة عمل الأب

عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية %
عاطل عن العمل	56	10.4
متقاعد	105	19.5
قطاع حكومي	214	39.7
قطاع خاص	164	30.4
المجموع	538	100

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ممن آبائهم من المتقاعدين قـد شكلوا ما بنسبة 19.5 %، ومن العاملين في القطاع الحكـومي بنـسبة 39.7%، ومن العاملين في القطاع الخاص بنسبة 30.4 %، وأخيرا من العاطلين عن العمل بنسبة 10.4 %.

الجدول (11)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب طبيعة عمل الأم

عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية %
ربة منزل	372	69.20
متقاعدة	39	7.30
قطاع حكومي	74	13.70
قطاع خاص	53	9.80
المجموع	538	100.00

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ممن أمهاتهم من المتقاعدات قد شكلن ما نسبته 7.30 %، ومن العاملات في القطاع الحكـومي بنـسبة 13.7%، ومن العاملات في القطاع الخاص بنسبة 9.8 %، وأخيرا من ربة المنزل بنـسبة 69.2 %.

الجدول (12)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وجود الأب على قيد الحياة

الأب على قيد الحياة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	485	94.9
لا	53	5.1
المجموع	538	100

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ممن آبائهم على قيد الحياة قد شكلوا ما نسبته 94.9 %، وممن أبائهم متوفى بنسبة 5.1%.

الجدول (13)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وجود الأم على قيد الحياة

الأم على قيد الحياة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	522	97.0
لا	16	3.0
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة ممن أمهاتهم على قيد الحياة قد شكلوا ما نسبته 97.0 %، وممن أمهاتهم متوفيات بنسبة 3.0%.

2- الخصائص الاقتصادية لأسر أفراد عينة الدراسة

تظهر الجداول (14)،(15)،(16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الاقتصادية للأسرة، بالشكل التالي:

الجدول (14)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل (دينار)	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من 300	86.00	16.00
300 – 600	251.00	46.70
أكثر من 600	201.00	37.40
المجموع	538.00	100.00

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة من الأسر التـي يبلـغ دخلهـا الشهري (300-600) قد شكلوا ما نسبته 46.70 %، ومن الأسر التي يبلغ دخلها الشهري(أكثر من 600 دينار) بنسبة 37.40 %، وأخير من الأسر التي يبلغ دخلها الشهري (أقل من 300 دينار) بنسبة 16 %.

الجدول (15)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب عدد العاملين في الأسرة

عدد العاملين في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
لا يوجد	9	1.7
1	240	44.6
2-3	239	44.4
أكثر من 3	50	9.3
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة من الأسر التي يبلـغ عـدد العاملين فيها شخص واحد قد شكلوا ما نسبته 44.6 %، ومن الأسر التي يبلغ عدد العاملين فيها (2-3) بنسبة 44.40 %، وأخير من الأسر التي لا يوجد فيها عاملين بنسبة 1.7 %.

الجدول (16)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسية حسب عدد العاطلين عن العمل في أسرهم

عدد العاطلين عن العمل	التكرار	النسبة المئوية %
لا يوجد	248	46.1
1	85	15.8
2-3	104	19.3
أكثر من 3	101	18.8
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة الدراسة من الأسر التي يبلـغ عـدد العاطلين عن العمل فيها شخص واحد قد شكلوا ما نسبته 15.8 %، ومـن الأسـر التي يبلغ عدد العاطلين عن العمل فيها (2-3) بنسبة 19.3 %، وأخير من الأسـر التي لا يوجد فيها عاطلين عن العمل بنسبة 46.1 %.

3.3 أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة نظرا لطبيعة الدراسة التي تمـت مـن خـلال المسح الميداني بغرض جمع البيانات الميدانية مـن عينـة الدراسـة المـستهدفة، وباعتبارها أكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات ولتحقيـق أهـداف الدراسـة والإجابة عن أسئلتها، وقد اتبع في إعداد أداة الدراسـة الأسـس العلميـة لبنائهـا وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

بناء أداة الدراسة: تم اسـتخدام الأداة التـي طورهـا الاسـتاذ الـدكتور ذيـاب البداينة/2010م.

4.3 الصدق والثبات

أ- صدق البناء

للتحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي تم تطبيق الاستبانة على عدد من الطلاب والطالبات من مجتمع الدراسة تكون من 50 طالب وطالبة، طلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل بعد والدرجة الكلية له في المقاييس المستخدمة في الدراسة، ويظهر من الجدول أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتبين من النتائج أن معامل ثبات ألفا لكل عبارة من عبارات الأبعاد في حالة حذفها يكون مساويا لمعامل الثبات لجميع عبارات المقياس إجمالا، وهذا يدل على أهمية كل عبارة، ويشير إلى صدق الأداة.(كم معامل الارتباط).

ب- صدق المحكمين

استخدمت الدراسة طريقة إجماع المحكمين للتحقق من الـصدق الظـاهري لأداة الدراسة، حيث تم عرض الاستبيان بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين مـن الأساتذة المتخصصين، وطلب منهم تحكيم صلاحية المقياس من خلال تحديد شمولية الفقرات وارتباطها بالأبعاد والتعريفات الإجرائية للدراسة، ومدى ملائمـة فقـرات الاستبانة للتطبيق، وبناءً عليه قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق بـبعض أبعاد وفقرات الاستبانة، وكذلك إضافة أو تعديل أو حذف بعض الفقرات وفي ضوء نتائج التحكيم تم اعتماد معيار قبول (96%) لبنودها وتم إجراء بعض الملاحظـات اللغوية.

2- الثبات:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الثبـات لـلأداة باسـتخدام معامل كرنباخ الفا Cronbach Alpha، حيث قام الباحث باستخدام هذا المقيـاس، وقد جاءت قيمة معاملات الثبات لأبعاد بدرجة مرتفعة تتراوح بين (0,89-0.93).

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق أداة الدراسة والاعتماد عليهما في التطبيق، والوثوق من النتائج التي ستـسفر عنها.

تم تصنيف إجابات فقرات أبعاد التطرف من أداة الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب درجة الموافقة على النحو التالي:

1. (موافق تماما) ويمثل (5 درجات).
2. (موافق) ويمثل (4 درجات).
3. (موافق بدرجة قليلة) ويمثل (3 درجات).
4. (غير موافق) ويمثل (درجتان).
5. (غير موافق تماماً) ويمثل (درجة واحدة).

5.3 المعالجة الإحصائية:

عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية VERSION 20 SPSS، حيث قام الطالب بما يلي:

1. ترميز متغيرات وفقرات أبعاد مقاييس أداة الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.
2. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للأبعاد باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2- معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

3- استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

4- استخدام اختبار كاي تربيع.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقا لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية، حول إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة في الجامعات الأردنية نحو أسئلة الدارسة.

1.4 عرض نتائج الأسئلة :

1- النتائج المتعلقة بالخصائص السياسية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة.

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الانتماءات السياسية، جدول (17)

1- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الانتماء الحزبي

الجدول (17)

توزيع العينة الدراسية حسب الانتماء الحزبي

جهة الانتماء	التكرار	النسبة المئوية %
وسطي	78	14.5
يميني	6	1.1
يساري	6	1.1
إسلامي	202	37.5
مستقل	237	44.1
غير مبين	9	1.7
المجموع	538	100.0

يظهر من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة ممن ليس لهم انتماء حزبي قد شكلوا ما نسبته 15.8 %، ومن الإسلاميين بنسبة 37.5 %، ومن الوسطيين بنسبة 14.5 %، ومن اليساريين واليمينيين بنسبة 1.1 %.

2- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية محاربة لفساد في الأردن

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو إمكانية محاربة الفساد في الأردن، جدول (18)

الجدول (18)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية محاربة الفساد في الأردن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	402	74.7
لا	136	25.3
المجموع	538	100.0

3- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو جدية الحكومة في محاربـة الفساد.

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية الدراسة نحو إمكانية محاربة الفساد في الأردن جدول (19)

الجدول (19)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو جدية الحكومية في محاربة الفساد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	236	43.9
لا	302	56.1
المجموع	538	100.0

4- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأييد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابـات عينة الدراسة نحو نحو تأييد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون.

الجدول (20)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأييد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	286	53.2
لا	252	46.8
المجموع	538	100.0

5- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأييد فـك الارتبـاط بـين الضفتين.

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو تأييد فك الارتباط بين الضفتين، جدول (21)

الجدول (21)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأييد فك الارتباط بين الضفتين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	272	50.6
لا	266	49.4
المجموع	538	100.0

6- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأييد كونفدراليه (وحـدة لا مركزية) مع الضفة الغربية

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو نحو تأييد كونفدراليه (وحدة لا مركزية) مع الضفة الغربيـة، جـدول (22)

الجدول (22)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأييد كونفدراليه (وحدة لا مركزية) مع الضفة الغربية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	197	36.6
لا	328	61.0
غير مبين	13	2.4
المجموع	538	100.0

7- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة حول مشاركة أفراد عينة الدراسة في انتخابات عام 2013

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول مشاركة أفراد عينة الدراسة في انتخابات عام 2013، جدول (23).

الجدول (23)

التوزيع النسبي لمشاركة أفراد عينة الدراسة في انتخابات عام 2013

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	318	59.1
لا	220	40.9
المجموع	538	100.0

8- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الرضا عن الحياة بشكل عام.

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة **نحو الرضا عن الحياة بشكل عام**، جدول (24)

الجدول (24)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو الرضا عن الحياة بشكل عام

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	287	53.3
لا	251	46.7
المجموع	538	100.0

8- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأسلوب الأفضل للتغيير في الأردن.

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول الأسلوب الأفضل للتغيير في الأردن، جدول (25)

جدول (25)

التوزيع النسبي لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأسلوب الأفضل للتغيير في الأردن

الرقم	إجابات أفراد عينة الدراسة	التكرار (ك)	النسبة(%)
1	الحوار	122	21.14
2	الأحزاب	5	0.87
3	محاربة الفساد	227	39.34
4	الديمقراطية	69	11.96
5	الإصلاح	116	20.10
6	التغير ألقسري	20	3.47
7	المظاهرات والاعتصامات	18	3.12
-	المجموع	*577	100.00

* تم اختيار أكثر من إجابة على هذا السؤال.

9- النتائج المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة نحـو أولويـات الإصـلاح فـي الأردن.

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابـات عينة الدراسة نحو أولويات الإصلاح في الأردن، جدول (26)

جدول (26)

التوزيع النسبي والأهمية النسبية والترتيب لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو أولويات الإصلاح في الأردن

مجال الإصلاح	أولوية قصوى (3)		أولوية مهمة (2)		أولوية بسيطة (1)		لا أولوية (0)		الأهمية النسبية (%)	الترتيب
	#	%	#	%	#	%	#	%		
الإصلاح الأمني	218	45.5	111	23.2	57	11.9	93	19.4	26.38	2
الإصلاح السياسي	160	33.4	124	25.9	107	22.3	88	18.4	23.61	3
الإصلاح الاجتماعي	137	28.8	137	28.8	110	23.2	91	19.2	22.48	4
الإصلاح الاقتصادي	194	40.0	147	30.2	98	20.2	46	9.5	27.54	1

توضح بيانات الجدول (26) التوزيع النسبي لإجابات أفراد عينـة الدراسـة نحو أولويات الإصلاح في الأردن، فيلاحظ أن الأولوية الأولى للإصلاح تتمثل في " الإصلاح الاقتصادي " وبنسبة 27.54 %، وبالترتيب الثاني " الإصلاح الأمني " وبنسبة 26.38 %، وفي الترتيب الثالث " الإصلاح السياسي "، وفي الترتيب الرابع والأخير " الإصلاح الاجتماعي " بنسبة 22.48.

ثانياً: ما هي محددات الضغوط والمشاعر السلبية التي يتعرض لها الطلبة؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحددات للضغوط والمشاعر السلبية التي يتعرض لها الطلبة، جدول (27)

جدول (27)

التوزيع النسبي والأهمية والترتيب لاجابات أفراد عينة الدراسة نحو محددات الضغوط والمشاعر السلبية

المحددات	نعم (1) #	نعم (1) %	لا (0) #	لا (0) %	الأهمية النسبية (%)	الترتيب حسب الأهمية
طلاق شخص عزيز عليك	57	10.7	475	89.3	3.18	9
موت شخص عزيز عليك	192	35.9	342	64.1	10.70	5
سجن شخص مهم عندك	55	10.4	476	89.6	3.06	10
مرض شخص عزيز عليك	241	45.3	290	54.7	13.43	3
إصابة جسدية لشخص عزيز عليك	149	28.1	382	71.9	8.30	7
شخص عاطل عن العمل عزيز عليك	309	58.2	322	41.8	17.21	2
قروض مالية ومشاكل مع البنوك	156	29.3	377	70.7	8.69	6
فشل في المدرسة	88	16.5	444	83.5	4.90	8
شخص فقير عزيز عليك	313	58.9	218	41.1	17.44	1
مشاكل مع الأسرة	235	44.0	299	56.0	13.09	4

توضح بيانات الجدول (27) التوزيع النسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المحددات للضغوط والمشاعر السلبية التي يشعر بها الطلبة، فيلاحظ أن المحدد الأول للضغوط والمشاعر السلبية يتمثل في " شخص فقير عزيز عليك" وبنسبة 17.44 %، والمحدد بالترتيب الثاني يتمثل في " شخص عاطل عن العمل عزيز عليك" وبنسبة 17.21 %، وفي الترتيب الثالث " مرض شخص عزيز عليك"، وفي الترتيب الرابع " مشاكل مع الأسرة" بنسبة 13.09 %، وجاء في الترتيب الأخير " سجن شخص مهم عندك".

ثالثاً: ما مستوى التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي)، لدى الطلاب في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

1- التطرف الديني: ومن أجل معرفة مستوى التطرف الديني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات بعد التطرف الديني، وترتيبها تنازليا حسب المستوى، جدول رقم (28).

جدول (28)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات بعد التطرف الديني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	أعتقد أن الشهادة في سبيل الله تحيي العقيدة.	4.42	1.17	1	مرتفع
9	تتقدم الشعوب فقط عندما تتمسك بدينها.	4.21	1.31	2	مرتفع
5	اعتقد أن توحيد الأمة يكون بالفعل.	4.20	1.02	3	مرتفع
6	أعتقد أنه يجب تشكيل هيئات شرعيه حكوميه تقوم بمراقبة تطبيق أوامر الدين ونواهيه.	4.17	1.18	4	مرتفع
10	أعتقد أن الشريعة الدينية المصدر الوحيد للسلطات.	3.92	1.04	5	مرتفع
1	أعتبر أن الإساءة لشخص من ديني إساءة لأبي.	3.85	1.16	6	مرتفع
3	أعتقد أن الجهاد هو الوسيلة الوحيدة للمحافظة على الدين.	3.69	0.97	7	مرتفع
8	ارى أن الجهاد أفضل عمل تطوعي لازدهار الأمة.	3.46	1.28	8	متوسط
4	أعتقد أن هزيمة الغرب تكون بالقوة فقط.	2.96	0.96	9	متوسط
7	أحاول أن اقنع الآخرين بآرائي ومعتقداتي الدينية ولو بالقوة.	2.38	1.18	10	متوسط
-	المتوسط الحسابي العام لمستوى التطرف الديني	3.72	0.58	-	مرتفع

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة بمستوى التطرف الديني، جدول (28)، أن المستوى العام كان مرتفعا، حيث بلغ المتوسط

الحسابي العام (3.72)، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الوسط (4.42) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (2) والوسط (2.38) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (7). وقد حازت 8 فقرات على موافقة أفراد عينة الدراسة بأوساط استجابات أكبر من الوسط النظري (3)، واتسمت إجابات أفراد عينة الدراسة بموافقتها على مضامين فقرات التطرف الديني، وظهر ذلك من خلال مستوى إجاباتهم المرتفعة على الفقرات " أعتقد أن الشهادة في سبيل الله تحيي العقيدة. "، بمستوى عام مرتفع، و " تتقدم الشعوب فقط عندما تتمسك بدينها "، بمستوى عام مرتفع، و " اعتقد أن توحيد الأمة يكون بالفعل. "، بمستوى عام مرتفع، و " أعتقد أنه يجب تشكيل هيئات شرعيه حكوميه تقوم بمراقبة تطبيق أوامر الدين ونواهيه، و أعتقد أن الشريعة الدينية المصدر الوحيد للسلطات "، و " أعتبر أن الإساءة لشخص من ديني إساءة لأبي".

2- **التطرف الاجتماعي**: ومن أجل معرفة مستوى التطرف الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات بعد التطرف الاجتماعي، وترتيبها تنازليا حسب المستوى، جدول رقم (29).

جدول (29)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات بعد التطرف الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	اعتقد بأن التقدم الحضاري يتحقق عندما نعود إلى التمسك بكل عاداتنا وقيمنا الاجتماعية المتوارثة.	3.65	1.18	1	مرتفع
7	اعتقد انه يجب أن يتمتع الإنسان بحريته دون قيود أو ضوابط اجتماعية.	3.26	1.38	2	مرتفع
9	أتقيد بأفكار كبار السن فهي تعبر عن ممارسات اجتماعية صحيحة سليمة.	3.22	1.19	3	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
8	أعتقد أن العادات والتقاليد مقدسه توجب التمسك بها.	3.16	1.22	4	متوسط
10	التخاف عن مواكبة الدول المتقدمة هـو نتيجة للتخلي عاداتنا وقيمنا الاجتماعية.	3.11	1.16	5	متوسط
2	اعتبر أن إتبـاع الأعـراف والعـادات الاجتماعيـة سـبب رئيـسي للتقـدم الحضاري.	3.11	1.17	6	متوسط
3	اعتقد بأن العدالة الاجتماعية هي فقـط لمـن يتمـسك بالعـادات والتقاليـد الإجتماعيه.	2.90	1.15	7	متوسط
5	التزم بإجماع أقاربي عشيرتي في كـل القضايا وخاصة الانتخابـات وان كـان غير مقنع لي.	2.51	1.33	8	متوسط
4	أعتقد أن تغيير المجتمع وعودتـه إلـى التمسك بعاداته وتقاليده يتم عن طريق استخدام القوة فقط.	2.47	1.25	9	منخفض
6	أقف إلـى جانـب أقـاربي وان كـانوا مخطئين.	2.20	1.27	10	منخفض
-	المتوسط الحسابي العام لمستوى التطرف الاجتماعي	2.95	0.68	-	متوسط

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة ببعـد التطـرف الاجتماعي، جدول (29)، أن المستوى العام كان متوسطا، حيـث بلـغ المتوسـط الحسابي العام (2.95)، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينـة الدراسـة علـى مضامين الفقرات بين الوسط (3.22) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (1) والوسـط (2.20) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (6). وقد حازت 4 فقرات على موافقة أفراد عينة الدراسة بأوساط حسابية أكبر من الوسط النظري (3)، واتسمت إجابات أفراد عينة الدراسة بموافقتها المتوسطة على مضامين فقرات التطرف الاجتماعي، وظهر

ذلك بشكل أكبر من خلال مستوى إجاباتهم على الفقـرات " اعتقـد بـأن التقـدم الحضاري يتحقق عندما نعود إلى التمسك بكل عاداتنا وقيمنا الاجتماعية"، بمـستوى عام متوسط، و " اعتقد انه يجب أن يتمتع الإنسان بحريته دون قيـود أو ضـوابط اجتماعية."، بمستوى عام متوسط، و " أتقيد بأفكار كبار السن فهـي تعبـر عـن ممارسات اجتماعية صحيحة سليمة. "، بمستوى عام متوسط، و " أعتقد أن العادات والتقاليد مقدسه توجب التمسك بها.، و التخاف عن مواكبة الدول المتقدمـة هـو نتيجة للتخلي عاداتنا وقيمنا الاجتماعية."، و " اعتبر أن إتباع الأعـراف والعـادات الاجتماعية سبب رئيسي للتقدم الحضاري ".

3- **التطرف السياسي:** ومن أجل معرفة مستوى التطرف السياسي تـم حـساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات بعد التطرف السياسي، وترتيبها تنازليا حسب المستوى، جدول رقـم (30).

جدول (30)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات بعد التطرف السياسي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	المستوى
5	اعتقد أن تعدد الأحزاب يجلب الفوضى.	3.40	1.29	7.14	0.00	**مرتفع**
8	أمريكا تستحق الهجوم الـذي تم على مركز ألتجاره العالمي في 9/11.	3.21	1.18	4.06	0.00	**مرتفع**
4	استخدام الضغط على السلطة القائمة هو الـسبيل الوحيـد للإصلاح.	3.02	1.28	0.40	0.69	**مرتفع**

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	المستوى
10	اعتقد أن إظهار القـوة هـو الوسيلة الوحيـدة لإخـضاع الخصوم السياسيين.	2.83	1.28	-3.14	0.00	**مرتفع**
7	أرى أن مناقــشة الأفكــار السياسية المعارضة مـضيعة للوقت.	2.62	1.23	-7.23	0.00	**مرتفع**
9	اعتقد أن اسـتخدام الطـرق الـسلمية لحـل الـصراعات السياسية دليل الضعف.	2.58	1.30	-7.42	0.00	**مرتفع**
3	أعتقد أن التغيير والإصـلاح السياسي يـأتي مـن خـلال القوه.	2.43	1.23	-10.62	0.00	**مرتفع**
1	ارفض مناقشة من يخـالفني آرائي السياسية.	2.40	1.20	-11.66	0.00	**متوسط**
6	أعتبر من يخـالفني آرائـي السياسية عدوا.	2.08	1.11	-19.15	0.00	
2	افرض آرائي السياسية بالقوة.	2.07	1.06	-20.35	0.00	
-	المتوسـط الحـسابي العـام لمستوى التطرف السياسي	2.66	0.70	29.20	0.00	**متوسط**

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لجميع الفقرات المتعلقة ببعـد التطـرف السياسي، جدول (30)، أن المستوى العام كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.66)، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسـة علـى مـضامين الفقرات بين الوسط (3.40) كحد أعلى منسوب للفقرة رقـم (5) والوسـط (2.07) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (2). وقد حازت 3 فقرات على موافقة أفـراد عينـة الدراسة بأوساط حسابية أكبر من الوسط النظري (3)، واتسمت إجابات أفراد عينة الدراسة بموافقتها المتوسطة على مضامين فقرات التطرف السياسي، وظهـر ذلـك

بشكل أكبر من خلال مستوى إجاباتهم على الفقرات " اعتقد أن تعدد الأحزاب يجاب الفوضى "، بمستوى عام متوسط، و " أمريكا تستحق الهجوم الذي تم على مركـز ألتجاره العالمي في 9/11"، بمستوى عام متوسط، و " اسـتخدام الـضغط علـى الساطة القائمة هو السبيل الوحيد للإصلاح "، بمستوى عام متوسط، و " اعتقـد أن إظهار القوة هو الوسيلة الوحيدة لإخـضاع الخـصوم الـسياسيين"، و " أرى أن مناقشة الأفكار السياسية المعارضة مضيعة للوقت".

ومن خلال النتائج السابقة أمكن الإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمعرفـة مستوى التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي)، حيث يظهر الجدول (31) الأهمية النسبية والترتيب لمستويات التطرف والمستوى العام.

جدول (31)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب حسب الأهمية لإجابات عينة الدراسة على فقرات أبعاد التطرف

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	مستوى التضمين
التطرف الديني	3.7249	0.575	1	**مرتفع**
التطرف الاجتماعي	2.9582	0.680	2	
التطرف السياسي	2.6636	0.701	3	
المستوى العام	3.11	0.501	**-**	**مرتفع**

يتضح من نتائج الجدول (31) أن المستوى العام لإجابـات أفـراد عينـة الدراسة على أبعاد التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي)، في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسـطة، حيـث بلـغ الوسـط الحسابي العام 3.11، بانحراف معياري 0.501، وأظهـرت النتـائج أن مـستوى التطرف الديني جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النـسبية بوسـط حـسابي 3.7249، بينما جاء التطرف الاجتماعي فـي الترتيـب الثـاني بوسـط حـسابي

2.9582، وفي الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية التطرف السياسي بمتوسط حسابي 2.6636.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية باختلاف المتغيرات (النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص) ؟

1- الاختلاف تبعاً للنوع الاجتماعي

وللإجابة عن السؤال باختلاف النوع الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار (T.test) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (32)

نتائج اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف النوع الاجتماعي

الأبعاد	الوسط الحسابي		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	ذكور	إناث		
التطرف الديني	3.847	3.6311	*4.39	0.00
التطرف الاجتماعي	3.059	2.881	*3.05	0.00
التطرف السياسي	2.778	2.575	*3.23	0.00

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (32) يتبين ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التطرف بالبعد الديني والتي تعود لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.39)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى التطرف بالبعد الاجتماعي والتي تعود لمتغير النوع الاجتماعي، حيث

بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.05)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى التطرف بالبعد السياسي والتي تعود لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.32)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور.

2- الاختلاف تبعاً للتخصص الدراسي

وللإجابة عن السؤال باختلاف التخصص لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار (T.test) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (33)

نتائج اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف التخصص

الأبعاد	الوسط الحسابي		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	كلية علمية	كلية إنسانية		
التطرف الديني	3.791	3.648	*2.87	0.00
التطرف الاجتماعي	3.012	2.896	*1.98	0.00
التطرف السياسي	2.638	2.693	0.90	0.36

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (33) يتبين ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التطرف بالبعد الديني والتي تعود لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (2.87)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من التخصصات في الكليات العلمية.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى التطرف بالبعد الاجتماعي والتي تعود لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.98)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من التخصصات في الكليات العلمية.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى التطرف بالبعد السياسي والتي تعود لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (0.904)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب التخصص الدراسي تعد متساوية.

3- **الاختلاف تبعاً للسنة الدراسية للطلبة**

وللإجابة عن السؤال باختلاف **السنة الدراسية** لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (34)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف السنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	أولى	3.8257	بين المجموعات	5.752	3	1.917	*5.94	0.001
	ثانية	3.7147	خلال المجموعات	172.25	534	0.323		
	ثالثة	3.5636	المجموع	178.00	537			
	رابعة فأكثر	3.6232						
التطرف الاجتماعي	أولى	3.0577	بين المجموعات	4.895	3	1.632	*3.57	0.014
	ثانية	2.8287	خلال المجموعات	243.43	534	0.456		
	ثالثة	2.9263	المجموع	248.32	537			
	رابعة فأكثر	2.8986						
التطرف السياسي	أولى	2.6560	بين المجموعات	0.581	3	0.194	0.386	0.764
	ثانية	2.7116	خلال المجموعات	268.48	534	0.503		
	ثالثة	2.6121	المجموع	269.06	537			

رابعة فأكثر	2.6739				

وبالنظر إلى نتائج الجدول (34) يتبين النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (5.94)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تـم إجـراء اختبـار شـافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفـراد عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى، حيث بلـغ المتوسـط الحـسابي لهـم (**3.8257**)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوسـاط الحـسابية 0.262 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (35) يبـين تلك النتائج:

جدول (35)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف المستوى الدراسي

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	**أولى**	**ثانية**	**ثالثة**	**رابعة فأكثر**
أولى	**3.8257**	-	0.111	**0.262***	**0.202***
ثانية	**3.7147**			**0.151***	0.091
ثالثة	**3.5636**				0.059
رابعة فأكثر	**3.6232**			-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (3.59)، وهي قيمة معنوية عند مـستوى دلالـة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تـم إجـراء اختبـار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهـم (**3.05**)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.262 وهـو

قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (36) يبين تلـك النتائج:

جدول (36)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الاجتماعي لدى الشباب باختلاف المستوى الدراسي

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة فأكثر
أولى	**3.0577**	-	***0.229**	0.131	0.159
ثانية	**2.8287**			0.079	0.069
ثالثة	**2.9263**				0.027
رابعة فأكثر	**2.8986**			-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (.386)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالـة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب السنة الدراسية للطالب تعد متساوية.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، فـي مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعـات الأردنية باختلاف الجامعة؟

وللإجابة عن السؤال باختلاف الجامعة لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (37)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف الجامعة

الأبعاد	الجامعة	**المتوسط الحسابي**	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة F**	**الدلالة الإحصائية**
التطرف الديني	**جامعة مؤتة**	3.8697	**بين المجموعات**	4.467	2	**2.233**	**6.86 ***	**0.000**
	الجامعة الأردنية	3.6440	**خـــــــلال المجموعات**	173.53	535	**0.324**		

	جامعة اليرموك	3.7000		178.00	537			
	جامعة مؤتة	3.0821	**بين المجموعات**	5.754	2	**2.87**		
التطرف الاجتماعي	**الجامعة الأردنية**	2.9940	**خـــــــلال المجموعات**	242.57	535	**0.453**	*** 6.34**	**0.002**
	جامعة اليرموك	2.8280		248.32	537			
	جامعة مؤتة	2.7986	**بين المجموعات**	4.418	2	**2.21**		
التطرف السياسي	**الجامعة الأردنية**	2.6580	**خـــــــلال المجموعات**	264.64	535	**0.495**	***4.46**	**0.012**
	جامعة اليرموك	2.5679		269.06	537			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة P ≤ 0.05)).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (37) يتبين النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير الجامعة التي يدرس بها الطالب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.86)، وهي قيمة معنوية عنـد مـستوى دلالـة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفـروق لصالح أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.8697)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلـى بـين الأوسـاط الحـسابية 0.2257 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالـة (P≤0.05). والجـدول (38) يبين تلك النتائج:

جدول (38)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	**جامعة مؤتة**	**الجامعة الأردنية**	**جامعة اليرموك**
جامعة مؤتة	3.8697	-	***0.2257**	***0.1697**
الجامعة الأردنية	3.6440			0.0560
جامعة اليرموك	3.7000		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير الجامعة التي يدرس بها الطالـب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.34)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفـروق لصالح أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.0821)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.254 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (39) يبـين تلك النتائج:

جدول (39)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الاجتماعي لدى الشباب باختلاف الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	**جامعة مؤتة**	**الجامعة الأردنية**	**جامعة اليرموك**
جامعة مؤتة	3.0821	-	0.088	**0.254***
الجامعة الأردنية	2.9940			**0.166***
جامعة اليرموك	2.8280		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير الجامعة التي يدرس بهـا الطالـب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.446)، وهي قيمة معنوية عنـد مـستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تـم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانـت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.7986)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية

0.230 وهو قيمة داله إحصائياً عند مـستوى دلالـة (P≤0.05). والجـدول (40) يبين تلك النتائج:

جدول (40)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف السياسي لدى الشباب باختلاف الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة مؤتة	الجامعة الأردنية	جامعة اليرموك
جامعة مؤتة	2.7986	-	**0.140***	**0.230***
الجامعة الأردنية	2.6580			**0.091***
جامعة اليرموك	2.5679		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

سادساً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، فـي مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعـات الأردنية باختلاف متغير مكان الإقامة ؟

وللإجابة عن السؤال باختلاف مكان الإقامة حسب الإقليم لأفراد عينة الدراسـة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحـادي (One Way ANNOVA)، وفيمـا يلـي عرضا للنتائج:

جدول (41)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف مكان الإقامة

الأبعاد	مكان الإقامة حسب الإقليم	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	**إقليم الوسط**	3.6440	**بـــــين المجموعات**	2.413	2	**1.20**	**3.68 ***	**0.026**
	إقليم الشمال	3.7910	**خـــــلال المجموعات**	174.48	535	**0.327**		
	إقليم الجنوب	3.7597		176.90	537			
التطرف	**إقليم الوسط**	2.9068	**بـــــين**	2.002	2	**1.001**	2.17	0.115

			المجموعات					
الاجتماعي	**إقليم الشمال**	2.9443	**خلال المجموعات**	245.91	535	**0.461**		
	إقليم الجنوب	3.0672		247.91	537			
التطرف السياسي	**إقليم الوسط**	2.6469	**بين المجموعات**	0.989	2	**0.494**	0.989	0.373
	إقليم الشمال	2.6329	**خلال المجموعات**	266.10	535	**0.499**		
	إقليم الجنوب	2.7420		267.09	537			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05)).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (41) يتبين النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير مكان الإقامة حسب الإقليم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.664)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة من إقليم الشمال، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.644)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.147 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (42) يبين تلك النتائج:

جدول (42)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف مكان الإقامة

مكان الإقامة حسب الإقليم	المتوسط الحسابي	**إقليم الوسط**	**إقليم الشمال**	**إقليم الجنوب**
إقليم الوسط	3.6440	-	**0.147***	**0.115***
إقليم الشمال	3.7910			0.0312
إقليم الجنوب	3.7597		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير مكان الإقامة حسب الإقليم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.170)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب مكان الإقامة للطالب تعد متساوية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير مكان الإقامة حسب الإقليم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.989)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب مكان الإقامة للطالب تعد متساوية.

سابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية باختلاف الخصائص الديموغرافية للوالدين (عمر الأب، عمر الأم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم) ؟

1- الاختلاف تبعاً لعمر الأب

وللإجابة عن السؤال باختلاف **عمر الأب** لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (43)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف عمر الأب

الأبعاد	عمر الأب	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	**أقل من 45**	3.7345	**بين المجموعات**	1.324	2	**0.662**	2.05	0.136
	45 - 60	3.7003	**خلال المجموعات**	176.68	535	**0.330**		
	أكثر من 60	3.8621		178.00	537			
التطرف	**أقل من 45**	2.9389	**بين**	0.377	2	**0.19**		0.666

			المجموعات					
الاجتماعي	45 - 60	2.9523	خلال المجموعات	247.95	535	0.463	0.41	
	أكثر من 60	3.0328		248.32	537			
التطرف السياسي	أقل من 45	2.6274	بين المجموعات	2.411	2	1.21	2.42	0.090
	45 - 60	2.6444	خلال المجموعات	266.65	535	0.498		
	أكثر من 60	2.8552		269.06	537			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05).**

وبالنظر إلى نتائج الجدول (43) يتبين النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير عمر الأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.05)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأب تعد متساوية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير عمر الأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.41)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأب تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير عمر الأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.42)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأب تعد متساوية.

2- الاختلاف تبعاً لعمر الأم

وللإجابة عن السؤال باختلاف عمر الأم لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (44)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف عمر الأم

الأبعاد	عمر الأم	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	**أقل من 45**	3.7161	**بين المجموعات**	0.512	2	**0.256**	0.772	0.462
	45 - 60	3.7532	**خـــــــلال المجموعات**	177.49	535	**0.332**		
	أكثر من 60	3.6148		178.00	537			
التطرف الاجتماعي	**أقل من 45**	2.9832	**بين المجموعات**	0.587	2	**0.294**	0.531	0.531
	45 - 60	2.9154	**خـــــــلال المجموعات**	247.74	535	**0.463**		
	أكثر من 60	2.9889		248.32	537			
التطرف السياسي	**أقل من 45**	2.6635	**بين المجموعات**	0.374	2	**0.187**	0.689	0.689
	45 - 60	2.6488	**خـــــــلال المجموعات**	268.69	535	**0.502**		
	أكثر من 60	2.7741		269.06	537			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).**

بينت النتائج في الجدول اعلاه ما يلي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير عمر الأم، حيث بلغـت قيمـة (F) المحسوبة (0.772)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأم تعد متساوية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير عمر الأم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.531)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأم تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير عمر الأم، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (0.689)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأم تعد متساوية.

3- الاختلاف تبعاً للمستوى التعليمي للأب

وللإجابة عن السؤال باختلاف **المستوى التعليمي للأب** لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (45)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف المستوى التعليمي للأب

الأبعاد	مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	متوسط فأقل	3.8901	بين المجموعات	3.584	3	1.917	*3.66	0.012
	ثانوي	3.7579	خلال المجموعات	174.42	534	0.323		
	دبلوم	3.6420	المجموع	178.00	537			
	جامعي	3.6574						
التطرف	متوسط فأقل	2.9535	بين	0.237	3	1.632	0.17	0.014

			المجموعات					
الاجتماعي	ثانوي	2.9832	خلال المجموعات	248.09	534	0.456		
	دبلوم	2.9348	المجموع	248.32	537			
	جامعي	2.9411						
التطرف السياسي	متوسط فأقل	2.7197	بين المجموعات	0.529	3	0.194	0.351	0.764
	ثانوي	2.6720	خلال المجموعات	268.53	534	0.503		
	دبلوم	2.6688	المجموع	269.06	537			
	جامعي	2.6184						

وبالنظر إلى نتائج الجدول (45) يتبين النتائج التالية:

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.66)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة للذين مستوى التعليمي للأب " متوسط فاقل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.8901)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.248 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (46) يبين تلك النتائج:

جدول (46)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف المستوى التعليمي للأب

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	**متوسط فأقل**	**ثانوي**	**دبلوم**	**جامعي**
متوسط فأقل	3.8901	-	*0.132	**0.248***	**0.2327***
ثانوي	3.7579	-	-	0.116	0.100
دبلوم	3.6420	-	-	-	0.015
جامعي	3.6574		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.17)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب المستوى التعليمي للأب تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.351)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب المستوى التعليمي للأب تعد متساوية.

4- الاختلاف تبعاً للمستوى التعليمي للأم

وللإجابة عن السؤال باختلاف المستوى التعليمي للأم لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (47)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف المستوى التعليمي للأم

الأبعاد	تعليم الأم	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	متوسط فأقل	3.8674	بين المجموعات	4.364	3	1.455	*4.47	0.004
	ثانوي	3.7347	خلال المجموعات	173.64	534	0.325		
	دبلوم	3.7110	المجموع	178.00	537			
	جامعي	3.5500						
التطرف الاجتماعي	متوسط فأقل	2.9568	بين المجموعات	3.297	3	1.099	2.39	0.067

	ثانوي	3.0224	**خلال المجموعات**	245.03	**534**	**0.459**		
	دبلوم	2.8356	**المجموع**	248.32	**537**			
	جامعي	3.0090						
التطرف السياسي	**متوسط فأقل**	2.6589	**بين المجموعات**	1.510	**3**	**0.503**	1.01	0.390
	ثانوي	2.6900	**خلال المجموعات**	267.55	**534**	**0.501**		
	دبلوم	2.5856	**المجموع**	269.06	**537**			
	جامعي	2.7410						

وبالنظر إلى نتائج الجدول (47) يتبين النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.47)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة للذين مستوى التعليمي للأم " متوسط فاقل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.8674)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.317 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (48) يبين تلك النتائج:

جدول (48)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف المستوى التعليمي للأم

مستوى تعليم الأم	المتوسط الحسابي	متوسط فأقل	ثانوي	دبلوم	جامعي
متوسط فأقل	3.8674	-	0.132	0.156	**0.317***
ثانوي	3.7347	-	-	0.023	**0.184***
دبلوم	3.7110	-	-	-	0.161
جامعي	3.5500		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.39)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب المستوى التعليمي للأم تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.39)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب المستوى التعليمي للأم تعد متساوية.

3- الاختلاف تبعاً لعمل الأب

وللإجابة عن السؤال باختلاف عمل الأب لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (49)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف عمل الأب

الأبعاد	عمل الأب	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	بلا عمل	3.7483	بين المجموعات	2.907	3	0.969	*2.96	0.03
	متقاعد	3.7629	خلال المجموعات	175.09	534	0.328		
	قطاع حكومي	3.7764	المجموع	178.00	537			
	قطاع خاص	3.5985						
التطرف الاجتماعي	بلا عمل	3.1759	بين المجموعات	1.748	3	0.583	1.26	0.29
	متقاعد	2.9742	خلال	246.58	534	0.462		

المجال	عمل الأب	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
			المجموعات					
	قطاع حكومي	2.9248	**المجموع**	248.32	**537**			
	قطاع خاص	2.9259						
التطرف السياسي	**بلا عمل**	2.8552	**بين المجموعات**	3.371	**3**	**1.124**	2.26	0.08
	متقاعد	2.7305	**خلال المجموعات**	265.69	**534**	**0.498**		
	قطاع حكومي	2.5882	**المجموع**	269.06	**537**			
	قطاع خاص	2.6067						

وبالنظر إلى نتائج الجدول (49) يتبين النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير عمل الأب، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.96)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين آبائهم يعملون في القطاع الحكومي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.776)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.317 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (50) يبين تلك النتائج:

جدول (50)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف طبيعة عمل الأب

عمل الأب	المتوسط الحسابي	بلا عمل	متقاعد	قطاع حكومي	قطاع خاص
بلا عمل	3.8674	-	0.014	0.028	0.149
متقاعد	3.7347	-	-	0.013	**0.164***
قطاع حكومي	3.7110	-	-	-	**0.178***
قطاع خاص	3.5500		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير عمل الأب، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (1.26)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالـة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمل الأب تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير طبيعة عمل الأب، حيـث بلغـت قيمة (F) المحسوبة (2.25)، وهي قيمة غيـر معنويـة عنـد مـستوى دلالـة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمل الأب تعد متساوية.

3- الاختلاف تبعاً لطبيعة عمل الأم

وللإجابة عن السؤال باختلاف لطبيعة عمل الأم لأفراد عينة الدراسـة، تـم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضـا للنتائج:

جدول (51)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف عمل الأم

الأبعاد	عمل الأم	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	ربة منزل	3.7476	بين المجموعات	0.934	3	0.311	0.94	0.42
	متقاعدة	3.6794	خلال المجموعات	177.07	534	0.332		
	قطاع حكومي	3.6810	المجموع	178.00	537			
	قطاع خاص	3.6119						
التطرف الاجتماعي	ربة منزل	2.9607	بين المجموعات	2.88	3	0.962	2.10	1.00
	متقاعدة	2.7824	خلال المجموعات	245.44	534	0.460		
	قطاع حكومي	3.1063	المجموع	248.32	537			
	قطاع خاص	2.8548						
التطرف السياسي	ربة منزل	2.6599	بين المجموعات	1.214	3	0.405		0.49
	متقاعدة	2.7382	خلال	267.85	534	0.502	0.807	

			المجموعات		
قطاع حكومي	2.7333	**المجموع**	269.06	**537**
قطاع خاص	2.5333			

وبالنظر إلى نتائج الجدول (51) يتبين النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير عمل الأم، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (0.94)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمل الأم تعد متساوية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير عمل الأم، حيث بلغت قيمـة (F) المحسوبة (2.10)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمل الأم تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير عمل الأم، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (.807)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمل الأم تعد متساوية.

ثامناً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة (P≤0.05) فـي مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعـات الأردنية باختلاف الخصائص الديموغرافية للوالدين (الدخل الشهري للأسرة، عدد العاملين بالأسرة، عدد العاطلين عن العمل بالأسرة) ؟

1- الاختلاف تبعاً لدخل الأسرة الشهري

وللإجابة عن السؤال باختلاف **دخل الأسرة** لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (52)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف دخل الأسرة

الأبعاد	دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	اقل من 300	3.7651	بين المجموعات	2.962	2	**1.48**	**4.52***	**0.01**
	300 - 600	3.7876	خلال المجموعات	175.04	535	**0.327**		
	أكثر من 600	3.6294		178.00	537			
التطرف الاجتماعي	اقل من 300	3.0709	بين المجموعات	3.421	2	**1.71**	**3.73***	**0.024**
	300 - 600	2.9980	خلال المجموعات	244.90	535	**0.458**		
	أكثر من 600	2.8602		248.32	537			
التطرف السياسي	اقل من 300	2.5779	بين المجموعات	0.759	2	**0.38**	0.757	0.47
	300 - 600	2.6837	خـــــــلال المجموعات	269.0	535	**0.50**		
	أكثر من 600	2.6751		269.06	537			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $P \le 0.05$)).**

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير دخل الأسرة الشهري، حيث بلغت قيمة

(F) المحسوبة (4.52)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل الشهري (300-600)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.765)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.158 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (52) يبين تلك النتائج:

جدول (53)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الديني لدى الشباب باختلاف دخل الأسرة الشهري

دخل الأسرة الشهري	المتوسط الحسابي	اقل من 300	300 - 600	أكثر من 600
اقل من 300	3.7651	-	0.022	0.135
300 - 600	3.7876			***0.158**
أكثر من 600	3.6294		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير دخل الأسرة الشهري، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.07)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل الشهري (أقل من 300)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.0701)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.210 وهو قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (54) يبين تلك النتائج:

جدول (54)

تحليل اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار الفروق في مستوى التطرف الاجتماعي لدى الشباب باختلاف دخل الأسرة الشهري

دخل الأسرة الشهري	المتوسط الحسابي	اقل من 300	300 - 600	أكثر من 600
اقل من 300	**3.0709**	-	0.072	**0.210***
300 - 600	**2.9980**			**0.137***
أكثر من 600	**2.8602**		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير دخل الأسرة الشهري، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.757)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب دخل الأسرة الشهري تعد متساوية.

الاختلاف تبعاً لعدد العاملين في الأسرة

وللإجابة عن السؤال باختلاف عدد العاملين في الأسرة لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (55)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف عدد العاملين في الأسرة

الأبعاد	عدد العاملين في الأسرة	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	لا يوجد	3.7444	**بين المجموعات**	0.9299	**3**	**0.310**	0.93	0.42
	1	3.6645	**خلال المجموعات**	177.09	**534**	**0.332**		
	2-3	3.6781	**المجموع**	178.02	**537**			
	أكثر من 3	3.6099						
التطرف الاجتماعي	لا يوجد	2.9598	**بين المجموعات**	2.99	**3**	**0.997**	2.13	0.08

	1	2.7855	خلال المجموعات	245.88	534	0.460		
	3-2	3.1123	المجموع	248.87	537			
	أكثر من 3	2.8548						
التطرف السياسي	لا يوجد	2.6599	بين المجموعات	1.213	3	0.405	0.806	0.48
	1	2.7379	خلال المجموعات	267.84	534	0.502		
	3-2	2.7389	المجموع	269.07	537			
	أكثر من 3	2.5341						

وبالنظر إلى نتائج الجدول (55) يتبين النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير عدد العاملين في الأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.93)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عدد العاملين في الأسرة تعد متساوية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير عدد العاملين في الأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.13)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عدد العاملين في الأسرة تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير عدد العاملين في الأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.806)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عدد العاملين في الأسرة تعد متساوية.

الاختلاف تبعاً لعدد العاطلين عن العمل في الأسرة

وللإجابة عن السؤال باختلاف لعدد **العاطلين عن العمل في الأسـرة** لأفـراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحـادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (56)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(باختلاف عدد العاطلين عن العمل في الأسرة

الأبعاد	عدد العاطلين عن العمل في الأسرة	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التطرف الديني	لا يوجد	3.7194	**بين المجموعات**	1.142	**3**	**0.381**	1.14	0.329
	1	3.6447	**خـــــــلال المجموعات**	176.86	**534**	**0.331**		
	3-2	3.7298	**المجموع**	178.00	**537**			
	أكثر من 3	3.8010						
التطرف الاجتماعي	لا يوجد	2.9323	**بين المجموعات**	0.55	**3**	**0.185**	0.399	0.754
	1	2.9647	**خـــــــلال المجموعات**	247.77	**534**	**0.464**		
	3-2	2.9548	**المجموع**	248.32	**537**			
	أكثر من 3	3.0198						
التطرف السياسي	لا يوجد	2.6065	**بين المجموعات**	3.100	**3**	**1.033**	2.075	0.103
	1	2.6529	**خـــــــلال المجموعات**	265.96	**534**	**0.498**		

3-2	2.6625	**المجموع**	269.06	**537**	
أكثر من 3	2.8139				

وبالنظر إلى نتائج الجدول (56) يتبين النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير عدد العاطلين عن العمل في الأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.329)، وهي قيمة غير معنوية عند مـستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عدد العاملين في الأسرة تعد متساوية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير عدد العاطلين عن العمل فـي الأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.754)، وهي قيمة غير معنوية عنـد مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عدد العـاطلين عن العمل في الأسرة تعد متساوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينـة الدراسـة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير عدد العاطلين عـن العمـل فـي الأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.103)، وهي قيمة غير معنوية عنـد مستوى دلالة (P≤0.05)، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عدد العـاطلين عن العمل في الأسرة تعد متساوية.

تاسعاً: **هل يوجد علاقة بـين مـستوى التطـرف بأبعـاده)الـديني، الـسياسي، الاجتماعي(وبين إجابات إفراد عينة الدراسة لفقرات الابعاد السياسية والاجتماعية للطلبة؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي Chi-Square، حيـث تـم استخدام درجات الاتجاه الثلاثية (1-2.6 مستوى عام ضعيف، ومـن 2.61-3.4 مستوى عام متوسط، وأكثر من 3.4 يشير إلى مستوى عام مرتفع) لقياس مـستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي)، مع المتغيرات المتعلقة بإجابات أفراد

عينة الدراسة نحو فقرات الأبعاد السياسية والاجتماعية للطالب، وذلك لإيجاد العلاقة بين المتغيرات، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (57)

نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين الأبعاد السياسية والاجتماعية للطالب وأبعاد التطرف

المتغير	التطرف الديني		التطرف الاجتماعي		التطرف السياسي	
	قيمة مربع كاي	**الدلالة الإحصائية**	**قيمة مربع كاي**	**الدلالة الإحصائية**	**قيمة مربع كاي**	**الدلالة الإحصائية**
الانتماء السياسي	15.24	0.055	**23.8***	**0.00**	9.83	0.277
إمكانية محاربة الفساد في الأردن	**6.32***	**0.042**	3.96	0.13	**7.28***	**0.026**
جدية الحكومية في محاربة الفساد	3.71	0.156	**12.4***	**0.00**	**12.9***	**0.00**
تأييد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون	5.09	0.078	2.457	0.27	**6.48***	**0.04**
تأييد فك الارتباط بين الضفتين	5.22	0.073	0.296	0.86	0.245	0.88
تأييد كونفدراليه (وحدة لا مركزية) مع الضفة الغربية	1.96	0.447	2.79	0.247	2.71	0.258
المشاركة في انتخابات عام 2013	**8.33***	**0.016**	4.81	0.09	5.81	0.055
هل أنت راض عن الحياة بشكل عام	2.40	0.30	0.095	0.93	2.30	0.317

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.01).

يظهر من نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائيا بين الانتماء الحزبي والتطرف الاجتماعي، وجود علاقة دالة إحصائيا بين إمكانية محاربة الفساد في الأردن والتطرف الديني والتطرف السياسي، وجود علاقة دالة إحصائيا بين جدية الحكومية في محاربة الفساد والتطرف الاجتماعي والتطرف السياسي، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين تأييد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون والتطرف السياسي، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين المشاركة في انتخابات عام 2013 والتطرف الديني. بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين باقي المتغيرات.

عاشراً: هل يوجد علاقة بين مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة لمحددات الضغوط والمشاعر؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي Chi-Square، حيث تم استخدام درجات الاتجاه الثلاثية (1-2.6 مستوى عام ضعيف، ومن 2.61-3.4 مستوى عام متوسط، وأكثر من 3.4 يشير إلى مستوى عام مرتفع) لقياس مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي)، مع المتغيرات المتعلقة بمستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محددات الضغوط والمشاعر، وذلك لإيجاد العلاقة بين المتغيرات، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (58)

نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين الأبعاد السياسية والاجتماعية وأبعاد التطرف

المتغير	التطرف الديني		التطرف الاجتماعي		التطرف السياسي	
	قيمة مربع كاي	**الدلالة الإحصائية**	**قيمة مربع كاي**	**الدلالة الإحصائية**	**قيمة مربع كاي**	**الدلالة الإحصائية**
طلاق شخص عزيز عليك	5.22	0.073	1.00	0.60	4.44	0.243
موت شخص عزيز عليك	2.45	0.65	4.92	0.29	5.74	0.219
سجن شخص مهم عندك	3.64	0.162	**13.5***	**0.00**	**11.5***	**0.00**
مرض عزيز	9.00	0.055	7.15	0.12	2.82	0.58

إصابة جسدية لشخص عزيز عليك	5.77	0.07	2.12	0.34	**13.4***	**0.00**
شخص عاطل عن العمل عزيز عليك	**7.96***	**0.023**	1.05	0.59	1.11	0.572
قروض مالية ومشاكل مع البنوك	2.28	0.319	1.52	0.46	0.89	0.63
فشل في المدرسة	**7.27***	**0.026**	3.27	0.19	1.62	0.443
شخص فقير عزيز عليك	3.67	0.160	2.51	0.28	3.33	0.30
مشاكل مع الأسرة	1.82	0.401	1.04	0.59	0.48	0.785

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.01$).**

يظهر من نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالـة إحـصائيا بـين المحـدد المتعلقة " سجن شخص مهم عندك" والتطرف الاجتماعي والسياسي، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد " إصابة جسدية لشخص عزيز عليك" والتطرف السياسي، وجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد "شخص عاطل عن العمـل عزيـز عليـك" والتطرف الديني، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد " فشل فـي المدرسـة " والتطرف الديني، بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين باقي المتغيرات.

2.4 مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما الخصائص السياسية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة؟

بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة ممن ليس لهم انتماء حزبي قد شكلوا ما نسبته 15.8 %، ومن الإسلاميين بنسبة 37.5 %، ومن الوسطيين بنسبة 14.5 %، ومن اليساريين واليمينيين بنسبة 1.1 %. كما بينت النتائج الدراسة انه يمكن محاربة الفساد في الأردن. وأن الحكومة الأردنية جادة في محاربة الفساد في الأردن. وأن أفراد العينة يؤيدون قوننة قرار فك الارتباط بين الضفتين. كما أشارت النتائج إلى تأييد أفراد عينة الدراسة إلى فك الارتباط بين الضفتين. وأظهرت نتائج الدراسة تأييد عينة الدراسة إلى وحدة كونفدراليه (وحدة لا مركزية) مع الضفة الغربية. وأظهرت النتائج أيضا إلى مشاركة الجزء الأكبر من أفراد عينة الدراسة في انتخابات عام 2013. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يزيد بقليل عن نصف أفراد العينة راضي عن الحياة بشكل عام. ومرد هذه النتيجة أن التنمية

السياسية في الأردن والوعي الحزبي في طور النمو وان القبلية والعشائرية لا زالت المسيطرة على تحديد اتجاهات أفراد العينة نحو الحياة الحزبية. وبالنسبة لمحاربة الفساد فان الحكومة تحاول جاهدة في العمل على تقليله بسبب الضغوط الشعبية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الأفضل للتغيير في الأردن كان الحوار تلاه الأحزاب ثم تلاه محاربة الفساد ثم تلاه تطبيق الديمقراطية ثم الإصلاح ثم التغيير ألقسري وجاء التظاهر والاعتصام في المرتبة الأخيرة. أما بخصوص أولويات الإصلاح أظهرت نتائج الدراسة أن الإصلاح الاقتصادي احتل المرتبة الأولي تلاه الإصلاح الاجتماعي ثم الإصلاح السياسي وأخير الإصلاح الأمني. ومرد هذه النتيجة إن الإصلاح السياسي والاقتصادي مطلب شعبي تجاوبت معه القيادة السياسية وتعمل جاهدة على محاربة الفساد من شتى منابعه وتلتقي مع دراسة (الشلح، 2011) التي بينت وجود علاقة بين أساليب التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة ودراسة (آغا، 2010) التي بينت ان تأجيج التطرف الفكري كان نتيجة عوامل منها الأحزاب السياسية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني : ما هي محددات الضغوط والمشاعر السلبية التي يتعرض لها الطلبة؟

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المحدد الأول للضغوط والمشاعر السلبية لدى الطلبة تمثل في " شخص فقير عزيز عليك" تلاه بالترتيب المحدد المتمثل في " شخص عاطل عن العمل عزيز عليك"، وكان المحدد الثالث هو" مرض شخص عزيز عليك"، والمحدد الرابع للضغوط والمشاعر السلبية هو " مشاكل مع الأسرة" وتمثل المحدد الأخير في الترتيب في " سجن شخص مهم عندك". ويمكن عزو هذه النتيجة أن الفقر والبطالة ومشاكل الأسرة وغيرها تعد من أسباب الضغوط التي يتعرض لها الفرد. وتلتقي النتيجة مع دراسة ايسرجاس (Escrigas, 2008) التي بينت أن التنمية البشرية والاجتماعية التي تطرح كتحد للتعليم العالي كاولويات تشمل الحد من الفقر لتقلقل التطرف لدى الطلبة. وتلتقي النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (القضاة، 2007) التي بينت إحدى نتائجها أن السلوك المنحرف يتحول إلى سلوك

تدميري في حال توفر الضغوط. ونتائج دراسة (البرعي، 2002) التي بينت نتائجها البطالة وغياب العدالة الاجتماعية من العوامل المؤدية إلى التطرف.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي)، لدى الطلاب في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

بينت النتائج أن المستوى العام لإجابات أفراد عينـة الدراسـة علـى أبعـاد التطرف (الديني، الاجتماعي، السياسي)، في الجامعات الأردنية من وجهـة نظـر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء التطرف الديني في الترتيـب الأول من حيث الأهمية النسبية، ثم تلاه في الأهمية التطرف الاجتماعي، وجاء في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية التطرف الـسياسي. ومعنـى النتيجـة ان بعض الطلبة لديهم أفكار متطرفة دينيا بسبب سيطرة الجانب الديني، تلاه التطـرف الاجتماعي أي التعصب والقبلية التي تتماشى مع طبيعة تركيب المجتمع الأردنـي. وتلتقي النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (نور الدين، 2004) التي بينت إحدى نتائجها ان هناك علاقة بين التطرف في الاستجابة والاتجاه نحو التطرف الـديني. ونتـائج دراسة (aweiss, 2002&moore) التي أشارات إلى أن التعصب يتأثر بالتـدين المفرط والعقيدة السياسية. ونتائج دراسة (السيد ومحمود، 1999) التـي أشـارت إحدى نتائجها وجود علاقة بين الدوغماتية والتطرف في الاتجاهات الدينية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالة ($P\leq0.05$)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتمـاعي، السياسي (في الجامعات الأردنية بـاختلاف متغيـر (النـوع الاجتمـاعي، الـسنة الدراسية، التخصص) ؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفـراد عينة الدراسة نحو مستوى (التطرف الديني، الاجتماعي، السياسي) تعزى لمتغيـر النوع الاجتماعي، وقد كانت الفروق لصالح الذكور. ومعنى النتيجة أن الكثير مـن الإناث اقل اهتمام بالشأن الديني والاجتماعي والسياسي. تختلف النتيجة مع نتيجـة دراسة (محمود والشافعي، 2001) التي بينت عدم وجود تفاعل جوهري بين الفكر المتطرف ونوع الجنس. ونتائج دراسة (نور الدين، 2004) التي بينت وجود علاقة

بين التطرف والجنس. كما التقت النتيجة مع نتيجة دراسة (الخوالدة، 2005) التـي بينت أن النوع الاجتماعي من العوامل المحفزة على السلوك الإرهابي.

وأشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين متوسـط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعدي (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي) تعود لمتغير السنة الدراسية وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى. وقد تكون استجابة طلبة السنة الأولى إلى المشاعر الدينية والاجتماعية أكثر من نظرائهم في السنوات الدراسية الأخرى.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين متوسـط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف السياسي تعود لمتغير السنة الدراسية، وهذا يدل على أن متوسط الإجابات حسب السنة الدراسية للطالب تعتبر متـساوية. فجميع الطلبة لديهم وعي سياسي يتنامى ويتطور بسبب التنمية السياسية التي تعمـل الحكومة والقيادة السياسية على تعزيزها في المجتمع الأردني.

وإشارة النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـط إجابـات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى (التطرف الديني، التطرف الاجتمـاعي، التطـرف السياسي) تعود لمتغير التخصص الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينـة الدراسة من التخصصات في الكليات العلمية. وهذا معناه أن بعض طلبـة الكليـات العلمية هم أكثر تطرفا دينيا وسياسيا واجتماعيا.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالة ($P\leq0.05$)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتمـاعي، السياسي (في الجامعات الأردنية باختلاف متغير الجامعة؟

أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية بـين متوسـط إجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد (التطرف الـديني، التطـرف الاجتمـاعي، التطرف السياسي) تعود لمتغير الجامعة التي يدرس بها الطالب، وقد كانت الفـروق لصالح أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة. وطلبة جامعة مؤتة أكثر انتمائـاً للأحزاب السياسية الدينية، والأكثر التزاما بالعصبية والقبلية، وأكثر اهتماما بالـشأن السياسي.واتفقت هذه النتيجة مع احد نتائج دراسة بينـارد(Benard,2005) التـي

تقول بأنه يتجه الشباب إلى الانتماء إلى مجموعات متطرفة لأنه فشل في الانتمـاء إلى مجموعة مدنيه في مجتمعة أو نتيجة رفضه من قبل المجموعات المدنيـة فـي الجامعة.

مناقشة نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالة (P≤0.05)، في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتمـاعي، السياسي (في الجامعات الأردنية باختلاف متغير مكان الإقامة؟

أشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية بـين متوسـط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني تعود لمتغير مكان الإقامة حسب الإقليم، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة من إقليم الشمال. وقد يكون لعدد السكان دور في التأثير في أفكار الطلبة في جامعـات الـشمال. تلتقـي النتيجة مع نتائج دراسة (نور الدين، 2004) التي بينت وجود علاقة بين التطـرف ومكان الإقامة.

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعدي (التطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي) تعود لمتغيـر مكان الإقامة حسب الإقليم، مما يعني أن متوسط الإجابات حـسب مكـان الإقامـة للطالب تعتبر متساوية.

مناقشة نتائج السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالة (P≤0.05) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الـديني، الاجتمـاعي، السياسي (في الجامعات الأردنية باختلاف الخصائص الديموغرافية للوالدين (عمر الأب، عمر الأم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم)؟

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي، التطرف السياسي)، والتي تعود لمتغير عمر الأب، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمر الأب تعد متساوية. وأن ليس هناك دور لعمر الأب في فكر ومشاعر الطلبة في الجامعات.

وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحـصائية بـين متوسـط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي، التطرف

السياسي) والتي تعود لمتغير عمر الأم، مما يعني أن متوسط الإجابات حسب عمـر الأم تعد متساوية. وأن ليس هناك دور لعمر الأم في فكر ومـشاعر الطلبـة فـي الجامعات.

وبينت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـط إجابـات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير المستوى التعليمـي للأب، وكانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة للذين مستوى التعليمـي للأب "متوسط فاقل". وقد يكون تعليم الأب المتدني وعدم مقدرته على توعية الأبناء دورا في تنامي الفكر المتطرف لدى بعض الطلبة. تلتقي النتيجة مع نتيجة دراسـة (رشوان، 2002) التي أشارت إلى أن تدني مستوى تعليم الأب كان لـه دور فـي الإرهاب. ونتائج دراسة (الغامدي، 2006) التي توصلت إلى أن تـدني المـستوى التعليمي للأبوين كليهما أو احدهما يؤديان إلى الانحراف الفكري.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابـات أفـراد عينـة الدراسة على بعدي (التطرف الاجتماعي، التطرف السياسي) والتي تعـود لمتغيـر المستوى التعليمي للأب. وقد تكون الأوضاع السياسية والاجتماعية المحيطة بالطلبة هي من العوامل الأكثر دافعية للتطرف لدى بعض الطلبة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـط إجابـات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير المستوى التعليمـي للأم، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة للذين مستوى التعليمي للأم " متوسط فاقل". وقد يكون تعليم الأم المتدني وعدم مقدرتها على توعية الأبنـاء دورا في تنامي الفكر المتطرف لدى بعض الطلبة. تلتقي النتيجة مع نتيجة دراسـة (رشوان، 2002) التي أشارت إلى أن تدني مستوى تعليم الأم كـان لـه دور فـي الإرهاب.

وبينت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعدي (التطرف الاجتماعي، والتطرف الـسياسي) والتـي تعود لمتغير المستوى التعليمي للأم. وقد تكون الأوضـاع الـسياسية والاجتماعيـة المحيطة بالطلبة هي من العوامل الأكثر دافعية للتطرف لدى بعض الطلبة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني تعود لمتغير عمل الأب، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين آبائهم يعملون في القطاع الحكومي. وقد يكون انشغال الأب بالوظيفة وظروف الحياة المعيشية الصعبة تجعل الأب غير مهتم بمتابعة وتوجيه الأبناء، كما انه من الممكن أن يكون بعض الآباء الموظفين في القطاع العام أكثر التزاما في الجانب الديني مما يجعل أبنائهم عرضة للانخراط في الفكر المتطرف.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعدي (التطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي) والتي تعود لمتغير عمل الأب. وهذا يدل على أن الآباء غير مهتمين بالجانب الاجتماعي والسياسي مما انعكس على الابن بعدم الاهتمام.

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد (التطرف الديني، التطرف الاجتماعي، والتطرف السياسي) والتي تعود لمتغير عمل الأم. وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود دور للام في تعزيز التطرف بأبعاده المختلفة لدى الأبناء.

مناقشة نتائج السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05) في مستوى التطرف لدى الشباب بأبعاده)الديني، الاجتماعي، السياسي (في الجامعات الأردنية باختلاف الخصائص الديموغرافية للوالدين (الدخل الشهري للأسرة، عدد العاملين بالأسرة، عدد العاطلين عن العمل بالأسرة) ؟

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الديني والتي تعود لمتغير دخل الأسرة الشهري، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل الشهري (300-600). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد التطرف الاجتماعي والتي تعود لمتغير دخل الأسرة الشهري، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل الشهري (أقل من 300). فالفقر له دور

فاعل في انخراط الشباب في السلوك المتطرف. وتتفق النتيجة مع نتيجـة دراسـة (القضاة، 2007) التي بينت أن تدني دخل الفرد من أسباب التطرف.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابـات أفـراد عينـة الدراسة على بعد التطرف السياسي والتي تعود لمتغير دخل الأسرة الـشهري وقـد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اهتمام الأسرة ذات الدخل المتدني في الشأن السياسي.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابـات أفراد عينة الدراسة على أبعاد (التطرف الديني، التطـرف الاجتمـاعي، التطـرف السياسي) والتي تعود لمتغير عدد العاملين في الأسرة. وهذا مرده إلى أن الاسـره التي يعمل بها أفراد ليس لها دور في تنامي التطرف لدي أبنائها.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابـات أفراد عينة الدراسة على أبعاد (التطرف الديني، التطـرف الاجتمـاعي، التطـرف السياسي) والتي تعود لمتغير عدد العاطلين عن العمل في الأسرة. هذه النتيجة قـد تفسر بناء على آن التطرف ليس له علاقة بعدد العاطلين عن العمل بهـا. تختلـف النتيجة مع نتيجة دراسة **(الشراري، 2007)** يتجه بعض الشباب للانخراط في تلـك الفئات بسبب البطالة. تختلف النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (اليوسف، 2006) التي وجدت أن البطالة من العوامل المؤدية إلى الإرهاب.

مناقشة نتائج السؤال التاسـع: هـل يوجـد علاقـة بـين مـستوى التطـرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين إجابات إفراد عينـة الدراسـة لفقـرات الأبعاد السياسية والاجتماعية للطلبة؟

بينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الانتمـاء الحزبـي والتطـرف الاجتماعي وهذا مرده أن بعض الأحزاب السياسية فـي الأردن تـشجع التطـرف الاجتماعي لأجندات خاصة بها. تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (أغا، 2010) التـي بينت وجود علاقة بين التطرف الفكري والأحزاب السياسية.

وبينت النتائج أيضا جود علاقة دالة إحصائيا بين إمكانية محاربة الفساد في الأردن والتطرف الديني والتطرف السياسي وهذا يعنـي أن الـضغوط الـسياسية والدينية من قبل بعض الأفراد تدفع الحكومة إلى محاولة محاربة الفساد.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين جدية الحكومية في محاربة الفساد والتطرف الاجتماعي والتطرف السياسي.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين تأييد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون والتطرف السياسي وقد يعود ذلك إلى اهتمام ومطالبة المهتمين بالجانب السياسي.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المشاركة في انتخابات عام 2013 والتطرف الديني. بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين باقي المتغيرات.

مناقشة نتائج السؤال العاشر: هل يوجد علاقة بين مستوى التطرف بأبعاده)الديني، السياسي، الاجتماعي(وبين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة لمحددات الضغوط والمشاعر؟

توصلت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد المتعلق " سجن شخص مهم عندك" والتطرف الاجتماعي والسياسي. فقد يكون تعرض السجين بالظلم من وجهة نظر المستجيب كان الدافع إلى التطرف الاجتماعي والسياسي. ووجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد " إصابة جسدية لشخص عزيز عليك" والتطرف السياسي. وجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد "شخص عاطل عن العمل عزيز عليك" والتطرف الديني. البطالة قد تؤدي إلى انخراط الشباب في التطرف الديني. ووجود علاقة دالة إحصائيا بين المحدد " فشل في المدرسة " والتطرف الديني. فالفشل المدرسي لبعض الطلبة قد يكون سببا في التطرف الدينين. تلتقي النتيجة مع نتيجة دراسة (اليوسف، 2002) التي بينت أن للمدرسة دور امني هام من خلال ما تقدمة من أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الآمن.

3.4 التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فقد تم صياغة التوصيات التالية:

1. التوسع في تقديم برامج التوعية السياسية واعتبارها احد أهم برامج دائرة النشاطات الطلابية في الجامعات الأردنية.
2. استحداث مادة واعتبارها احد متطلبات الجامعة الإجبارية تتناول الوسطية والاعتدال الديني وإبراز الصورة الايجابية للشخص المتدين كأحد دعاة إنقاذ الإنسانية وتأكيد حقوق الإنسان.
3. تشجيع الطلاب على الانخراط في العمل الاجتماعي التطوعي من خلال طرح مواد قسم علم الاجتماع التي تتناول تنمية وخدمة المجتمع المحلي.
4. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المعمقة حول التساؤلات التي طرحتها الدراسة.

المراجع

أ. المراجع العربية:

إبراهيم عبد الستار (1984). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليب وميادين تطبيقه،** القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع

إبراهيم، أكرم نشأت (2005). **علم النفس الجنائي،** الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

إبراهيم، يوسف كامل، (2004)، **العولمة والعالمية: مفاهيم وأبعاد للهيمنة والسيطرة الجغرافية،** بحث مقدم إلى مؤتمر "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، 11/24، المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة.

أبو جلالة، لمياء، (2003)، **العولمـة والتحـدي الثقافـي.** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

أبو دلو، جمال(2009). **الصحة النفسية،** الأردن، عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

أبو شامه، عباس، (1999)، العولمة وآثارها الأمنية. **مجلة آلية الملك خالد العسكرية،** ص. 39- 41

أبو طاحون، عدلي علي(1999). **سوسيولوجيا التطرف الديني، جذور ومظاهر التطرف الديني بين إتباع الديانات السماوية مع دراسة للواقع المصري،** صادر عن المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية

أحمد، سمير نعيم(1977)، **النظرية في علم الاجتماع،** مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.

آغا، محمد هاشم(2010). "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، **مجلة جامعة الأزهر بغزة،** سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد12 ، العدد 2 ص779 -829.

البرعي، وفاء (2002). **دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

البكر، محمد، (2002). "أثر البطالة في البناء الاجتماعي"، دراسة تحليلية للبطالة

وأثرها في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الثاني، جامعة الكويت، الكويت.

بيومي، جلال سليمان (1993) التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأزهر.

جابر، سامية محمد(1996)، **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، سويتر، الازاريطية.

الجميلي، فتحية عبدالغني(2001). **الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة**، الأردن، عمان: المكتبة الوطنية.

الجندي، أمينة (1993). التطرف بين الشباب: كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية، دراسة ميدانية، السنة الخامسة، **المنار، سلسلة المواجهة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد4، ص64- 65.

الجهني، عيد بن مسعود، (2003)، **الآثار السلبية للفساد والرشوة على الاقتصاد العربي**، المؤتمر العربي الدولي لمكافحة الفساد الذي نظمته أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة بفيينا خلال الفترة من 10-1424/8/12هـ الموافق 6-2003/10/8م.

الحارثي، زيد بن زايد (2008). "**إسهام المراكز الشبابية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحسن، احسان، (2008). " **علم اجتماع الجريمة** "، ط1، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

الحسين، أسماء بنت عبد العزيز.(2004). **أسباب العنف والإرهاب والتطرف: دراسة تحليلية**. كلية البنات بالرياض، المملكة العربية السعودية.

حنون، رسمية، البيطار، ليلى(2008) رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، ورقة مقدمة الى مؤتمر

جامعة الحسين بن طلال الدولي الإرهاب في العصر الرقمي، عمان، الأردن 10-2008/7/12.

الخرابشة، عبد(1997). **العولمة الاقتصادية**، الأردن، عمان: كراس مطبوع، ديوان المحاسبة.

الخليفة، عبد الله حسين. (2000م). **اتجاهات الجريمة ونظم العدالة الجنائية**، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الخوالدة، محمود عبد الله محمد.(2005). **علم نفس الإرهاب**. عمان: دار الشروق.

دائرة الإحصاءات العامة. (2011). **مسح العمالة والبطالة**، عمان، الأردن.

الدسوقي، محمد إبراهيم (1992) **سيكولوجية التطرف، دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

رشوان، حسين. (2002). **الارهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع**. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

سامية الخشاب (1988) **.دراسات في علم الاجتماع الديني**، القاهرة، دار المعارف.

السلطان، عبد الله بن عبد المحسن (2003): **عن الإرهاب والإرهابيين**. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

السيد، محمد والحنفي، محمود. (1999). **أثر البناء المعرفي للشخصية على التطرف في الاتجاهات الدينية لدى طلاب كلية التربية بأسوان**. ورقة بحثية مقدمة لندوة المجتمع والأمن،4/26 كلية الملك فهد الأمنية، الرياض

الشراري، محمد(2007). **اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

شعلان، محمد رفقي عيسى (1998) مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت:دراسة مقارنه. **مجلة مركز البحوث التربوية**، ص ص77 -101

شلح، عمر عبد الله(2011). **أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

الشماس، عيسى،(2005)، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب " .دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد(21)، العدد (2)، ص ص 11-44.

شومان، إيمان جابر(1998). **الحركة الاجتماعية والسياسية مع الإشارة إلى الحركة المالية في العصر الحديث**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

الشيخ، محمد عبد العال(1983). **دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المتطرفين في استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

الصوفي، مشعل عبدالله(2004). "**المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع**"، في محاضرة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

عباد، عبد الرحمن(2009). **المؤتمر الثامن التطرف الفكري أسبابه وأبعاده، من ورقة مخطوطة، كلية العلوم التربوية**، رام الله، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، متوفر عبر الموقع:www.islamic-council.com

عبد العاطي، السيد، بيومي، محمد أحمد، جابر، ساميه محمد، عمر، ناديه محمد، الرامخ، السيد محمد (2004)، **نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة**، دار المعرفة الجامعية، سويتر، الازاريطية.

عبد الله،هشام إبراهيم (1996). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الخامس، مركز الإرشاد النفسي، ص ص21-83.

عجوة، عاطف عبد الفتاح(2001). **البطالة في العالم العربي وعلاقاتها بالجريمة**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

علي، محمد عبد حسين آل فرح،(2001)، **الموسوعة الكاملة في نظم المعلومات الادارية الحاسوبية**، سلسة نظم المعلومات،ط3، دار زهران، عمان، الأردن.

العمر، معن خليل(2004). **التغير الاجتماعي**، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمري، أحمد علي(2002). **استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

عوض، السيد، (2001)، **الجريمة في مجتمع متغير، سلسلة علم الاجتماع في مصر**، الإسكندرية، المكتبة المصرية.

الغامدي، سعيد بن محمد(2006). **الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي :دراسة ميدانية للمملكة العربية السعودية نموذجاً**، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

فرج عبد القادر طه (1990). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت، دار سعد الصباح.

فرج عبد القادر طه، (1993)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح، الكويت.

فرج، محمد سيد(1982). **الولاء وسيكولوجية الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة عين.

القضاة، محمد علي.(2007). **التربية الوقائية في عصر الإرهاب**. جامعة اليرموك/ الأردن. www.horoof.com/dirasat/dirasat/edu.html

قناوي، شادية على(1996). نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، العدد التاسع عشر، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ص ص 307-331.

كاظم، نجاح، (2002)، **العرب وعصر العولمة، المعلومات: البعد الخامس**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (1998): **مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر**. الجزء الثاني. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ليلة، علي(1990**). الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف،** القاهرة، مكتبة الحرية الحديثة.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبدالله،(2007). " **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب :دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المتولي، محمد نبيه (1990). وجهة الضبط الداخلي الخارجي، وعلاقتها بأساليب الاستجابات المتطرفة المعتدلة لدى الجنسين، **مجلة كلية التربية بدمياط،** العدد13 ، الجزء الأول، ص ص241-207 .

مجاهد، محمد إبراهيم، (2001)، بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، **مجلة مستقبل التربية العربية،** مج7، العدد 22، ص ص 157-206.

المحادين، حسين طه(2002). **قيم العمل – دراسة سوسيولوجية جيلية في المجتمع الأردني،** لبنان، بيروت: دار الكنوز الأدبية.

محمود، رجب والشافعي، عبدالله. (2001). التطرف الديني وأثرها على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. **مجلة مركز البحوث التربوية،** العدد6، (3)، ص77-102.

المصراتي، عبدالله احمد, (2003)، **التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة، مصر

مصطفى التير، (1997). **العنف العائلي،** مطابع أكاديمية نايف، الرياض.

المنشاوي، كوثر جميل، (2002)، **مناهج التعليم في ظلّ العولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية،** بيروت.

منصور، سيد أحمد والشربيني، زكريا أحمد. (2003). **سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان الارهابي.** القاهرة، دار الفكر العربي.

نصر، سعيد محمد،(2003)، **التطرف والإعتدال في ضوء السمات الشخصية للفرد،** مكتبة الفكر العربي، القاهرة.

نور الدين، محمد ثابت(2004) **بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا**، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية البات، جامعة القاهرة.

الوريكات، عايد، (2008)، " **مبادئ علم الإجرام المدخل إلى دراسة علم الإجرام وأساليب البحث فيه النظريات العامة في تفسير الظاهرة الإجرامية العوامل الداخلية والخارجية للإجرام** ". ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

اليوسف، شعاع (2006)، **التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد**، كتاب الأمة، قطر، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى.

اليوسف، عبدالله عبدالعزيز (2002) **الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي**، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

اليوسف،عبد الله بن عبد العزيز(2006) **. الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية،الرياض.

ب. المراجع الأجنبية:

Adams, Mik.S.(2003) **Labeling and delinquency**.Available on http;//www.looksmend.com.

Bernard C (2005):**Option for helping middle eastern youth escape the trap of radicalization** ,USA,RAND

Chambliss, William & seidman. R (1971). Law, order and power**. M.A**, Addison Wesley.

Chomsky, N (1992). The Culture of Terrorism. **International Affairrs**, Vol (65), PP589-590.

Cohen Albert, (1985), **" Delinquent boys: the Colure of the Gang**, New York : the free Press.

David R.Shaffer (1994):**Social & Personality Development**, California, Brook Cole Publishing Company.

Douglas C. Kimmel & Irving. B. Weiner (1996) **A Adolescences, A Developmental Transition** , Second Edition, New York, John Wiley & Sons, Inc.

Durkheim, E (1964). **The Division of Labor in Society**. New York: Free press, P72.

Escrigas S.,(2008), **Higher Education: New Roles and Emerging Challenges for Human And Social Development**, 4th International Barcelona Conference on Higher

Ewen, Robert, B (1988). An Intromoduction To Theoriec Of Personality, Hills Dale, **N.J, Lawrence Erlbanu Association Publisher**, p 55-56.

Gordon. D , (1971), class and the economics of crime , **Review of radical political economics**. Volume 9, Number 1, pp 43-59

Hanser, rebert. D.(2005**). Labeling theory as a paradigm for the etiology of prison rape: Implications for understanding and intervention**, the university State Sam Houston.Available on http://www.shsu.edu/ ~ piic/summer2002/ Hanserhtm-37k.

Kerbs, Gl (2008): " The association between bullying dynamics and psychological distress ", **The Journal of adolescent health**,Vol.39, No.2,PP277-282.

Meltzer, B.N., Cet.al.(1975), **symbolic Interaction Som: Gensis, Varieties and criticism**, London, Rutledge & Kegan Paul.

Michalowski. R & Bolander. E (1976) , **" Repression and criminal justice in capitalist America.**

Miller , Walter , (1958), Lower class culture ad a generating milieu of gang delinquency. **journal of social issues**. Vol. 14. No 3.

Mills, C. Wright, (1995), **White collar**, New York: Galaxies Books Brown et at criminology.

Moore , dahlia & aweiss, salem (2002) Hatred of others among Jewish, arab, and Palestinian student in Israel. **analyses of social Issues and puplic policy** (ASAP), 2, 1,15-172.

Olweus ,D(2010) **Bullying at School :What We Know And What We Can Do**. Oxford: Blackwell.

O'Moore,M.(2001))Self-esteem and its relationship to bullying behavior.**Aggressive Behavior**(27),269-283.

Platt. T (1974). Prospects for a radical criminology in the united states, crime and social justice. **The British Journal of Sociology**, 19: 130-142.

Rchard Quinney. (1977) , Class**. State and crime: on the theory and practice of criminal justice**, New York.

Robert S. Feldman (1985**): Adjustment Applying Psychology in Complex World** , New York, Mac Grow Hill Book Company.

Sampson, Robert, and Laub john,(1997). "**Alife – Course Ttheory of cumulative disadvantage and the Stability of Delinquency**. PP, 133 -161 in Developmental Theories of Crime and Delin – Quency, Edited by Terence P. Thornberry. New Brunswick. Transaction publishers.

Sansone,L.(2008)Bully victims : **psychology and somatic aftermaths psychiatry**.5(6)62-4.

Strentz, T. (1990). A terrorist psychosocial profile: Past and present.**FBI Law Enforcement Bulletin** 57:13-9.

الملاحق(أ)

استبانة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية حول بعض القضايا التي تهم الشباب في الجامعات الأردنيه، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في علم الاجتماع من جامعة مؤتة،أشكركم لو تكرمتم بالإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة بما يعبر عن رأيكم وموقفكم ، علماً بأن جميع إجاباتكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. لذلك لا تكتب اسمك أو أي شيء يدال على شخصيتك.

مع فائق الشكر والتقدير على حسن التعاون

المشرف

الاستاذ الدكتور

ذياب البداينة

قسم علم الاجتماع– جامعة مؤتة

القسم الأول : المعلومات الشخصية

يرجى وضع إشارة(X) مقابل العبارة التي تنطبق عليك

1. **الجامعة: 1. مؤتة () 2. الأردنية () 3. اليرموك ()**

2. **المحافظة التي تنتمي لها: 1.عمان 2. الزرقاء 3. البلقاء 4. مادبا 5. اربد 6. عجلون 7. المفرق 8. جرش 9. الكرك 10. الطفيلة 11. معان 12. العقبة**

3. **النوع الاجتماعي : 1. ذكر () 2. أنثى ()**

4. **العمر : .... سنة.**

5. السنة الدراسية : 1. الأولى () 2. الثانية () 3. الثالثة ()
4. الرابعة () 5. الخامسة () 6. دراسات عليا ()

6. المعدل التراكمي هذا الفصل: (%)

7. الكلية : 1.كلية علمية( ) 2.كلية أدبية( ).

8. عدد أفراد الأسرة التي تنتمي إليها ( ) فرد

9. عدد العاملين في الأسرة ( ) فرد

10. عدد العاطلين عن العمل في أسرتك () فرد

11. تعليم الأب: 1. إعدادي فأقل 2. ثانوي 3. دبلوم 4. جامعي 5. دراسات عليا

12. تعليم الأم: 1. إعدادي فأقل 2. ثانوي 3. دبلوم 4. جامعي 5. دراسات عليا

13. الدخـــل الشهري للأســرة بالدينار: ( ) دينار

14. عـــــمر الأب : ( ) سنة

15. طبيعة عـمــــــــل الأب :1. عاطل عن العمل( ) 2. متقاعد ( ) 3. قطاع حكومي ( )
4. قطاع خاص( ).

16. عـــــمر الأم : ( ) سنه

17. طبيعة عـمـــــــــل الأم :1. عاطل عن العمل( ) 2. متقاعد ( ) 3. قطاع حكومي ( )
4 . قطاع خاص( ).

18. هـــــــــــــــل والــــــــــدك على قـــــــيد الـــــــحياة : 1. نعـم( ) 2. لا ( ).

19. هـــــــــــــــل والــــــــــدتك على قـــــــيد الـــــحياة : 1. نعـم( ) 2. لا ( ).

القسم الثاني: البعد السياسي والاجتماعي

يرجى قراءة الفقرات أدناه ووضع إشارة(X) مقابل ما ترى أنه يعبر عن حالتك

1 . **هل تصنف نفسك :** 1 . شرق أردني 2. غرب أردني

2. **هل تعتبر نفسك :** 1-وسطي 2- يميني 3- يساري 4- إسلامي 5.مستقل

3. هل تعتقد أن التغيير في الأردن ممكن أفضل من خلال : 1.الحوار 2.الأحزاب 3 .محاربة الفساد

.4. الديمقراطية 5 . الإصلاح 6.التغير ألقسري 7. المظاهرات والاعتصامات

4. هل تعتقد آن محاربة الفساد في الأردن ممكنة : (1) ❒ نعم (2) ❒ لا

5. **هل تعتقد أن الحكومة جادة في محاربة الفساد في الأردن** (1) ❒ نعم (2) ❒ لا

6.هل.تؤيد وضع قرار فك الارتباط بين الضفتين بموجب قانون : (1) ❒ نعم (2) ❒ لا

7.هل تؤيد إلغاء قرار فك الارتباط بين الضفتين : (1) ❒ نعم (2) ❒ لا

8.هل تؤيد كونفدراليه (وحدة لا مركزية) مع الضفة الغربية : (1) ❒ نعم (2) ❒ لا

9. **هل شاركت في انتخابات عام 2013 : (1)** ❒ نعم (2) ❒ لا

10.**هل أنت راض عن الحياة بشكل عام :** 1. ❒ نعم 2❒ لا

11.**في اعتقادك ما هي أولويات الإصلاح في الأردن :**

(ضع الرقم من 1-4 حسب الأولوية 1= أولوية قصوى 2 أولوية مهمة 3- أولوية بسيطة 4- لا أولوية)

1.الإصلاح الأمني ( ) 2. ( ) الإصلاح السياسي

3. الإصلاح الاجتماعي ( ) 4. ( ) الإصلاح الاقتصادي

القسم الثالث الضغوط والمشاعر :

يرجى قراءة الفقرات أدناه ووضع إشارة(X) مقابل ما ترى أنه يعبر عن حالتك(تحت عبارة نعم ,لا)

في آخر 12 شهر هل حدث لك إي من الآتية ؟	1 نعم	0 لا
1. طلاق شخص عزيز عليك		
2. موت شخص عزيز عليك		
3. سجن شخص مهم عندك		
4. مرض عزيز		
5. إصابة جسدية لشخص عزيز عليك		
6. شخص عاطل عن العمل عزيز عليك		
7. قروض مالية ومشاكل مع البنوك		
8. فشل في المدرسة		
9. شخص فقير عزيز عليك		
10. مشاكل مع الأسرة		

في الأسئلة مدى المشاعر الحوادث في أعلاه (1-10) ما شعورك بكل من الآتية :

1. الغضب	1. لم أغضب 2. غضبت قليلاً 3. غضبت كثيراً	
2. الخوف	1. لم أخاف 2. خفت قليلاً 3. خفت كثيراً	
3. الاكتئاب	1. لم أكتئب 2. أكتئب قليلاً 3. أكتئب كثيراً	
4. القلق	1. لم أقلق 2. قلقت قليلاً 3. قلقت كثيراً	

القسم الرابع: يرجى قراءة الفقرات أدناه ووضع إشارة(X) مقابل ما ترى انه يعبر عن رأيك.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أعتبر أن الإساءة لشخص من ديني إساءة لأبي.					
2.	أعتقد أن الشهادة في سبيل الله تحيي العقيدة.					
3.	أعتقد أن الجهاد هو الوسيله الوحيده للمحافظه على الدين.					
4.	أعتقد أن هزيمة الغرب تكون بالقوة فقط.					
5.	اعتقد أن توحيد الأمة يكون بالفعل.					
6.	أعتقد أنه يجب تشكيل هيئات شرعيه حكوميه تقوم بمراقبة تطبيق أوامر الدين ونواهيه.					
7.	أحاول أن اقنع الآخرين بآرائي ومعتقداتي الدينيه ولو بالقوة.					
8.	ارى أن الجهاد أفضل عمل تطوعي لازدهار الأمة.					
9.	تتقدم الشعوب فقط عندما تتمسك بدينها.					
10.	أعتقد أن الشريعة الدينية المصدر الوحيد للسلطات.					
11.	اعتقد بأن التقدم الحضاري يتحقق عندما نعود الى التمسك بكل عاداتنا وقيمنا الإجتماعيه المتوارثه.					
12.	اعتبر أن إتباع الاعراف والعادات الإجتماعية سبب رئيسى للتقدم الحضاري.					
13.	اعتقد بأن العدالة الإجتماعية هي فقط لمن يتمسك بالعادات والتقاليد الإجتماعيه.					
14.	أعتقد أن تغيير المجتمع وعودته الى التمسك بعاداته وتقاليده يتم طريق استخدام القوة فقط.					
15.	التزم بإجماع أقاربي / عشيرتي في كل القضايا وخاصة الانتخابات وان كان غير مقنع لي.					
16.	أقف إلى جانب اقاربي وان كانوا مخطئين.					
17.	اعتقد انه يجب أن يتمتع الإنسان بحريته دون قيود أو ضوابط اجتماعية.					
18.	أعتقد أن العادات والتقاليد مقدسه توجب التمسك بها.					
19.	اتقيد بافكار كبار السن فهي تعبر عن من ممارسات اجتماعية صحيحه سليمه.					
20.	التخلف عن مواكبة الدول المتقدمه هو نتيجة للتخلي عاداتنا وقيمنا					

					الاجتماعية .	
					ارفض مناقشة من يخالفني آرائي السياسية.	.21
					افرض آرائي السياسية بالقوة.	.22
					أعتقد أن التغيير والإصلاح السياسي يأتي من خلال القوه.	.23
					استخدام الضغط على السلطة القائمة هو السبيل الوحيد للإصلاح.	.24
					اعتق أن تعدد الأحزاب يجلب الفوضى.	.25
					أعتبر من يخالفني آرائي السياسية عدوا.	.26
					ارى أن مناقشة الأفكار السياسية المعارضة مضيعة للوقت.	.27
					امريكا تستحق الهجوم الذي تم على مركز التجاره العالمي في 9/11.	.28
					اعتقد أن استخدام الطرق السلمية لحل الصراعات السياسية دليل الضعف.	.29
					اعتقد أن إظهار القوة هو الوسيلة الوحيدة لإخضاع الخصوم السياسيين.	.30

ملحق(ب)

قائمة المحكمين

قائمة المحكمين

اسم المحكم	جهة العمل
ا د صلاح اللوزي	الجامعة الأردنية
ا د محمد بني يونس	الجامعة الأردنية
ا د حسين الشرعة	الجامعة الأردنية
ا د عباطة التوايهة	الجامعة الأردنية
ا د يوسف ابو حميدان	الجامعة الأردنية
ا د نائل ابو زيد	جامعة مؤتة
ا د عارف خطار	الجامعات الأمريكية

المعلومات الشخصية

الاسم :رياض سلامة الشخاترة
الكلية :كلية العلوم الاجتماعية/ قسم علم الاجتماع
التخصص :علم الجريمة
السنة: 2013
الهاتف :0777652227